

انتقادات أهمية لغياب الشفافية بشأن الاعتقالات الأخيرة في الأردن

عاصفة تساؤلات لا تهدأ عن وضع الأمير حمزة بن الحسين



إصداء من مصور الموقع قصبي البلبا

تداعيات الأيام الماضية تشغل الأردنيين

وقال العاهل الأردني الأربعاء إن الفتنة وُئدت وإن الأمير حمزة “تحت رعايتي”. جاء ذلك بعد نشر مكتوب للأمير حمزة أكد فيه وقوفه وراء الملك. ووفقا لبعض السياسيين البارزين كانت أنشطة الأمير حمزة مصدر قلق للملك قبل وقت طويل من وصول الأحداث إلى ذروتها الشهر الماضي. وكثف الأمير حمزة هذا العام رحلاته إلى المناطق الريفية والعشائرية للقاء شيوخ عشائر ساخطين شكلوا حركة معارضة تسمى الحراك. والكثير من أعضاء هذه الحركة متقاعدون من الجيش وأجهزة الأمن. وقد ظهر الأمير على وسائل التواصل الاجتماعي جالسا في خيام بدوية يحتسي الشاي ويتحدث مع شيوخ العشائر الذين انتقدوا الملك لتقاصعه عن توفير ما يكفيهم من الوظائف والعطايا. وقالت عدة مصادر مطلعة إنه على الرغم من أن الأمير حمزة نادرا ما يعبر عن رايه علنا، فقد رأى القصر في تحركاته محاولة لتقويض الملك عبدالله وصورة الأمير الحسين المتنامية التي تظهره حاملا للواء تكافؤ الفرص للشباب. ومع ما بدا من تزايد شعبيته، شعرت السلطات أن الوقت حان للتدخل. وقالت إحدى الشخصيات السياسية البارزة “لم يترك لنا أي خيار”.

وقال ثمانية مطلعين على الوضع لـ”رويترز” إن زيارة الأمير حمزة سعت إلى هز صورة أخيه غير الشقيق، ودفعت السلطات إلى وضعه قيد الإقامة الجبرية واتهامه بالتورط في أنشطة تهدف إلى زعزعة استقرار البلاد. وكان الأمير حمزة (41 عاما) قوبل بترحيب حار من أسر المتوفين في السلط خلال زيارته في مارس. واندلعت احتجاجات صغيرة في أنحاء الأردن على نقص الأكسجين بالمستشفى وكان بعض المشاركين يهتفون باسم الأمير ويدعونه لإنقاذ البلاد.

ورغم أن الملك عبدالله والأمير حمزة اعلنا انتهاء الخلاف، كشفت الأحداث التي وقعت في مطلع الأسبوع عن صدوع داخل العائلة المالكة. ويشعر بعض الخبراء بالقلق من أن يندلع الخلاف مجددا، نظرا للمشاكل الأساسية في الأردن مثل الفقر والبطالة. واعتبر جواد العناني الذي شغل منصب آخر رئيس للديوان الملكي في عهد الملك الراحل الحسين بن طلال لرويترز أن “الخصومة العائلية انتهت لكن يتعين علينا معالجة القضايا التي أدت إليها مثل البطالة وإدارة كوفيد – 19 والفقر”. وأضاف “هذه أسباب.. الاحتقان الذي يدفع الناس لخلق أوثانها”.

كونه خطوة استباقية تعكس قلق الملك عبدالله من تحركات أخيه وانتقاداته المستمرة لإدارة الحكم والتي أدت إلى ارتفاع شعبيته لدى العشائر ومحافظات الأطراف. ونقلت وكالة “رويترز” الجمعة عن أكثر من عشرة من المسؤولين والمسؤولين السابقين والملمين بشؤون القصر، أن السبب المباشر في تفجر أحداث السبت وحملة الاعتقالات التي طالبت نحو 16 شخصا بينهم رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد، فضلا عن وضع الأمير حمزة قيد الإقامة الجبرية، كانت زيارة الأخير لأهالي مصابين بكوفيد – 19 لقوا حتفهم بعد نفاذ الأكسجين في أحد المستشفيات، الشهر الماضي.

وقال أحد كبار المسؤولين في القصر رفض الكشف عن اسمه، الزيارة التي قام بها الأمير في 14 مارس إلى السلط، “القشة التي قصمت ظهر البعير”، لأنها جاءت بعد ساعات من زيارة الملك عبدالله للمستشفى وتوبيخ الإدارة علنا للوفيات التسع. وجاءت زيارة الأمير حمزة إلى المستشفى لتعزية المكلومين قبل ستة أيام من توجه ولي العهد الأمير الحسين إلى المدينة لفعل الشيء نفسه، وهي خطوة اعتبرها بعض المسؤولين محاولة لسلب الأضواء من الأخير.

أسئلة كثيرة لا تزال تحيط بـ”المخطط التأمري” الذي أعلن الأردن عن إحباطه قبل أيام، وعن حقيقة انتهاء الخلاف داخل الأسرة الملكية لاسيما وأنه إلى اليوم لا يعرف بعد وضع الأمير حمزة بن الحسين، وعما إذا كان لا يزال قيد الإقامة الجبرية.

عمان - أبدى مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قلقا حيال وضع الأمير الأردني حمزة بن الحسين، منتقدا الاعتقالات التي شنتها السلطات الأردنية والتي وصفها بغير الشفافة.

بترامن ذلك مع تصاعد الشكوك في الرواية الرسمية عن مخطط تامري كان يستهدف الأردن لاسيما في ظل الارتباك الذي برز في التوصيفات التي اعتمدت في الخطاب الرسمي.

وقالت مارتا أورتادو المتحدة باسم مكتب حقوق الإنسان، “تزيد التأكيد على أنه بغض النظر عن الإدعاءات واسعة النطاق فإنه لم يتم بعد على ما يبدو توجيه أي تهمة، ونشعر بالقلق لغياب الشفافية في ما يتصل بهذه الاعتقالات والاحتجزات”، لافتة إلى أنه ليس من الواضح بعد عما إذا كان الأمير حمزة لا يزال قيد الإقامة الجبرية.

ويشكل الموقف الأممي إحراجا إضافيا للملك عبدالله الثاني، في ظل عاصفة تساؤلات في الشارع الأردني عن وضع الأمير حمزة، والتي لم تهدأ رغم رسالة العاهل الأردني الأربعاء التي قال فيها إن أخيه غير الشقيق في قصره وتحت رعايته.

زيارة الأمير حمزة إلى السلط لتقديم واجب العزاء في وفاة مرضى نقص الأكسجين، القشة التي قصمت ظهر البعير

وكانت الملكة نور، والدة الأمير حمزة نشرت الجمعة تغريدة تحمل وسم “وين الأمير حمزة”، الذي بات الأكثر تداولا خلال الأيام الأخيرة. وتقول أوساط سياسية أردنية إن موقف مكتب الأمم المتحدة من شأنه أن يعزز الشكوك المتصاعدة حيال حقيقة ما أعلن، لاسيما وأن التسريبات الجارية من القصر تنشي أن ما حدث لا يبدو

تماه عربي مع مبادرة حياد لبنان الإيجابي

وارزنة مثل المملكة العربية السعودية موقفا من لبنان وأوقفت عنه الدعم، بعد سنوات طويلة كانت فيها المساهمة الرئيسية في مساعدته ماليا. ويلفت هؤلاء إلى أنه ليس من المرجح أن تعدل السعودية عن موقفها طالما استمر حزب الله في مشاريع إيران المزعمة للاستقرار في المنطقة، وطالما أنه لا يزال يسيطر على سلطة القرار في لبنان.

وصرح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان لشبكة “سي. أن.أن” الأميركية في وقت سابق هذا الشهر بأن “الرياض تشعر أنه من غير المناسب الاستمرار في دعم الوضع الحالي الذي قدم لاعبا غير حكومي، أي حزب الله، الذي يتمتع بحكم الأمر الواقع وحق الفيتو على كل ما يجري في البلد ويسيطر على بنيته التحتية الرئيسية”.



حسام زكي

هناك مصلحة أكيدة للبنان في موضوع الحياد

ويرى سياسيون لبنانيون أن إعلان زكي عن تماه عربي مع طرح الحياد من شأنه أن يمنح زخما إضافيا لمبادرة الراعي، لكن تنفيذها سيكون صعبا في ظل سطوة حزب الله وهيمته على البلد بقوة السلاح، وسبق أن صرح الأمين العام للحزب حسن نصرالله بأن مثل هذه المبادرات تهدد السلم الأهلي، فيما بدا تهديدا ضمنيًا.

ويشير هؤلاء السياسيون إلى التركيز الأكبر حاليا على أزمة التشكيل الحكومي التي يبدو أن لا انفراجة قريبة بشأنها رغم التحركات العربية والضغط الأوروبية التي قد تصل إلى استخدام العقوبات بحق معرقلي التسوية.

وقال زكي في معرض تطرقه إلى لقاء الراعي “لقد شرحت للبطريك هدف الزيارة ونتيجة الاتصالات التي تمت حتى الآن، وهي لم تكتمل نظرا لضرورة إجراء المزيد من التواصل، ولكن نعتقد أن هناك رغبة في التوصل إلى مخرج للأزمة السياسية، رغم صعوبتها وبقائها ورغم أن الكل يبدو متمسكا بمواقفه، لكن الأمر يحتاج إلى صبر وعمل وإرادة سياسية”.

وختم “لقد تعهدنا للبطريك

باستمرار السعي والتواصل مع الجميع لإيجاد مخرج للأزمة الحالية، بما يتيح تشكيل حكومة سريعا تقوم بالإصلاحات المطلوبة، وتحقق نقلة نوعية في الوضع الاقتصادي والمالي للبلد”.

بيروت - أكد مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي، الجمعة، على دعم عربي لمبادرة الحياد التي سيق وطرحها البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، لإنقاذ لبنان، معتبرا أنها تتماشى ومواقف الجامعة. جاء ذلك إثر لقاء مع البطريك الماروني في بكركي، في سياق جولة بدأها المسؤول العربي الاثنين في بيروت وتشمل عقد لقاءات مع القوى السياسية والروحية في هذا البلد على أمل المساعدة في حلحلة الأزمة الحكومية في البلاد.

ويشهد لبنان منذ أغسطس الماضي شللا حكوميا، في ظل الشروط التعجيزية التي يطرحها أقطاب العهد، والتي تحول دون ما يطلبه المجتمع الدولي من حكومة اختصاصيين تتولى الإصلاحات المطلوبة لوضع حد لحالة الانهيار المالي والاقتصادي التي يعيش على وقعها لبنان منذ أكثر من عام. وقال زكي من بكركي “تابعنا مواقف البطريك في مختلف المواضيع ولاسيما السياسية منها وتناولنا كل هذه الأمور، وكان لقاء ممتازا من القلب نظرا لصراحة البطريك المعهودة”.

ولفت إلى أن “موقف البطريك لجهة حياد لبنان هو موقف يتماشى تماما مع قرارات مجلس الجامعة العربية في ما يتعلق بموضوع النأي بالنفس عن كل الصراعات والنزاعات في محيط لبنان، وقد دعمنا هذا الموضوع ونرحب به، ويمكن أن تكون هناك مصلحة أكيدة للبنان في هذا الموضوع”.

وأطلق الراعي قبل أشهر مبادرة “الحياد الإيجابي” في مسعى منه للنأي بالبلد عن الصراعات في المنطقة، والتي يعتبرها أحد المسببات الرئيسية في أزمة لبنان المركبة، حيث أن تدخلات حزب الله في النزاعات الإقليمية خدمة لأجندة إيران أدت إلى عزوف عربي ودولي عن مساعدة البلد.

وتلقى هذه المبادرة التقافا شعبيا وسياسيا في الداخل، وهو ما ترجم قبل أسابيع في لقاء بكركي. في المقابل يبدي رئيس الجمهورية ميشال عون تحفظا على السير فيها، في ظل خشيته من ردود فعل حليفه حزب الله الذي يرى بان المبادرة تستهدفه بشكل مباشر. ويرى مراقبون أن وصفه الحياد الإيجابي التي يعرضها الراعي ويتمسك بها قد تكون السبيل أو خارطة الطريق الوحيدة لإخراج لبنان من أزمتة، ذلك أنها ستعيد البلد إلى محيطه العربي ومن خلالها سيستأنف الدعم العربي ولاسيما الخليجي. ويوضح المراقبون أن تدخلات حزب الله أدت إلى اتخاذ عدة دول عربية

وبالتالي فإنه سيكون في ظل

استعانة بميليشيات أجنبية في ظل انفلات الأوضاع الأمنية وعدم قدرة الأجهزة الأمنية النظامية على التعامل معها. وأشار إلى أن الاتهامات ليست مبنية على دلالة واضحة تؤكد مشاركة عناصر أجنبية في الصراع، لأنه يصعب التفرقة بين السودانيين والأجانب في المناطق الحدودية بفعل أن الكثير من القبائل لديها امتدادات داخل البلدان المجاورة، وأن هناك 14 قبلية متواجدة في السودان لديها امتدادات وجذور في تشاد مثلا، والأمر ذاته ينكر مع مصر وإثيوبيا وإريتريا وأفريقيا الوسطي وجنوب السودان وليبيا.



محمد خليل الصائم

اتهام عناصر تشادية بالتورط في أحداث الجينية له أبعاد مختلفة وينتقد الكثير من السودانيين السياسات الترقيعية للسلطة الانتقالية في التعاطي مع الوضع الأمني، ويمكن العلاج وفق البعض في ضرورة الشروع فورا في تنفيذ الترتيبات الأمنية المتفق عليها في اتفاق السلام بين الجبهة الثورية والخرطوم من خلال استكمال خطوات التعاون والتكامل بين الجيش النظامي والحركات المسلحة. ويجذر هؤلاء من أن الأزمة الأخيرة يمكن أن تتكرر في ظل الفراغ الأمني الحاصل في الكثير من المناطق، وانتشار السلاح بين قبائل وجماعات مسلحة بكثافة، مشددين على أهمية سد المنافذ المفتوحة أو على الأقل السيطرة على المحاور الرئيسية على طول الحدود

الامتدادات القبلية مع دول الجوار تبقي على نزيف دارفور

مجدداً، وبالتالي فإنه سيكون في ظل الاستعانة بميليشيات أجنبية في ظل انفلات الأوضاع الأمنية وعدم قدرة الأجهزة الأمنية النظامية على التعامل معها. وأشار إلى أن الاتهامات ليست مبنية على دلالة واضحة تؤكد مشاركة عناصر أجنبية في الصراع، لأنه يصعب التفرقة بين السودانيين والأجانب في المناطق الحدودية بفعل أن الكثير من القبائل لديها امتدادات داخل البلدان المجاورة، وأن هناك 14 قبلية متواجدة في السودان لديها امتدادات وجذور في تشاد مثلا، والأمر ذاته ينكر مع مصر وإثيوبيا وإريتريا وأفريقيا الوسطي وجنوب السودان وليبيا.

وتجدر النزاع الاثنين على خلفية مقتل شخصين من قبيلة المساليت (أفريقية)، لتندلع على إثره اشتباكات دامية مع القبائل العربية التي تستوطن المنطقة. وأعلنت لجنة أطباء السودان المركزية الجمعة ارتفاع ضحايا العنف بولاية غرب دارفور إلى 137 قتيلًا، وسط ترجيحات بإمكانية تصاعد حصيلة القتلى بالنظر إلى عدد الإصابات الخطيرة.

وذكرت اللجنة (غير حكومية) في بيان أنها “أحصت حصيلة جديدة من الضحايا بلغت 12 قتيلًا و13 جريحًا، خلال 24 ساعة الماضية، ليرتفع العدد الكلي لعدد القتلى الذين وثقتهم اللجنة

وهو ما يمثل أحد محفزات تحرك هذه الميليشيات حاليا من أجل التعبير عن رفضها لمثل هذا الإجراء. وأضاف في تصريحات لـ”العرب” أن الأمر قد تكون أيضا له علاقة بابعاد الصراع في دارفور، والذي يدور بالأساس بين المكون العربي وآخر أفريقي، وأن حصد الحركات المسلحة المحسوبة على الأفارقة الكثير من المزايا بفعل اتفاق جوبا على حساب القبائل العربية بشكل عاملا محفزا آخر نحو دفع الأوضاع للاشتعال



الموت يسكن دارفور

يجمع السلاح من أيدي المواطنين ولم تقدم الدعم لحماية المواطنين في أحداث الجينية ولم تصل قوات مركزية للتعامل مع الاشتباكات”. وقال أستاذ العلاقات الدولية والدراسات الإستراتيجية اللواء محمد خليل الصائم إن اتهام ميليشيات من تشاد بالتورط في أحداث الجينية الأخيرة له أبعاد مختلفة، إذ أن الأمر قد تكون له علاقة بدفع اتفاق سلام جوبا نحو تخلي الحركات عن العناصر الأجنبية التي تنضوي تحت لوائها،

الخرطوم - كشفت جولة القتال الأخيرة التي اندلعت في مدينة الجينية عاصمة ولاية غرب دارفور بين قبائل عربية وأخرى أفريقية، وخلفت أكثر من 137 قتيلًا والعشرات من الجرحى، مدى هشاشة الوضع الأمني في الإقليم وسط عجز السلطة الانتقالية عن ضبطه. وتقول أوساط سياسية سودانية إن جذور الأزمة تعود إلى عقود، وهي قبلية بالأساس، وإن كان نظام الرئيس المعزول عمر البشير ساهم في تغذيتها، وبالتالي فإن معالجتها لا يمكن اختصارها في مجرد توقيع اتفاق سلام لا يزال غير مفعل على الأرض في ظل استمرار تعثر الترتيبات الأمنية التي تضمنها.

وتلفت الأوساط إلى أن التشابكات القبلية بين دارفور ودول الجوار هي إحدى المغذيات الأساسية للصراعات القبلية التي تنفجر من حين إلى آخر في الإقليم، على غرار ما حصل في الأحداث الأخيرة.

وكشف والي غرب دارفور محمد عبدالله الدومة في وقت سابق إقدام “مسلحين من تشاد على الدخول إلى الولاية والمشاركة في أحداث الجينية دعما لإحدى القبائل (المساليت)”，مشددا على أنه “يجب وضع خطط مع الدول المجاورة لمنع تكرار ذلك”.

وانتقد الدومة تراخي السلطة في التعاطي مع الوضع المتفجر قائلا إن “الحكومة المركزية حتى اليوم لم تقم

المفتوحة مع كل من تشاد وليبيا وأفريقيا الوسطى، والتي أصبحت طريقا تسفل منه العصابات المسلحة إلى إقليم دارفور ومنه إلى عمق السودان.

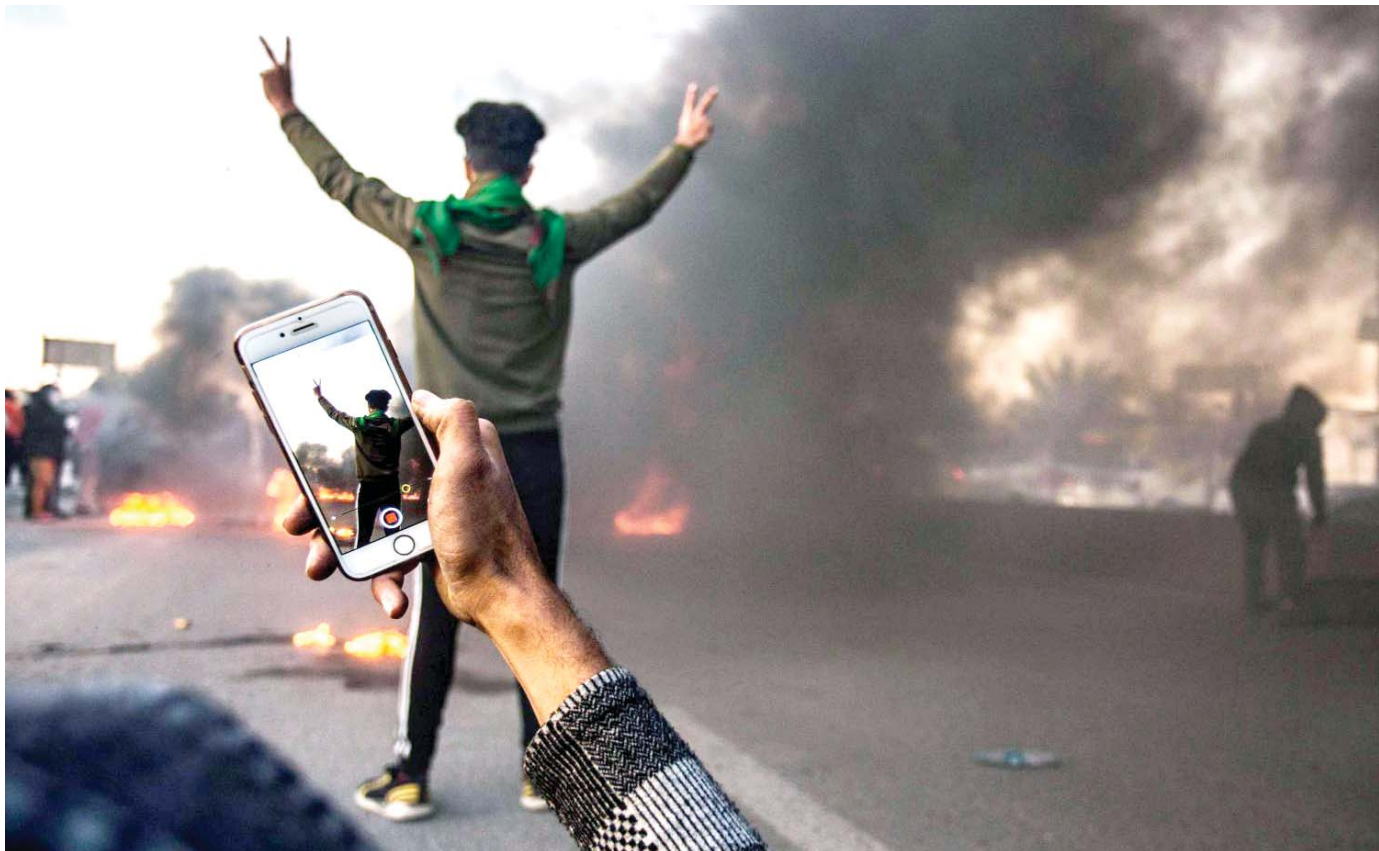
ويلفت متابعون إلى خطورة استمرار الانفلات في دارفور والذي يمكن أن يتدخل فيه البعد القبلي مع العقائدي، بجانب نشاط الميليشيات المتصاعد، بما يؤدي إلى زيادة التكلفة البشرية في ظل ضبط عدة عربات دفع رباعي مؤخرا تابعة لحركة بوكو حرام ما قد يحول الإقليم إلى بؤرة لصراع ممتد يقوده إلى الاشتباكات المتطرفين الذين ينتشرون في دول الجوار.

ويغري الوصول إلى هذه الحالة حركات سودانية متشددة كامنة في دارفور بالخروج عن صمتها، وتغذية التوترات والدخول على بعض حلقاتها الضعيفة بصورة أكثر غزارة، الأمر الذي دفع بعض القوى إلى التحذير مرارا من الدور السلبي الذي يلعبه فلول نظام الرئيس السابق عمر البشير وعناصر تابعة للحركة الإسلامية في الإقليم. ويشهد إقليم دارفور الواقع في غرب البلاد منذ عام 2003 صراعا داميا عندما حصلت مجموعات تنتمي إلى أقليات أفريقية السلاح ردا على تهيش الإقليم سياسيا واقتصاديا.

وتراجعت حدة القتال في الإقليم خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ولكن الاشتباكات القبلية لا تزال مصدر التهديد الرئيسي للأمن.

جردة حساب بالغة السلبية لتجربة 18 عاما من حكم الأحزاب الدينية في العراق

جيل شاب يقيّم التجربة وفقا لأوضاعه ولا تعنيه المقارنة بالنظام السابق



جيل متمرد لا ترؤضه الشعارات المستملكة

وقتل في التظاهرات المناهضة للفساد نحو 600 متظاهر، فيما تواصل حملة الترهيب والقتل بحق ناشطين رغم تراجع وتيرة الاحتجاجات بشكل كبير. ورغم كل الظروف السيئة التي واجهتها، ترى روان أنّ "ما يميز هذا الجيل هو أنه انفتح أكثر على عالم التكنولوجيا". وتضيف "لدى جيلنا نظرة على الحياة في الدول الأخرى وبدأ يقارن وضعه بوضع تلك الدول".

ووسط مناخ الخوف والحرمان، يرى حسين وروان أنه ينبغي مواصلة المطالبة بالحقوق والعمل على تغيير النظام. وتقول روان "التغيير ليس سهلا لكن مستقبل بلدي يعتمد على جيلنا".

العام 2018 يقول حسين "صرت أشعارك بعلم أهلي أو بدونه". كما انضمّ لاحقا إلى تظاهرات أكتوبر 2019 غير المسبوقة. لكن كل هذه الاحتجاجات لم تثمر تجاوبا مع مطالب الشباب.

وكلفت مشاركة الشابة روان في تلك التظاهرات الكثير. وعلى هويتها العراقية كتب أن مكان ولادتها هو طرابلس- ليبيا حيث كان والداه قد اضطرا قبل ولادتها إلى الفرار من العراق في العام 2003. وبعد 18 عاما غادرت روان محافظتها بابل جنوبا إلى السلبيمانية في كردستان. شمالا تحت ضغط تهديدات تعرضت لها، على غرار العشرات من ناشطي انتفاضة أكتوبر.

الجامعات العالمية لا تعترف بشهادات المؤسسات التعليمية العراقية، فيما كانت جامعة بغداد على سبيل المثال قبل قرن من أعرق الجامعات في العالم العربي. ودفعت كل تلك الأسباب حسين للمشاركة في تحركات احتجاجية منذ كان في السادسة عشرة من العمر على الرغم من أنه نشأ في بيئة قبلية وعائلة محافظة.

ويروي أنّه في العام 2016 كان يبيع سلعا في ساحة الحبوبى بالناصرية عندما تجمّع فيها المحتجون فأنضم إليهم. ويقول "كنت أضاف حينها من موقف أهلي وكنت مضطرا للعمل لأوفر مالا للعائلة". ومع تجدد الاحتجاجات في

من الخريجين الجامعيين في ظاهرة متوارثة عن حقبة النظام السابق. ويقول حسين إن هذه التعيينات "تعطى فقط للمنتسبين إلى أحزاب في السلطة أو إلى الميليشيات".

وتصل نسبة البطالة بين من هم دون 25 عاما والذين يشكلون 60 في المئة من السكان الأربعين مليوناً إلى 36 في المئة. ويعتبر هذا أحد أسباب انضمام الشباب العاطلين عن العمل إلى فصائل مسلحة تدفع رواتب شهرية، فيما الدولة عاجزة عن دفع رواتب موظفيها في مواعيدها المحددة.

أما خيار السفر لإكمال الدراسة في الخارج فصعب أيضا لأن معظم

عندما دخل الجيش الأميركي بغداد على وعد الديمقراطية والحرية أمل العديد من العراقيين بحياة أفضل، لكن الجيل الجديد لم يعيش إلا تحت نظام حكم فاشل وأحزاب فاشلة، بحسب حسين.

ويتذكر الشاب العراقي مدرسته الطينية المتهاككة في قرية جنوبي الناصرية وهي تمثل بالنسبة إليه نموذج "الانهيار الكبير في البنى التحتية". وكسائر أبناء جيله، كبر حسين وسط سلسلة حروب واضطرابات وحرمان من مقومات الحياة البسيطة من بنى تحتية وفرص عمل ومستشفيات وتعليم.

وتضرّرت وانهارت منشآت البنى التحتية من دون أن يتم إصلاحها منذ الغزو الأميركي، فيما تعاني البلاد المصنفة ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، من انقطاع متكرر في التيار الكهربائي ونقص في المياه وتردّ في خدمات الإنترنت.

ودفعت هذه الظروف القاسية إبراهيم البالغ من العمر واحدا وعشرين عاما لترك المدرسة منذ المرحلة المتوسطة بهدف العمل. وهو يقضي يومه في نقل البضائع على دراجة نارية إلى كركوك الصغير في وسط مدينة كربلاء المقدسة لدى أبناء الطائفة الشيعية لبيعها.

ويقول لفرانس برس بينما يقف بين قطع حلوى "غزل البنات" الوردية التي يبيعها "كنت أحلم بالالتحاق بالكلية العسكرية لكن الفقير لا يستطيع أن يعيش هنا".

ويوازن حسين من جهته بين العمل والدراسة لإعالة عائلته المكونة من سبعة أفراد منذ أن كان في سن الثالثة عشرة، في بلد معدّل الفقر فيه بين الأطفال واليافعين يصل إلى اثنين من بين كل خمسة أطفال، وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف.

وإلى جانب متابعته دروسه الجامعية في كلية العلوم السياسية، لا يزال يسعى مع شقيقه الذي يصغره بعامين إلى إيجاد عمل بأجر يومي في متجر يهدف توفير مدخول للعائلة.

ورغم أن حسين سيكون أول فرد في عائلته يحصل على شهادة جامعية لكن أمه بالحصول على وظيفة ضئيل في ظل غياب الاستثمارات في القطاع الخاص في بلد يدخل فيه كل عام 700 ألف شاب جديد سوق العمل.

ويقف الفساد والزبائنية المستشريان أمام طموح الحصول على وظيفة في القطاع الحكومي الذي يتجه إليه العديد

الناصرية (العراق) - مرّت الجمعة الذكرى الثامنة عشرة لدخول القوات الأميركية إلى العاصمة العراقية بغداد، مُؤدّنة بانتفاء حكم الرئيس الأسبق صدام حسين، وقيام نظام جديد في البلاد ضمن تجربة سياسية قالت واشنطن إنها تقوم على الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وتحقيق الرفاه للعراقيين، وهو ما لا يلمس منه الجيل الذي ولد وكبر بعد سنة 2003 شيئا. بل إنّ ما يلمسه في واقعه اليومي هو عكس كل ذلك تماما.

فعدا عن روايات كثيرة عن دكتاتورية وفضاءات النظام السابق الرائجة بشكل مكثّف في العراق الذي تقوده بشكل رئيسي أحزاب وشخصيات كانت معارضة لنظام صدام، وبينها من خاض الحرب ضده بشكل مباشر إلى جانب إيران، لا يرى الجيل البالغ اليوم العثرينات من العمر سوى أوضاع اقتصادية واجتماعية بالغة السوء، وحالة أمنية شبيهة منفلتة وفوضى سلاح عارمة في ظل وجود العشرات من الميليشيات المسلحة التي تشكل سلطة موازية لا تتوانى في تصفية من يتناقض مع مصالحها ومصلحة الأحزاب ذات الصلة بها، وهو ما قامت به فعلا ضد المشاركين في انتفاضة أكتوبر 2019 من خلال مواجهتهم في ساحات التظاهر والاعتصام، وملاحقتهم خارجها وقتل بعضهم واختطاف وتعذيب وإخفاء البعض الآخر.

36
في المئة نسبة البطالة بين من هم دون الـ25 عاما والذين يشكلون 60 في المئة من السكان

لا تأجيل لانتخابات أكتوبر

وبحسب 25 مليوناً و139 ألفاً و375 ناخباً عراقياً المشاركة في الانتخابات النيابية المبكرة في البلاد. وكانت هذه الانتخابات مطلباً رئيسياً للحراك الشعبي الذي قاد احتجاجات واسعة في البلاد منذ أكتوبر 2019 ونجح في إقالة رئيس الحكومة السابق عادل عبدالمهدي نهاية العام نفسه.

وقالت المفوضية وهي هيئة رسمية تابعة للبرلمان في بيان إنّ "موعد العاشر من أكتوبر المقبل لإجراء الانتخابات، حتمي ولا تراجع عنه، ونذعو المواطنين إلى تحديث بياناتهم قبل 15 أبريل الجاري".

وأعلنت المفوضية في مارس الماضي تسجيل 30 تحالفا في الانتخابات المبكرة تضم 250 حزبا.

المحدد. وطرح هؤلاء أسبابا مختلفة لشكوكهم، من ضمنها الدواعي الأمنية، لكن بعض المصادر أرجعت الأمر لوجود رغبة لدى بعض القوى بما في ذلك الأحزاب القوية الحاكمة حاليا في تأجيل الاستحقاق لخوفها من خسارته اعتبارا للمزاج الشعبي المضاد لها في الوقت الراهن.

معركة مأرب تتجه نحو وضع لا غالب ولا مغلوب

المحافظة، وأسفر القصف عن خسائر بشرية ومادية في صفوف الحوثيين، بحسب البيان.

صعوبة تغيير خارطة السيطرة الميدانية في اليمن ككل بسبب وصول الجهد الحربي لمختلف الأطراف إلى أقصى حدوده

وبيقى اللافت في العمليات العسكرية التي تعلن عنها قوات الشرعية مدعومة بطيران التحالف، طبيعتها الدفاعية وهي سمة تحضر أيضا لدى الحوثيين الذين يبذلون جهودا للصمود في المواقع التي احتلوها لأن تراجعهم عنها يعني الإقرار بهزيمتهم.

وفي ظل هذا الوضع سيكون إقرار وقف لإطلاق النار هو المخرج الظرفي المناسب لطرفي الصراع، الأمر الذي من شأنه أن يفتح الباب أمام الإله الدبلوماسية الأممية والدولية لتحقيق تقدم أبعد مدى في حلحلة الملف اليمني.

القابل للحياة الذي شرع هؤلاء في تأسيسه في المناطق اليمنية التي يسيطرون عليها، وأعلنت القوات التابعة للشرعية خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية عن صد هجوم كبير شنه الحوثيون انطلاقا من عدة مواقع عسكرية في مأرب وأسفر عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وقال الجيش اليمني في بيان إنّ "قواته تمكنت مسنودة بالمقاومة الشعبية من صد هجوم شنته ميليشيا الحوثي من عدة مواقع في جبهة الكسرة غربي مأرب".

وأضاف أنّ "ذلك جاء إثر هجوم معاكس قامت به قوات الجيش على مواقع الميليشيا الحوثية، ما أسفر عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى من عناصر الحوثي إلى جانب خسائر في العتاد".

ولفت إلى أن مدفعية الجيش دمرت ثلاث مركبات تابعة للحوثيين وسقوط جميع من كانوا على متنها بين قتيل وجريح. كما استهدف طيران التحالف الذي تقوده السعودية مقاتلي الحوثي بعدة غارات في مواقع متفرقة غربي

بات أمرا صعبا، فهم يملكون القدر الكافي من القوة للدفاع عن صنعاء والمناطق المحيطة بها، بينما يحتمون في محافظة الحديدة الإسرائيلية الواقعة على ساحل البحر الأحمر غربي البلاد باتفاق ستوكهولم الذي رعته الأمم المتحدة آخر سنة 2018 وينص على تنفيذ وقف لإطلاق النار تنسرف عليه المنظمة نفسها.

أما في باقي محافظات الشمال التي يسيطر عليها المتمردون فيبدو أنهم تمكنوا من عقد تفاهات مصلحية مع القبائل المحلية تمكنهم من الدفاع عن تلك المحافظات والإبقاء عليها ضمن نطاق سيطرتهم.

ويمثل إفشال الهجوم الحوثي على مأرب بحذ ذاته إنجازا عسكريا مهما لمعسكر الشرعية اليمنية لا يخلو من نتائج سياسية، ذلك أن المتمردين أرادوا يسيطرتهم على المحافظة الإمساك بورقة تفاوضية مؤثرة في المسار السياسي الذي ضاغت الولايات المتحدة والأمم المتحدة من جهودهما لإطلاقه، فضلا عن وضع أيديهم على النفط والغزل الوفيرين في مأرب واللذين يشكلان موردا ثريا للكيان السياسي

على المناطق التي احتلوها بدءا من خريف سنة 2014، طغى الدفاع عن مأرب الغنية بالنفط والغاز والتي تمثل آخر مواقع للشرعية في الجزء الشمالي من اليمن، عمّا سواه من أهداف.

ويبدو أن إخراج الحوثيين من أهم المناطق التي يسيطرون عليها



الصمود ممكن والتقدم صعب

الحربية لكل الأطراف قد تكون بلغت أقصاها وبات من الصعب تحقيق اختراقات ذات تأثير في مسار الحرب حيث تفرز طرفا منتصرا وآخر مهزوما بشكل واضح وحاسم.

وبعد أن كانت الشرعية اليمنية ترفع شعار دحر الحوثيين وإنهاء سيطرتهم

صنعاء - يتّجه الوضع الميداني في محافظة مأرب الإستراتيجية شرقي العاصمة اليمنية صنعاء نحو الركود بعد عدة أسابيع من إطلاق المتمردين الحوثيين هجوما كبيرا حققوا من خلاله تقدما جزئيا في مناطق ريفية لكنهم لم يتمكنوا من دخول مركز المحافظة ومقر إدارتها المحلية بفعل سماكة الغطاء الجوي الذي وفره التحالف العسكري بقيادة السعودية للقوات المدافعة عن المدينة.

وتحوّل الطرفان بشكل ملحوظ من الإعلان عن تحقيق كل منهما تقدما على حساب الطرف الآخر في هذا الموقع أو ذاك، إلى الإعلان عن الصمود في المواقع وصمد الهجمات المضادة، ما جعل خبراء عسكريين يتحدثون عن وضع لا غالب ولا مغلوب في معركة مأرب.

ويذهب البعض إلى اعتبار الوضع في المحافظة نموذجا مصغرا عما انتهت إليه الأوضاع في اليمن بصفة عامة من ركود بعد حوالي سبع سنوات من الحرب.

ويقول هؤلاء إنّ أوضاع السيطرة الميدانية لأطراف النزاع في اليمن أصبحت شبيهة مستقرة وإن الجهود

تحركات تركية معاكسة لجهود حكومة الدبيبة لإرساء الاستقرار في ليبيا

أنقرة تُرسل دفعة جديدة من المرتزقة إلى ليبيا



لانية لتركيا للتراجع في تأمين مصالحها في ليبيا

المزيد منهم ما يعزز المخاوف من عرقلة العملية السياسية لاسيما في ظل التحديات التي تواجهها حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا برئاسة عبد الحميد الدبيبة والتي في مقدمتها إنهاء الفوضى الأمنية التي يتسبب فيها انتشار السلاح والمليشيات والمرتزقة في البلاد. وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن آخر دفعة من المرتزقة جرى إخراجها من ليبيا كانت في 29 من مارس الماضي.

ويأتي إرسال تركيا دفعة جديدة من المرتزقة إلى ليبيا في وقت شهدت فيه البلاد احتجاجات في صفوف المرتزقة بسبب تأخر صرف رواتبهم والظروف التي يعانون منها في ليبيا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قائد فصيل السلطان سليمان شاه في بلدة عفرين السورية يعكف حاليا على تجهيز دفعة جديدة من مقاتليه لإرسالهم إلى تركيا غير أن وجهتهم غير معلومة لكنها ستكون على الأرجح ليبيا.

وتأتي هذه التحركات في وقت تواجه فيه حكومة الدبيبة ضغوطا سياسية متزايدة من أجل الإسراع بإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية لففسح المجال أمام تقدم العملية السياسية وتهيئة الظروف اللازمة لتنظيم الانتخابات العامة في موعدها الذي حددته خارطة الطريق

ويأتي هذا التأجيل في وقت تعرف فيه العلاقات الفرنسية – الجزائرية برودا بسبب العديد من القضايا رغم أجواء التفاهم التي خيمت على اتصالات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقال مكتب رئيس الوزراء الفرنسي إن "جائحة كوفيد – 19 لا تسمح بأن تكون

وبالرغم من الجهود التي تبذلها حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا لتعبيد الطريق أمام الانتخابات العامة المقررة في الـ24 من ديسمبر المقبل إلا أن تركيا مستمرة في تنفيذ أجنداتها من خلال التدخل في ليبيا، حيث كثفت أنقرة في الساعات الماضية من تحركاتها عبر تخريجها دفعة من العسكريين دربتهم القوات التركية مع إرسالها مجموعة جديدة من المرتزقة ما يعكس رغبة في الإبقاء على حضورها العسكري في ليبيا.



ملفات ثقيلة في انتظار معالجتها بين الجزائر وفرنسا

حزب ماكرون يفتح مقرا في مدينة الداخلة بالصحراء المغربية

وعزت مصادر متطابقة أسباب هذا التأجيل إلى "أمور دبلوماسية بين البلدين"، في حين يرجح أن يكون التقارب المغربي الفرنسي جانبا من هذا "التوتر الجديد" بين قصري المرادية و الإليزيه. وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أعلن في الـ10 من ديسمبر الماضي اعتراف بلاده بسيادة المغرب على إقليم الصحراء، وفتح قنصلية أميركية في المنطقة المتنازع عليها بين الرباط و"جبهة البوليساريو" المدعومة من الجزائري.

الرباط تعول على باريس لفتح نقاش داخل الاتحاد الأوروبي بشأن النزاع في الصحراء ودفع دوله لتأييد موقف المغرب

ونجح المغرب في تحقيق اختراقات دبلوماسية هامة مكنته من توسيع دائرة الاعتراف الدولي بسيادته على صحرائه. والآنين افتتحت جمهورية السنغال قنصلية بالداخلة، وهي عاشر تمثيلية دبلوماسية يتم فتحها بالمدينة منذ أزيد من سنة ما يعكس نجاح "دبلوماسية القنصليات" التي تنتهجها الرباط بعد أن تبناها العامل المغربي.

وشهدت مدن جنوب المملكة المغربية منذ بداية السنة الماضية دينامية دبلوماسية قوية، حيث تم تدشين قنصليات كل من غامبيا وغينيا وبوركينافاسو وجمهورية غينيا بيساو وجمهورية غينيا الاستوائية وجمهورية الكونغو الديمقراطية، إضافة إلى جمهورية هابتي.

ومثلت مدينتا الداخلة والعيون، أكبر مدن الصحراء المغربية، وجهة تلك التمثيليات الدبلوماسية ما يعكس نجاح المغرب وفقا لمراقبين في مقاربه وجهوده الدبلوماسية لتوسيع دائرة الاعتراف الدولية بسيادته على الصحراء.

وتأتي هذه التطورات في وقت تحقق فيه الرباط أيضا نتائج ميدانية حيث تصدت القوات المسلحة الملكية المغربية مساء الأربعاء لمحاولة اختراق الحزام الدفاعي بمنطقة أكديم الشحم من طرف عناصر من جبهة البوليساريو، إذ انتهت العملية بمقتل ما يسمى قائد أركان سلاح دركها الداه البدير في نصف لظاهرة مسيرة مغربية للمجموعة التي كانت تضم زعيم الجبهة وعددا من كبار معاونيه.

● الرباط – أعلن حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، "الجمهورية إلى الأمام" الخميس عن إنشاء فرعين جديدين له، الأول في مدينة أغادير جنوب غربي المغرب، والثاني في مدينة الداخلة في الصحراء المغربية والتي باتت إحدى أبرز الوجهات الدبلوماسية في المملكة.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة قد تعقبها خطوة الاعتراف الرسمي الفرنسي بسيادة المغرب على الصحراء حيث تعكس قناعة الحزب الحاكم في فرنسا بأحقية المملكة على صحرائها في نزاعها مع جبهة البوليساريو الانفصالية خاصة في ظل الاختراقات التي حققتها الرباط في وقت سابق.

وبعثت باريس في وقت سابق بالعديد من الرسائل الإيجابية بشأن النزاع حول الصحراء المغربية وذلك بعد الاعتراف الأميركي بسيادة الرباط عليها حيث حضر مسؤولون فرنسيون المؤتمر الوزاري لدعم مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، الذي انعقد برئاسة المغرب والولايات المتحدة، وشاركت فيه 40 دولة من مختلف قارات العالم.

وقالت النائبة البرلمانية عن حزب "الجمهورية إلى الأمام" الفرنسي ونائبة رئيس مجموعة الصداقة الفرنسية – المغربية ماري-كريستين فيردير-جوكلاس، إن عضو الحزب جاي بكار

سيترأس لجنة أغادير، فيما سترأس لجنة الداخلة زميله كلود فرايسينيت،

مشيرة إلى أن المسؤولين "لن يتخلفا عن حضور افتتاح الفرعين الجديدين حالما تسمح الظروف الصحية بذلك".

وذكر الحزب عبر بيان أصدره أن الهدف من افتتاح الفرعين هو "تعزيز شبكة الحزب في الدائرة المغاربية وغرب أفريقيا"، موعبا عن أمله في "أن تكون هاتان الملحقان ديناميتين قدر الإمكان، من أجل تلبية توقعات الفرنسيين في هذه المنطقة على أفضل وجه".

وتعول الرباط على خطوة باريس الأخيرة في النزاع بشأن الصحراء من أجل فتح نقاش جدي داخل الاتحاد الأوروبي لدفع دول القارة الأوروبية على الخروج من حيادهم وتأييد الموقف المغربي ومقترح الحكم الذاتي الذي طرحه العامل المغربي الملك محمد السادس. وتأتي خطوة ماكرون تزامنا مع الإعلان عن تأجيل زيارة كان من المقرر أن يقوم بها إلى الجزائر، غدا الأحد رئيس بشان الفرنسي جان كاستيكس إلى أجل غير مسمى، بطلب من السلطات الجزائرية.

مصدر جزائري أكد أن باريس خفضت مدة الزيارة هناك الكثير من القضايا الثنائية التي يجب دراستها

والزيارة التي أرجئت تأخرت أصلا بسبب دخول الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون مرتين إلى المستشفى في ألمانيا في نهاية العام 2020 ومطلع 2021.

وكان مصدر في قصر ماتينيون (مقر عمل رئيس الوزراء الفرنسي) قال قبل إرجاء هذه الزيارة إن "جان كاستيكس يرغب في إبقائها في موعدها كدليل على التزام فرنسا والقيام بمبادرة صداقة تجاه الجزائر".

وأضاف أن "الرئيسين أطلقا استئناف العلاقات الفرنسية – الجزائرية في جو جديد من الثقة. وهذا يجب أن يترجم عبر استئناف

غضب جزائري من حجم وفد رئيس الحكومة الفرنسية يؤجل زيارته للجزائر

الاتصالات الثنائية وخصوصاً عبر اللجنة الحكومية".

ولو لم تؤجل الزيارة لكانت ستشكل أول رحلة في إطار علاقات ثنائية فعلية لكاستيكس منذ توليه مهامه في يوليو 2020. ولم يزر رئيس الوزراء الفرنسي حتى الآن سوى بروكسل وتشاد لتفقد القوات الفرنسية المنتشرة في منطقة الساحل التي تشهد تمردا لمعترفين.

وكان مقرا أن يبحث رئيسا الوزراء في الجزائر "جميع جوانب العلاقات الثنائية" الاقتصادية والأمنية والتعليمية والثقافية وأن يوقعا اتفاقيات في "بعض مجالات التعاون"، كما ذكرت مصادر في باريس من دون أن تضيف أي تفاصيل.

ومع اقتراب الذكرى الستين لانتهاء الحرب الجزائرية (19 مارس 1962) واستقلال الجزائر (5 يوليو 1962) قام إيمانويل ماكرون بسلسلة من "الأعمال الرمزية" من أجل "التوفيق بين الذاكرات" ورسم التطبيع في علاقة تظل معقدة وعاطفية.

واعترف خصوصا "باسم فرنسا" بأن الحامي والزعيم الوطني علي بومنجل قد تعرض للتعذيب والإغتيال من قبل الجيش الفرنسي، وقرر تسهيل الوصول إلى الأرشيف السري الخاص بالحرب الجزائرية.

وطالب الجزائر بإعادة الأرشيف المرتبط بالاستعمار وكشف مصير الجزائريين الذين اختفوا خلال الحرب، ويقدر عددهم بنحو 2200، وكذلك دفع تعويضات لضحايا التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية.

دبلوماسية، مشيرة إلى أن حجم الوفد الفرنسي الذي جرى تخفيضه بسبب الجائحة، اعتبر غير كاف من قبل الجزائر التي أبلغت باريس بذلك، الأمر الذي عجل في صدور القرار المتأخر بإرجاء الزيارة التي كانت مقررة الأحد.

وقال مصدر فرنسي مطلع على القضية إن "تشكيكة الوفد هي دون المستوى" في نظر الجزائر.

وعلق مصدر جزائري بالقول إن "باريس خفضت مدة الزيارة إلى يوم واحد وحجم الوفد إلى أربعة وزراء، إنها تشكيكة مصغرة في حين أن هناك الكثير من القضايا الثنائية التي يجب دراستها".

وكانت باريس والجزائر تحولان على هذه الزيارة لتكريس مزيد من التقارب الثنائي الذي بدأه الرئيسان الفرنسي إيمانويل ماكرون والجزائري عبدالمجيد تبون.

وكان مقرا خلال الزيارة التي أرجئت أن يتراس كاستيكس بالاشتراك مع نظيره عبدالعزيز جراد اللجنة الحكومية رفيعة المستوى، وهي هيئة تجتمع بانتظام لتقييم التعاون الاقتصادي بين البلدين بشكل خاص.

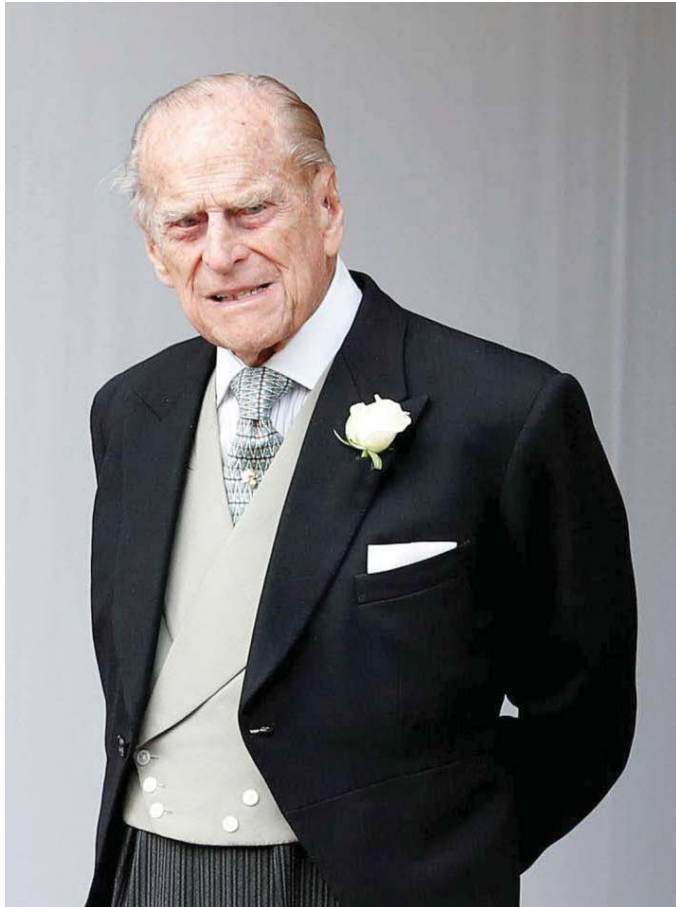
ولم تتعقد هذه اللجنة منذ ديسمبر 2017 بسبب الحراك الشعبي في الجزائر الذي أدى إلى تنحي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في 2019 ثم بسبب الأزمة الصحية المرتبطة بكوفيد – 19. وبعد توتر خلال الحراك الشعبي قبل سنتين عمد ماكرون إلى تقديم

وفاة الأمير فيليب زوج ملكة بريطانيا

● لندن - توفي الجمعة الأمير فيليب زوج ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية في قلعة وندسور عن عمر يناهز 99 عاما. وعلى مدى نحو سبعة عقود ظل الأمير فيليب، ولقبه الرسمي دوق إدنبرة، إحدى الشخصيات البارزة في العائلة المالكة البريطانية وظل إلى جوار زوجته طوال مدة حكمها وهي ضمن أطول فترات الحكم في تاريخ بريطانيا حيث تمتد على مدى 69 عاما.

وكان فيليب أميراً يونانياً عندما تزوج إليزابيث في 1947. ولعب دوراً مهماً في تحديث الملكية خلال حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وفي قصر كنغهام ظل إحدى الشخصيات المهمة التي كانت الملكة تعمل عليها وتثق بها.

وفي تكريم شخصي نادر عام 1997 قالت الملكة إليزابيث في كلمة ألقته بمناسبة الذكرى الخمسين لزوجهما "كان ببساطة شديدة قوتي وسندي طيلة تلك الأعوام". وكان الأمير فيليب ضابطاً بحرياً، وأقر بأنه كان من الصعب عليه التخلي عن عمله العسكري الذي أحبه والاضطلاع بدور زوج الملكة الذي ليست له مهام واضحة ومحددة بحكم الدستور. ونعى رئيس الوزراء البريطاني بوريس



كبير العائلة

تشاد حليف استراتيجي للغرب في مواجهة الجهاديين

● نجامينا - تعتبر تشاد، الدولة الشاسعة الفقيرة في منطقة الساحل، حيث ترشح الرئيس إدريس ديبي أتو لولاية سادسة في انتخابات الأحد القادم، حليفاً استراتيجياً للغربيين في مكافحة الجهاديين. وهذا البلد الواقع في قلب منطقة الساحل تبلغ مساحته حوالي 1.2 مليون كلم مربع ويقع على الحدود مع الكاميرون ونيجيريا والنيجر وليبيا والسودان وأفريقيا الوسطى. ويصل عدد سكانه إلى حوالي 16 مليون نسمة (البنك الدولي 2019) بينهم 53 في المئة من المسلمين و35 في المئة



قوة لا غنى عنها

قيود بريكست توقد العنف في أيرلندا الشمالية

الحدود الجمركية تهدد بتقويض السلام الهش في المقاطعة البريطانية



مخاوف من نهاية أسبوع عنيفة

والمترقب بما إذا كان يجب أن تبقى أيرلندا الشمالية جزءاً من المملكة المتحدة أو أن تنضم إلى جارتها جمهورية أيرلندا في دولة واحدة. ومنذ اتفاق الجمعة العظيمة المبرم في 1998 يسود "سلام في الظاهر" كما تقول فيونا ماكماهون البالغة 56 عاماً من سكان المقاطعة. وتضيف "إنها مشكلة متجذرة وليست فقط ناجمة عن بريكست". لكن بريكست ساهم في زعزعة التوازن الهش في المقاطعة من خلال إعادة فرض الرقابة الجمركية بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وتفادياً لعودة الحدود بين المقاطعة البريطانية وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي، يتم إجراء هذه العمليات في موانئ أيرلندا الشمالية. ولكن هذه القواعد الجديدة تحدث خلافاً في المبادلات التجارية ويندد بها الوندويون باعتبارها حدوداً بين أيرلندا الشمالية والمملكة المتحدة وخيانة من جانب لندن. وأعلن جون أودود النائب المحلي من حزب "تشرين فين" الجمهوري "هناك وسائل سياسية للتفوق إلى البروتوكول الأيرلندي الشمالي. وأضاف "دعونا لا نحاول إيجاد أعذار للمجموعات الإجرامية التي لا ينبغي أن تكون موجودة بعد 23 عاماً على اتفاق الجمعة العظيمة".



غرانت شابيس
نحرص على أن يتحاور
الناس لحل مشاكلهم
بعيداً عن العنف

وأعلن وزير النقل غرانت شابيس الجمعة أن "العنف ليس الوسيلة لحل المشاكل" معتبراً الوضع "مقلقاً جداً". وأضاف "علينا أن نحرص على أن يتحاور الناس لحل مشاكلهم، ولكن ليس بالعنف". والخميس دعا رئيساً وزراء بريطانيا وأيرلندا إلى "الحوار" وضفاً صوتيهما لكافة قادة أيرلندا الشمالية لإدانة أعمال العنف "غير المقبولة" هذه. ودعا البيت الأبيض أيضاً إلى التهذئة معرباً عن القلق "حيث عبّر جو بايدن الفخور باصولة الأيرلندية عن قلقه من عقاب بريكست على السلام في المقاطعة. ووحد الساسة في أيرلندا الشمالية صفوفهم في إدانة أعمال العنف في خطوة غير معتادة، نظراً إلى الانقسام العميق الذي يسود المنطقة وساستها

المراقبة إلى موانئ أيرلندا الشمالية. وفي حين طالب قادة وحدويون الاتحاد الأوروبي بإلغاء البروتوكول، أدان المتحدث باسم المفوضية الأوروبية إريك مامر أعمال العنف "بأشد العبارات". ورغم دعوات لندن وديلن وواشنطن لوقف أعمال العنف، اشتعلت العاصمة بلفاست مجدداً ليل الخميس - الجمعة، فيما يخشى على نطاق واسع أن تشهد عطلة نهاية الأسبوع تصاعداً لأعمال العنف.

وخلال جلسة البرلمان المحلي أنهم عدد من القادة مجموعات شبه عسكرية موالية للمملكة المتحدة بتدبير أعمال العنف باستخدام أطفال بعضهم يبلغ 12 عاماً لإلقاء قنابل حارقة بعد تضيق الشرطة عليها وسط تدابير الإغلاق المفروضة لاحتواء فايروس كورونا. لكن بالنسبة إلى الكثير من الوندويين فالغضب ناجم أيضاً عن قرار السلطات عدم ملاحقة قادة حزب "تشرين فين" لحضورهم جنازة قائد مجموعة شبه عسكرية العام الماضي، والتي شارك فيها الآلاف من الأشخاص في انتهاك صريح للقيد المفروضة لاحتواء فايروس كورونا.

وفي حي غربي بلفاست استهدفت شرطة مكافحة الشغب التي علقت بين فكي كماشة بين الجانبين بزجاجات حارقة وحجارة عندما حاولت منع المئات من المتظاهرين الجمهوريين من التوجه

لوبان مرشحة اليمين المتطرف لانتخابات الرئاسة الفرنسية

الرئيسية لماكرون. ومن المقرر إجراء انتخابات إقليمية في فرنسا في يونيو المقبل، ولكن الحكومة حذرت من أنه سوف يتم إجراء الانتخابات في حال سمح الوضع الصحي. وخلص الاستطلاع إلى أن شعبية ماكرون، الذي قال منذ عام إن فرنسا في حرب "مع الفايروس"، ما زالت أعلى من سلفه فرانسوا هولاند.



مارين لوبان
سأكون مرشحة جميع
من يريدون خوض
المعركة الوطنية

وقبل ذلك أكدت زعيمة اليمين المتشدد الفرنسي نيّتها التنحي عن رئاسة حزبها "التجمع الوطني" بعد الصيف على الأرجح، من أجل الترشح للانتخابات الرئاسية بدعم أكثر من جهة واحدة. وقالت رئيسة "التجمع الوطني" في حوار مع مجلة "لأنكوريكت" الشهيرة عند سؤالها عن تأكيد مغادرتها لقيادة الحزب "ليس في المؤتمر المقبل لأنه سيقر المرشح للانتخابات الرئاسية، ويجب أن يعاد المقبلة في أبريل 2022، ونظهر استطلاعات الرأي أن لوبان سوف تكون المنافسة

تشاد حليف استراتيجي للغرب في مواجهة الجهاديين

وفي مطلع 2019، ساعدت فرنسا الرئيس ديبي عبر قصف رتل من المتمردين التشاديين الذين دخلوا من ليبيا إلى شمال شرق البلاد.

تشاد ضمن الدول الخمس لمنطقة الساحل ومنخرطة في قوة مشتركة متعددة الجنسيات مدعومة من الغرب

وانتخب ديبي في 1996 ثم أعيد انتخابه دون توقف، وهو مرشح لولاية سادسة الأحد دون أي منافس فعلي في وجهه. والسلطة متهمه بقمع كل معارضة. وفي عام 2020، انكمش إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0.6 في المئة بعد نمو بلغ 3 في المئة في 2019 بحسب البنك الأفريقي للتنمية متأثراً بتوقف إنتاج النفط وإغلاق الحدود في مواجهة فايروس كورونا. ويؤمن النفط الذي تنتجه تشاد منذ عام 2003 ما يقارب 40 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي وأكثر من 60 في المئة من عائدات الدولة. وتشاد مصنفة في المرتبة 187 من بين 189 دولة في مؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي 2018 كان حوالي 42 في المئة من السكان يعيشون تحت عتبة الفقر وفق البنك الدولي.

وبوركينا فاسو والنيجر وموريتانيا) وقوة متعددة الجنسيات مشتركة مدعومة من الغربيين تضم نيجيريا والنيجر والكاميرون.

وتشهد أيضاً نزاعاً بين مختلف المجموعات من المزارعين ومربي المواشي في أقاليم وداي وسيل (شرق). وفي جبل تيسستي (شمال) وعلى الحدود مع ليبيا يواجه الجيش متمردين وعمالا في مناجم الذهب. وتشهد البلاد حالة كبيرة من عدم الاستقرار بعد الاستقلال عام 1960 مع تمرد في الشمال اعتباراً من العام 1965. وفي 1980، اندلعت حرب أهلية بين أنصار غوكوني وداي رئيس حكومة الاتحاد الوطني الانتقالي ووزير دفاعه حسين حبري الذي تولى السلطة عام 1982. وفي عام 1990، أطاح إدريس ديبي بحسين حبري. وبحسب لجنة تحقيق تشادية فإن القمع خلف في ظل نظامه 40 ألف قتيل. وحكم على حبري بالسجن المؤبد لارتكابه جرائم ضد الإنسانية من قبل محكمة أفريقية خاصة عام 2017. وفي فبراير 2008، تم بفضل الدعم الفرنسي صد هجوم للمتمردين وصل إلى أبواب القصر الرئاسي. وفي 2018، أنشأ دستور جديد نظاماً رئاسياً دون رئيس وزراء أو نائب رئيس. وتنتظر البلاد منذ عام 2015 إجراء انتخابات تشريعية تم تأجيلها عدة مرات، وحالياً مقرر في أكتوبر 2021.



الذكرى المئوية لتأسيسه: الأردن يحتفل في ظل أزمة في العائلة المالكة

مئة عام من التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية

تحل الذكرى المئوية الأولى لتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية على وقع خلافات غير مسبوقة في العائلة الملكية هزت صورة البلد المستقر طيلة عقود رغم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات الإقليمية المهددة لأمن البلاد.

عمان - يحيي الأردن في الحادي عشر من أبريل الذكرى المئوية الأولى لتأسيسه دون احتفالات كبيرة، في وقت يمرّ بازمات صحية واجتماعية واقتصادية شائكة، وتعيش المملكة على خلفية تداعيات إحدى أسوأ الأزمات السياسية في تاريخها الحديث بسبب خلافات غير مسبوقة داخل العائلة الملكية.

وقبل أيام قليلة من إحياء الذكرى وُضع حفيد مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية الأمير حمزة بن الحسين وليّ عهد الأردن السابق والأخ غير الشقيق للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قيد الإقامة الجبرية، بعد أن طلب منه التوقف عن تحركات ونشاطات توظف لاستهداف أمن الأردن واستقراره. فيما تمّ توقيف ستة عشر شخصا على الأقل بتهمة المشاركة في "مخطط لزعزعة استقرار الأردن" بينهم رئيس سابق للديوان الملكي.

ويقال إن الأمير حمزة قد تمّ توقيف ستة عشر شخصا على الأقل بتهمة المشاركة في "مخطط لزعزعة استقرار الأردن" بينهم رئيس سابق للديوان الملكي.

ويعد وساطة وتدخل من أفراد من العائلة الملكية بتقديمهم عمّ الملك الأمير الحسين بن طلال، وعد الأمير حمزة في رسالة وقعها بأنه سيبقي "مخلصاً" للملك عبدالله الثاني بعد أن كان انتقد في وقت سابق سوء إدارة الدولة.

وحظيت القيادة الأردنية بدعم عربي ودولي واسع في الإجراءات التي اتخذتها لحفظ أمن واستقرار المملكة ونزع فتيل كل محاولة للتأثير فيها، لكن ذلك لم يمنع وجود شكوك كبيرة تحيط بالمخطط الذي تمّ الكشف عن جزء من تفاصيله الأحادي الماضي.

صمود في وجه الأزمات

كانت إمارة شرق الأردن اللبنة الأولى للمملكة الحديثة التي أسسها الملك عبدالله الأول سليل العائلة الهاشمية القادم من الحجاز، والذي كان يسكنه حلم بناء وطن جديد في منطقة لا تزال حينها ترزح تحت الاحتلال الفرنسي والبريطاني، ولم تلتئم جراحها من عهد عثماني جثم عليها لقرون.

وفي 11 أبريل من العام 1921 شكّل الأمير الهاشمي عبدالله أول حكومة لإمارة شرق الأردن. وبعد خمس وعشرين سنة أعلن استقلال الإمارة عن الانتداب البريطاني، وأصبح الأمير عبدالله ملكاً بلقب الملك عبدالله الأول، وتحولت الإمارة إلى المملكة الأردنية الهاشمية، الدولة التي صمدت قرناً من الزمن حتى اليوم في منطقة عديدة الاضطراب.

وسوف يطوي الزمن ملف الخلاف داخل العائلة الهاشمية، لكن لن ينسى الأردنيون الغموض الذي شاب ملاسبات "المخطط التامري" الذي كان سيهزم أمن البلد واستقراره، و"الجهات الخارجية" التي تقف خلفه وطبيعة العلاقات بين المهتمين. ولم يكن لأحد أن يتوقع انفجار أزمة داخلية لم توضح السلطات خلفياتها ولم تقدم أجوبة شافية عنها، مع حلول ذكرى مرور مئة عام على قيام الأردن.

ومن المقرر أن تقتصر الاحتفالات بالمئوية على فعاليات ثقافية ورمزية ونشر لوحات تحمل شعار المئوية الذي يضم التاج الملكي وعبارة "1921 - 2021 مئة عام وتستمر المسيرة". ويقول مدير مركز القدس للدراسات السياسية عريب الرنتاوي إن جائحة كورونا لعبت دوراً كبيراً في عدم الاحتفال كما ينبغي، فالوضع



قرن في مواجهة تحديات صعبة



الملك عبدالله الأول (إلى اليمين) مع عبدالرحمن عزام (إلى اليسار)، الأمين العام للجامعة العربية، وعبدالله بن علي (وسط)، أمير العراق، قبل يوم واحد من بداية الحرب العربية - الإسرائيلية مايو 1948.



الملك عبدالله الأول (إلى اليمين) بينما تستعد الجيوش العربية المتحالفة لشن هجوم ضد إسرائيل.

ويضيف المعلا، وهو أيضاً ناشط سياسي ضمن "الحركة الوطنية الأردنية"، أن العراق يرى الأردن ركيزة أساسية للإفلات من القبضة الإيرانية، وسوريا تنظر إلى الأردن كشريك لإعادة الإعمار مستقبلًا، والفلسطينيون يرون في الأردن سندا للدولة الفلسطينية المستقبلية. وشغلت الأحداث الأخيرة في الأردن المنطقة العربية كلها، لكنها شغلت أكثر الأردنيين المتخوفين من انقلاب مفاجئ في الحكم، وربما أسكنتهم بهواجس أمنية كبرى، فآخراً ما يتمناه الأردني أن تدخل بلاده في مرحلة عدم استقرار سياسي تجعلها في مرمى الحروب والتنظيمات المتطرفة التي تهدد أمن المنطقة بأكملها. والأكيد أن البلد سيدخل مرحلة سياسية جديدة قد تركز أكثر على تجارب المئة عام الماضية وتستخلص منها العبر لتعدي النظر في مؤسسات كثيرة أعادت أن تكون خط الدفاع الأول عن المؤسسة الملكية، وتكون أكثر حرصاً من التدخلات الخارجية التي قلبت أنظمة الكثير من الدول، وهي مهمات صعبة في مرحلة تمرّ فيها المنطقة بمخاضات عسيرة ليس الأردن بمنأى عنها.

وعانت المملكة من محاولات استهدافها عبر مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" الذي شاركت في ضربات جوية متوارة ضده في سوريا، ما جعل الجيش الأردني في مرمى أهداف هذا التنظيم المتشدد الذي امتد نشاطه إلى الجار الشرقي العراق. وكان لحادثة إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً على أيدي عناصر "داعش" أثر كبير على الأردنيين.

الأردن سيدخل مرحلة سياسية جديدة قد تركز أكثر على تجارب المئة عام الماضية وتستخلص منها العبر

ويقول المزارع منصور المعلا إنه وبعد مرور مئة عام على تأسيس الدولة، يمكن القول إن دور الأردن في حفظ أمن واستقرار المنطقة في السلام والحرب ومحاربة الإرهاب دور مهم كعامل لبقائه.

السلطات الأردنية أن ينكمش اقتصاد البلاد بما يزيد عن 5.5 في المئة العام الجاري، وهو أسوأ انكماش في عقدين. فيما بلغت البطالة معدلات قياسية وهو ما يجذر محللون من أنه يمكن أن يخلف استياء اجتماعياً قد يدفع إلى ردود فعل غاضبة.

تحديات أمنية

واجهت المملكة الهاشمية طوال عقود تحديات أمنية دفعت السلطات إلى إعادة خطط أوراقها وتقييم مؤسساتها والقيام بعملیات إصلاح كبرى هدفها الحفاظ على استقرار البلد الذي يقع في قلب منطقة مضطربة.

وبعد تظاهرات عنيفة ضد غلاء المعيشة عام 1989، بدأ الملك حسين عملية تحول لإحلال الديمقراطية. وأجريت عام 1993 انتخابات نيابية فاز بها مستقلون مؤيدون للملك حسين. لكن الملك هو الذي يعين رئيس الوزراء والوزراء.

وفي أكتوبر 1994 وقع رئيسا الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين والأردني عبدالسلام المجالي معاهدة سلام طوت صفحة حرب استمرت 46 عاماً. وضمنت الاتفاقية الأمن لإسرائيل على طول حدودها مع الأردن وأرست أسس تعاون اقتصادي. وأصبحت المملكة الهاشمية بذلك ثاني دولة عربية توقع معاهدة سلام مع إسرائيل بعد مصر التي وقعت اتفاقاً عام 1979.

ومع مرور الوقت طويت صفحة النزاع. ورفع الملك عبدالله الثاني الذي اعتلى العرش عام 1999 والمتزوج من الملكة رانيا وهي من أصول فلسطينية، شعاري "الأردن أولاً" و"كلنا الأردن".

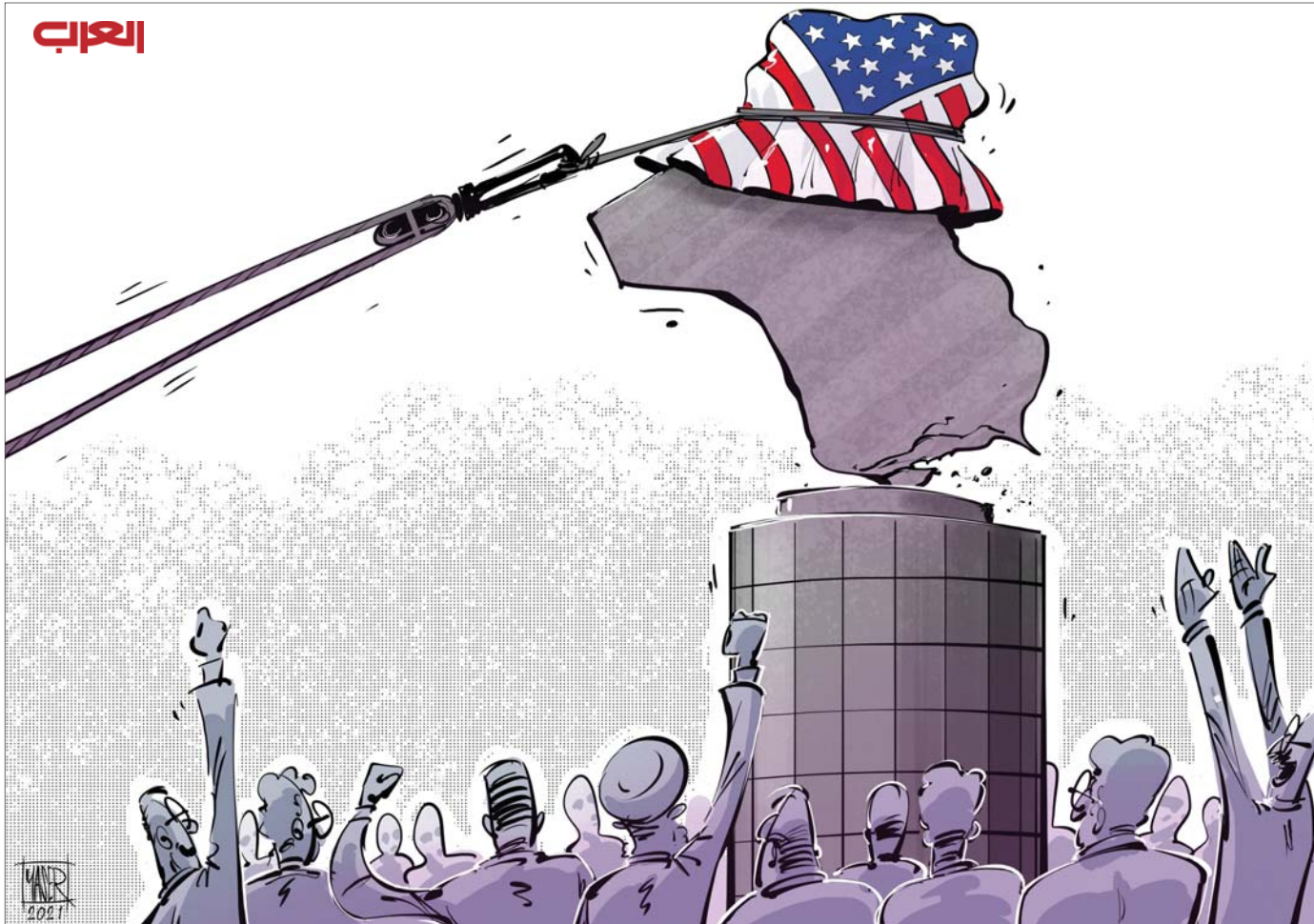
ووجد الأردن الذي وقّع معاهدة سلام مع إسرائيل عام 1994 نفسه في مواجهة تحديات أخرى. حيث استقبل مئات الآلاف من العراقيين بعد سقوط نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين عام 2003، ومئات الآلاف من السوريين الفارين من الحرب الأهلية التي اندلعت عام 2011.

ويشكل الأردنيون من أصول فلسطينية نحو نصف عدد سكان المملكة البالغ قرابة عشرة ملايين نسمة. وفي فترة أخرى مطالبة خاصة بإصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. كما أن الأردن لا يزال في مرمى جماعات الإسلام السياسي التي تعمل لزعزعة أمن المملكة، وفي مقدمتها جبهة العمل الإسلامي، الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، وتعتبر السلطات الفرع المحلي لجماعة الإخوان غير قانوني، كما قامت بحله في العام 2020.

محطات مهمة في تاريخ الأردن

- 11 أبريل 1921: الملك عبدالله الأول يؤسس إمارة شرق الأردن
- مايو 1946: استقلال الأردن عن الانتداب البريطاني وتحويل الأمير عبدالله الإمارة إلى مملكة
- مايو 1948: المشاركة في هجمات التحالف العربي العسكري ضد إسرائيل
- أبريل 1949: توقيع اتفاق هدنة مع إسرائيل
- يوليو 1951: اغتيال الملك عبدالله في القدس على يد فلسطيني
- أغسطس 1952: الملك الحسين يعتلي العرش بعد تنحية والده طلال بسبب عدم الأهلية العقلية
- يونيو 1967: الأردن يخسر الضفة الغربية والقدس الشرقية في الحرب العربية ضد إسرائيل، وتدفق نحو مئتي ألف نازح فلسطيني إلى المملكة
- سبتمبر 1970: سقوط آلاف القتلى في مواجهات بين الجيش الأردني ومسليحى منظمات فلسطينية في الأردن
- عام 1988: فك الارتباط القانوني والإداري بين الأردن والضفة الغربية
- عام 1989: المملكة تشهد تظاهرات ضد غلاء المعيشة أسفرت عن تغيرات
- عام 1993: إجراء أول انتخابات نيابية فاز بها مستقلون مؤيدون للملك الحسين
- أكتوبر 1994: توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل
- فبراير 1999: وفاة الملك الحسين بالسرطان ليخلفه ابنه البكر الملك عبدالله الثاني
- يناير 2011: خروج احتجاجات مطالبة بإصلاحات في إطار «الربيع العربي»
- نوفمبر 2012: خروج آلاف الأردنيين إلى الشوارع في احتجاجات عنيفة
- يونيو 2018: استقالة رئيس الوزراء هاني الملقي بعد احتجاجات شعبية ضد تعديلات مقترحة على قانون ضريبة الدخل ورفع أسعار المحروقات
- سبتمبر 2014: المشاركة في ضربات جوية للتحالف الدولي ضد تنظيم داعش في سوريا
- أبريل 2021: السلطات تحبط «مؤامرة» تستهدف أمن الأردن واستقراره

في التاسع من نيسان 2003 مُحيت أمة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين كلف الرئيس العراقي الراحل صدام حسين رعاية الأغنام في البادية الغربية بأن يقوموا باصطيد طائرات الشبح الأميركية وإسقاطها كان الأولى بالولايات المتحدة أن تلغي خطط الغزو فالحرب المقبلة ستلحق بها عارا أبديا، ليست لأنها غير متكافئة فحسب بل وأيضا لأن الرجل الذي تسعى إلى الإطاحة به وينظامه كان معتوها، مقطوع الصلة بالواقع وليس من الإنسانية أن يدمر بلد وشعب بناء على معلومات كاذبة تتعلق به.

اشتبك سوء الحظ بعناد أسطوري تميزت به الشخصية العراقية التي غلبت القسوة على كل صفاتها النبيلة بحيث كان العراقيون يُخدعون ببسر بالرغم من شعور أبله بالتفوق هو أشبه بجنون العظمة المغطى بالتواضع

وعلى العموم فإن الكونغرس الأميركي كان قد أصدر قبل سنوات من ذلك الحدث الشؤم قانون تحرير العراق كما لو أن تلك البلاد سيئة الحظ كانت جزءا من الولايات المتحدة، سيغال إن ذلك القانون صدر بضغط من بعض الشخصيات العراقية المعارضة وهو قول بنطوي على الكثير من المبالغة، غير أنه يسלט الضوء على سوء الحظ الذي يمكن رؤيته مجسدا في كل منعطف من منعطفات التاريخ السياسي العراقي عبر العقود الجمهورية الماضية.

كان العراق سيء الحظ بنظامه السياسي الحاكم ومعارضيه ذلك النظام، بقبائله وأحزابه، بطوائفه وقومياته، باكثريته وأقليته، باصدقائه وأعدائه، بجيرانه وأقربائه. لقد اشتبك سوء الحظ بعناد أسطوري تميزت به الشخصية العراقية التي غلبت القسوة على كل صفاتها النبيلة. كانت قسوة العراقي على نفسه سببا للعمى الجماعي بحيث كان العراقيون يُخدعون ببسر بالرغم من شعور أبله بالتفوق هو أشبه بجنون العظمة المغطى بالتواضع. لقد قبل العراقيون بالقسوة التي مورست ضدهم من داخلهم بل أنهم اعتبروها حلا مصريا. حين تُستعاد بعض تصرفات حكام الشعب العراقي يمكن ببسر الحكم على أولئك الحكام بالجنون المبالغ فيه. غالبا ما كان حكام العراق مجانين. تلك حقيقة تعرفها الولايات المتحدة من خلال أجهزتها الاستخباراتية ومراكز الدراسات فيها. فهل يُعقل أن تتم معاقبة شعب بأكمله بسبب رئيس مجنون؟ ثم ألم تتعامل الولايات المتحدة نفسها مع كثير من الرؤساء المجانين باحترام ومنحتهم أرقى أنواع الأوسمة؟ ولكن المؤلم أن يوم التاسع من نيسان 2003، وقد كان يوما أسود ففيه أكل الأميركيان عملية غزوهم، كان مناسبة لكي يكشف العراقيون كلهم عن جنونهم. كانوا مجانين مثل حكامهم. ما جرى أن العراقيين يومها وهبوا صدام حسين براءة ذمة، فهو ابنهم الذي يشبههم ويمثلهم وكان ضروريا لهم من أجل أن تكون لهم دولة قوية يعترفون ويفخرون بها أمام الآخرين. كان كرم صدام حسين الانتقائي مصدر فخر لهم بالرغم من أنهم كانوا يعيشون في حالة عسر وحرمان وسيرة وفقدان. حين غزت الولايات المتحدة العراق محتة، حولته من دولة حديثة إلى دولة افتراسية بعد أن ميعته. مُحيت الدولة فشرح الشعب ومارس جنونه علنا، غير أن ذلك الجنون لم يستمر إلا يوما واحدا هو ذلك اليوم الأسود الذي سيكون عليه

أن يتذكره إلى الأبد؛ التاسع من نيسان. سيغال "لقد كنا شعبا آخر". يفاجئ الشعب نفسه بأن يكون شعبا آخر. لقد نفخ الشعب يديه من تاريخه. لم تكن نحن الذين صفقوا ورقصوا وباركوا وابتهلوا وتلذذوا بالقسوة. كان هناك شعب آخر. ما الذي كان يفكر فيه من نهبوا ممتلكات الدولة العراقية يوم أعلن جورج بوش الابن عن نهاية العمليات العسكرية التي أدت إلى احتلال بلادهم؟

الهيمنة الإيرانية محنة للعراق والعرب

الدستور العراقي فيما يعد توافقاً مع أجندة إيران، مما يعني أن حكام العراق، بمن فيهم الكاظمي، قد تخلوا عن كل ما هو عربي بمحض إرادتهم ليكون العراق امتدادا لمشروع ولاية الفقيه الذي يعد قضاء الطائفة ديلا عن الوطن، كما يقول الدبلوماسي السابق والكاتب والمحلل السياسي طلال بركات، الذي يرى أنه برغم ذلك فإن وزير خارجية مصر يصف العراق بأنه أحد قلاع العروبة من دون التفريق بين الأمس واليوم، كون العراق اليوم ليس فقط محتلاً سياسياً واقتصادياً من إيران وإنما محتلاً ثقافياً وأيديولوجياً لارتباطه عقائدياً بولاية الفقيه التي تتقاطع مع فكرة العروبة. يعني ما يقوله بركات أن الكاظمي ليس أسير أجندة الميليشيات الموالية لإيران، وإنما الميليشيات وحكومة الكاظمي منظمومة واحدة وهي جزء من المشروع الإيراني الذي تسعى الحكومة هي التي تتولى الميليشيات بالتجهيزات والمال والسلاح وأن أي دعم لهذه الحكومة يعني دعماً للميليشيات الموالية لإيران، لذلك يفترض قبل الحديث عن احتضان العراق واحتلام التكامل الاقتصادي واتفاقيات الربط الكهربائي والأمن القومي أن يتم تحرير العراق أولاً من سطوة إيران وأذرعها، لأنه لن تقوم للعرب قائمة إلا بتحرير العراق من المشروع الإيراني المسكوت عنه أميركياً وعربياً، ذلك المشروع الذي جعل العراق أداة تنفيذ وجسراً لتدمير الأمة العربية. فهل يعقل أن القادة العرب غير مدركين للحالة السياسية التي يعيشها العراق أم أن هناك تغاضياً مقصوداً عن المشهد العراقي من أجل مصالح اقتصادية؟ جميع المحاولات السابقة والاتفاقيات الساعية للتقارب العراقي – العربي فشلت بسبب سيطرة إيران على مؤسسات الدولة العراقية، وقد لمس العراقيون أن أي مشروع اقتصادي في العراق إذا لم يصب في مصلحة إيران يكون مصيره الفشل، ويتعين أن يدرك الجميع استحالة إعادة العراق إلى الحوض العربي قبل تطهيره من هيمنة إيران ومن عملائها وميليشياتها التي تتحكم في البلاد، وينبغي أن تكون هناك خطة عربية لتطهير العراق من الهيمنة الإيرانية.

مزودج فهي تخضع لأوامر القائد العام للقوات المسلحة عندما تقتضي مصلحتها ذلك وتنفذ الأجندة الإيرانية عندما تاتمرها إيران، وقد نشر موقع "ديفينس وان" الأميركي تقريراً أفصح عن مخاوف حقيقية تساور كبار المسؤولين العسكريين الأميركيين من أن تدفع "الميليشيات المارقة" في العراق الدولة إلى حرب أهلية داخلية. ونقل التقرير عن قائد قوات التحالف الدولي في العراق وسوريا الجنرال بول كالفرت قوله "أعتقد أن هناك تهديدتين رئيسيتين للعراق في الوقت الحالي: الأول هو الميليشيات، والثاني هو الاقتصاد"، معتبراً أن "الميليشيات أدت إلى إحباط صنع القرار الأميركيين والعراقيين، ففي واشنطن تتلخص المشكلة بأن بعض الجماعات المسلحة تتلقى الدعم والتوجيه من طهران من حين إلى آخر، وهو بذلك يشير إلى أنه "برغم أن بعض الميليشيات الرئيسية تتوحد في الأهداف المشتركة مثل إخراج القوات الأميركية من العراق، إلا أنها منقسمة بشأن مسألة النفوذ الإيراني في العراق". هذه الحقائق تشير إلى أن المخاوف من احتمال قيام حرب أهلية في العراق بعيدة، لكنها ستكون حرباً بين الميليشيات نفسها، وهناك احتمال لدى الكثير من العراقيين أن حرباً ستقوم قبل إجراء الانتخابات المقبلة بين نوري المالكي زعيم حزب الدعوة وبين التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين السياسي مقتدى الصدر. هل للقادة العرب مشروع لإعادة العراق إلى الحوض العربي؟ ذلك هو السؤال الذي ينبغي أن يطرح، ففي الوقت الذي يروج فيه إعلام النظام في بغداد أن العرب تخلوا عن العراق فإن المعروف أن من جاءت بهم الولايات المتحدة على ظهور دباباتها لحكم العراق لم يكونوا طلاب عروبة، بل جاءوا محاربين للعروبة لأن أغلبهم من الشعبويين الذين تمتد جنورهم إلى إيران، بل إنهم إيرانيون أكثر من إيران نفسها من حيث الولاء، وأن تخليهم عن العرب كان قبل وصولهم إلى السلطة. ومؤتمرا لندن وصالح الدين للمعارضة يشهدان على تبني نظام المحاصصة الطائفية الذي ألغى صفة العروبة في

منطقة صناعية مشتركة على الحدود الأردنية العراقية (التي تأخرت بسبب جزّ الأقدام العراقية) وإنشاء خط أنابيب لتصدير النفط العراقي من البصرة إلى العقبة.

الجميع يجب أن يدركوا استحالة إعادة العراق إلى الحوض العربي قبل تطهيره من هيمنة إيران التي تتحكم بالبلاد، وأي مشروع اقتصادي إن لم يصب في مصلحة إيران سيكون مصيره الفشل

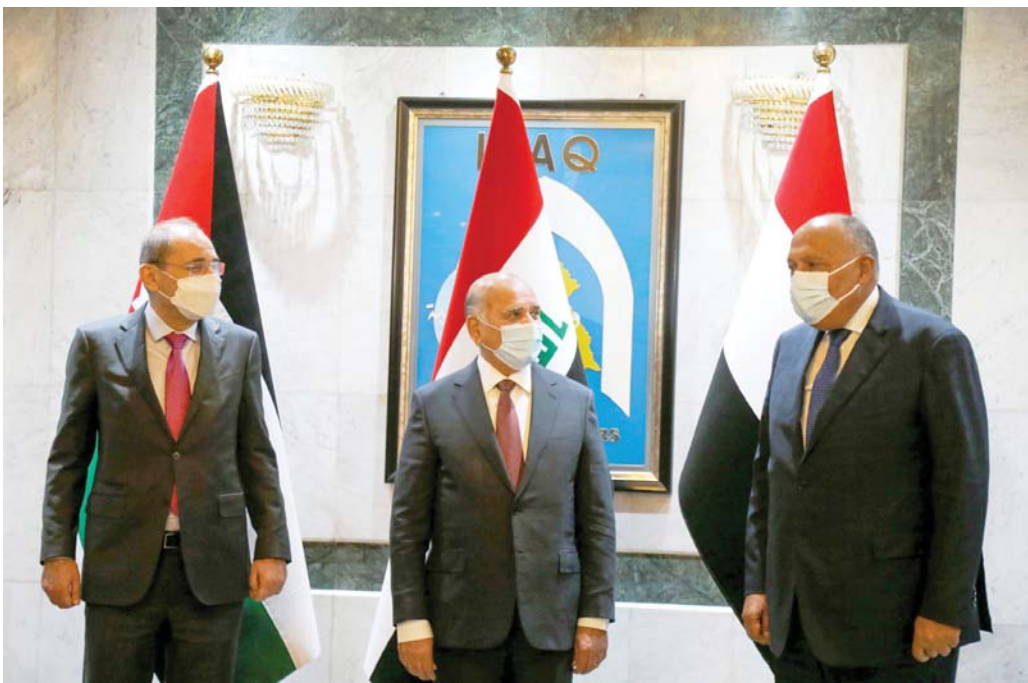
إن أي نجاح لمسعى الكاظمي في تحقيق التقارب العربي مرهون بنجاحه في حصر السلاح بيد الدولة وتخليص الجسد العراقي من الميليشيات وهيئة الحشد الشعبي، التي تعمل بنظام

من هؤلاء الكلام المكر ولا يرون شيئاً على أرض الواقع زادت حدة رفضهم للنظام وحكوماته ما أدى إلى حدوث انتفاضات كبيرة على مدى العامين الماضيين، وهذه المرة جاءت من وسط العراق وجنوبه. ليس جديداً التقارب العراقي مع الأردن ومصر، إذ سبق أن قام تحالف في نهاية ثمانينات القرن الماضي، إلا أنه انفرط بعد دخول العراق إلى الكويت واستمرت العلاقات العراقية – الأردنية بوترية فرضتها عوامل الجغرافيا والتقارب بين القيادات العراقية والأردنية، وبقي للأردن حضوره، حتى بعد احتلال العراق، علماً أن الأردن يتمتع بعلاقات جيدة مع شركائه جميعاً بحكم موقعه الجغرافي، وهذا ضروري للتعاون التجاري والطاقة والبنية التحتية بين الأردن ومصر والعراق، حيث يمكن تأسيس قناة للتجارة عبر سبنا (بما في ذلك ميناء نوبيع) والعقبة الأردني إلى العراق، فضلاً عن تكامل الشبكات الكهربائية للدول الثلاث. كما أن عمان تسعى من جهتها إلى تحرير الاتفاقات المتعثرة مع العراق، مثل تفعيل

التي انقطعت منذ ثلاثين عاماً بسبب احتلال العراق للكويت، لكن عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد سابقاً الدكتور عبدالرزاق الدليمي يرى أن جزءاً من محاولة رئيس الوزراء الجديد للتواصل مع الحلفاء المحتملين هو محاولة تخفيف قبضة إيران على السياسة العراقية، ومنح العراق دوراً وهوية إقليمية أوسع، بالرغم من أن الكاظمي زعم أنه يعمل على إبعاد العراق عن سياسة المحاور، وهذا، كما زعم، في مصلحة الشعب العراقي. قد يكون منهج التوازن والاعتدال وتعزيز التعاون، وبخاصة في العلاقات الاقتصادية مع الأنظمة العربية، ضماناً لمصلحة العراق، إلا أن هذا التوجه أثار مخاوف نظام طهران وعملائه في العراق الذين مازالوا يمسكون بمعظم روافع السلطة. وعادة ما نسجم من الحكومات إيرانية الهوى والسلوك التي تفرض على العراق أنها تهتم بتطوير العلاقات التجارية مع الدول في المنطقة وإعادة إعمار البنية التحتية لبلاد النهرين وتوسيعها، والاهتمام بقطاع الكهرباء، وعندما أيقن العراقيون أنهم يسمعون

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

طوى شهر مارس أيامه وارتحل دون أن تحقق القمة الثلاثية بين العراق ومصر والأردن. تحققت بدلاً عنها قمة على مستوى وزراء الخارجية للبلدان الثلاثة. الميليشيات الموالية لإيران كانت وراء ذلك، كما يتداول الشارع العراقي، بتعكيرها أجواء القمة والدفع باتجاه إرجائها وفشلها تالياً، فمن المشهورات (البديديات) في لائحة السياسة الخارجية للدولة الإيرانية أنها خططت منذ زمن طويل لتطويق البلدان الأربعة (العراق، سوريا، لبنان، اليمن)، ومحاولة إشغالها في الداخل لتصفية الجبهة المعارضة للنفوذ الإيراني، وعزل هذه الدول، على وجه الخصوص، عن الوطن العربي. ويذكر الجميع أن إيران حاولت، منذ بداية ثورتها 1979، اختراق الجدار المصري ولم تكف عن زرع خلايا تحت غطاء أضرحة آل البيت وما يسمى بـ"ثقافة الأشراف"، وحاولت ذلك مع الأردن من خلال ضريح الصحابي جعفر بن أبي طالب في الكرك، ولكنها لم تفلح بسبب يقظة السياسة الأردنية ورفضها الإغراءات التي قدمت لها إيران. حاولت إيران كذلك إضعاف الجامعة العربية ومؤسساتها لتفكيك العلاقات العربية البينية باصطناع المجلس الأعلى للصحوة الإسلامية، وطوال السنوات من 2003 حين احتلت الولايات المتحدة وحلفاؤها بلاد الرافدين وحتى سنة 2021 لم يكن من مصلحة ولاية الفقيه، مذهبياً وسياسياً واقتصادياً وإستراتيجياً، إخراج العراق من عزلته، بعبارة أخرى من فك أسرهم من الطوق الإيراني، ورات إيران في أي تقارب عربي عراقي، وإن كان سوريا، دعماً للجبهة الوطنية (انتفاضة الشباب) وإضعافاً لجبهة الولاء السوداء. قد تكون لدى مصطفى الكاظمي نيات صادقة في تخليص العراق من النفوذ الإيراني عبر ما يسعى إليه من التقارب مع الفضاء العربي من خلال اتفاقه على التعاون المشترك ومد جسور علاقات متينة مع المملكة العربية السعودية،



الوجه الجديد لليبيا.. والمتآمرون على الحل



الدولة الحديثة المدنية المعتدلة وذات الإرث التاريخ الحضاري الخالد والموقع المهم في المنطقة والعالم، وإلى حالة من الانتعاش للدبلوماسية الليبية في اتجاه إعادة تحديد أولوياتها وتجاوز أخطاء وتخندقات السنوات الماضية، ونكّاء في التعامل مع مفردات الحسم في هذا الظرف بالذات. فإن يكون خبير اقتصادي ورجل أعمال ومهندس مشاريع كبرى على رأس الحكومة، وأن تكون امرأة أكاديمية متخصصة مفتحة على العصر والعالم على رأس وزارة الخارجية، فإن ذلك من مبشرات الانطلاق نحو ليبيا جديدة مختلفة لا تحتاج إلا إلى الحزم الكامل في التصدي لمن يحاول العودة إلى ما قبل الدولة والتاريخ.

والإفراج عن الأسرى والسجناء والمحتجزين. ولعل من أخطاء خارطة الحل السياسي أنها حافظت على نفس أليات اتفاق الصخيرات، وبالتالي على نفوذ من وصفتهم ستيفاني وليمز بالديناصورات، وأعطت شرعية لمن لا شرعية لهم، ووضعت السلطات التنفيذية الجديدة في قبضة قوى ترفض الاعتراف بالتحوّلات الحاصلة وترى أن نجاحها في إفشال حكومة الوحدة الوطنية بما يناقض الأهداف المعلنة من قبل المجلس الرئاسي وحكومة الدبيبة والأطراف الإقليمية والدولية.

لا يمكن الوصول إلى الحل الحقيقي إلا بفسح المجال للسلطات الجديدة بأن تستعمل كل صلاحياتها وتمارس جميع مهامها دون عراقيل، وتعلن عن مبادراتها الجريئة دون خشية من حائط الصد المتمثل في الغلاة والمتطرفين من أصحاب المصلحة في استمرار الأزمة، وأن تستفيد من الدعم الدولي والأممي في تنفيذ أجندتها، وألا تخضع لأية ضغوط، وألا تضع مواقفها وخياراتها الداخلية تحت نمة أي طرف، وأن تمارس سلطاتها كاملة بمعايير السيادة الوطنية التي لا تتناقض فقط مع التدخل الخارجي، وإنما كذلك مع الإنفلات الداخلي سواء من قبل الخارجيين عن القانون أو من قبل السائين إلى بناء دول داخل الدولة. الترحيب الذي قبول به الدبيبة في دول الخليج، والذي قبولت به المنقوش في تونس، يشير إلى وجود وجهة جيدة في هذه المرحلة المفصلية لليبيا

للتنافس الانتخابي بضمانات القانون وبمرجعية الولاء للوطن، والإيمان بأن السيادة الوطنية هي الركيزة الأصلية والأساسية للدولة.

يمكن لليبيا أن تتحول إلى دولة أمن واستقرار وتقدم ورفاء، وأن توفر لشعبها مقومات الرخاء الكامل، وأن تدخل مرحلة النهوض الاقتصادي والاجتماعي بما تمتلك من مقدرات وقدرات، وبما تختزن في أراضيها من ثروات مكتشفة وغير مكتشفة، ومن ثروات طبيعية يمكن أن تتحول إلى مصادر إنتاج صناعي وزراعي وسياسي وثقافي مهم، ومما تحتمل عليه من طاقات شابة ومواهب حقيقية في كل المجالات، وكذلك من رصيدها الكبير من الكفاءات المنتشرة في الداخل والخارج والعاملة في مختلف المجالات، إضافة إلى موقعها الإستراتيجي المهم الذي يجعل منها جسرا للتواصل بين

مع ذلك لا بد من الاعتراف بأن هناك تجاذبات لا تزال تعمل على عرقلة الحل، وهي مرتبطة بمصالح شخصية وفئوية وحرزية وأيديولوجية ومناطقية، وتدار من غرف مظلمة في الداخل والخارج، وتحاول أن تفرض منطق المغالبة، وهناك من لا يزال يراهن على الانقسام وتشبثت الصفوف، ويدفع نحو إفشال حكومة الوحدة الوطنية، ليس فقط بتعطيل مسارات الحل، ولكن كذلك بالتغلغل في مراكز القرار لضربها من الداخل، والحوّل دون إنجاز الكثير من الخطوات الضرورية لتيسير عمل السلطات الجديدة، ومنها إقرار موازنة العام 2021 والتصديق عليها، والانتقاء من الصراع حول المناصب الرئيسية للمؤسسات السيادية، والقطع مع الخطاب الإعلامي المتشنج والعدواني،

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ظهور وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش بتلك الإطالة الجذابة والحضور الذهني اللافت والنكّاء الواضح في انتقاء المفردات المناسبة لخطابها الدبلوماسي خلال أول زيارة خارجية بعد توليها مهامها رسميا أدتها الأربعاء إلى تونس، بالتزامن مع الجولة الخليجية لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، والتي شملت الكويت وأبوظبي والرياض، يعطي الكثير من الأمل في أن البلد العربي المتربع على أطول ساحل من الضفة الجنوبية للمتوسط يسير في الاتجاه الصحيح نحو تأكيد دوره الإقليمي والدولي، وتقديم صورة جديدة ومختلفة عما كان سائدا خلال السنوات العشر الماضية، أساسها أن ليبيا قادرة بالفعل على أن تكون منطلقا للإتيان بالجديد، لاسيما عندما تتجاوز فوضى التوقعات والحسابات الحزبية والأيديولوجية، وتدخل مرحلة البراغماتية السياسية التي تنبني على أساسيّ السيادة والمصلحة الوطنيتين.

يمكن لليبيا أن تتحول إلى دولة أمن واستقرار وتقدم ورفاء، وأن توفر لشعبها مقومات الرخاء الكامل، وأن تدخل مرحلة النهوض الاقتصادي والاجتماعي بما تمتلك من مقدرات وقدرات، وبما تختزن في أراضيها من ثروات مكتشفة وغير مكتشفة، ومن ثروات طبيعية يمكن أن تتحول إلى مصادر إنتاج صناعي وزراعي وسياسي وثقافي مهم، ومما تحتمل عليه من طاقات شابة ومواهب حقيقية في كل المجالات، وكذلك من رصيدها الكبير من الكفاءات المنتشرة في الداخل والخارج والعاملة في مختلف المجالات، إضافة إلى موقعها الإستراتيجي المهم الذي يجعل منها جسرا للتواصل بين

شرق الوطن العربي ومغربه، وبين ضفتي المتوسط، وبين أوروبا وأفريقيا. هذه المعطيات يدركها العالم، وهناك إجماع إقليمي ودولي على أن ليبيا يمكن أن تتحول إلى بلد استثنائي ورائد في محيطها، ولكن ذلك يحتاج ليس فقط إلى طي صفحة الصراعات الدموية والحروب العنيفة، ولكن أيضا إلى إنهاء كل مظاهر الخروج عن الدولة. حل الميليشيات والقضاء على الجماعات الإرهابية وجمع السلاح المنقّلت وإخراج القوات الأجنبية والمرتبقة واستبعاد أمراء الحرب من المشهد العام أصبحت حاجة ضرورية لتوحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية وتفعيل العفو العام والدخول تحت خيمة المصالحة الوطنية الشاملة بغطاء اجتماعي ينسجم مع طبيعة الخصوصيات الثقافية للبلاد، وفسح المجال أمام الجميع

عبدالمجيد تبون.. رئيس لم يتحرر من قيود الماكينة التقليدية

الإقليمي للجيش الجزائري. ويعكس تخطيط تصريحات الرئيس ضيق هامش المبادرة وصلاحيته القرار لدى الرجل، ويظهره في موقف مرتبك أمام الرأي العام، فهو لا يدري أن 25 مليار دولار التي يكررها دوما حول مداخل القطاع الزراعي هي مساهمة القطاع في الناتج الداخلي الخام وليست عائدات، وأن التراجع عن مشروع تعديل قانون الجنسية، والمصير الغامض لقطاع تركيب السيارات والمركبات، ليست ملفات موضوعة بين أيدي الرئيس. تبون مثل غيره من رؤساء الجزائر لا يشذ عن مقاربة صناعة الجيش للرؤساء، ولو حاول البعض لجم نفوذ كبار الضباط على غرار الرئيس السابق بوتفليقة. وضع الرئيس تبون في هذا السياق يتشابه كثيرا مع وضع الرئيس بن جديد، فكلهما نصب من قبل العسكر على رأس الدولة.

وفوق ذلك تعثر الرجلان في بداية مشوارهما الرئاسي في التواصل مع الرأي العام، غير أن المحيط هو الذي صنع الفارق، وأخرج بن جديد من عباءة العسكر، ومن صعوبة تكوين جملة مفيدة والتمييز بين المذكر والمؤنث، ومنحه كاريزما رئاسية، بينما لا يزال الرئيس تبون مدثرا برداء

ويبدو أن الرئيس الذي قضى مشورا طويلا من حياته المهنية متقلبا بين مختلف المناصب التنفيذية، وشغل منصب رئيس الوزراء عام 2017، لا يزال رهين عبادة البيروقراطية ولم يرتد بعد ثوب الرئيس. فهو لا يزال غارقا في التفاصيل التي تقع في صلب مهام مسؤولين محليين وليست من اختصاص رئيس الدولة، كان يخوض في مشاغل التموين والاستهلاك في شهر رمضان، ونذرة مادة الزيت، بينما يغيب الخطاب الإستراتيجي عن الأزمة السياسية، ووضعية حقوق الإنسان، والنهوض بالاقتصاد وتفعيل

والملاحظ أن الرئيس الذي قدم 54 تعهدا خلال حملته الدعائية لا يزال يكرر أفكارا يتم تداولها في مستويات أخرى، الأمر الذي يدفع إلى الاستنتاج أن المصدر الذي يوزع تلك الأفكار على الوزراء وعلى المسؤولين وحتى على رئيس الجمهورية هو مصدر واحد، وهذا يحيل إلى التساؤل حول صلاحيات الرئيس ومدى استقلاليته عن الدوائر النافذة. تكرار تبون لمفردات صرح بها وزير التجارة يجدد طرح فرضية إملاءات مراكز النفوذ في تسيير شؤون البلاد بداية من نذرة مادة الزيت إلى الدور

صابر بليدي
صحافي جزائري

المتابع لحضور الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عبر وسائل الإعلام لا يجد صعوبة في ملامسة قواسم مشتركة مع سلفه الراحل الشاذلي بن جديد، حيث خانهما التواصل والكاريزما، وبشترك الاثنان في ظروف ومعطيات كثيرة متشابهة. استبدل تبون منذ تنصيبه في قصر المرامية النشاط الميداني بظهور إعلامي من خلال وسائل إعلام محلية تختلّ له بعناية لتعمير رسائله للداخل والخارج، لكن الرجل، ومعه الفريق الإعلامي العامل في رئاسة الجمهورية، أخفقا في تسويق الصورة والخطاب المأمولين من طرف الجزائريين.

ورغم أن جائحة كورونا رفعت اللوم عن الرئيس الذي لم ينزل إلى الميدان منذ انتخابه في ديسمبر 2019، إلا أن الصورة المسوقة في تلك اللقاءات لم تملأ الفراغ الذي يخيم على الرئاسة الجزائرية منذ أن توارى الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة عن الأنظار. أي منذ عام 2013 وحتى يومنا هذا.

ويبدو أن الرئيس الذي قضى مشورا طويلا من حياته المهنية متقلبا بين مختلف المناصب التنفيذية، وشغل منصب رئيس الوزراء عام 2017، لا يزال رهين عبادة البيروقراطية ولم يرتد بعد ثوب الرئيس. فهو لا يزال غارقا في التفاصيل التي تقع في صلب مهام مسؤولين محليين وليست من اختصاص رئيس الدولة، كان يخوض في مشاغل التموين والاستهلاك في شهر رمضان، ونذرة مادة الزيت، بينما يغيب الخطاب الإستراتيجي عن الأزمة السياسية، ووضعية حقوق الإنسان، والنهوض بالاقتصاد وتفعيل

والملاحظ أن الرئيس الذي قدم 54 تعهدا خلال حملته الدعائية لا يزال يكرر أفكارا يتم تداولها في مستويات أخرى، الأمر الذي يدفع إلى الاستنتاج أن المصدر الذي يوزع تلك الأفكار على الوزراء وعلى المسؤولين وحتى على رئيس الجمهورية هو مصدر واحد، وهذا يحيل إلى التساؤل حول صلاحيات الرئيس ومدى استقلاليته عن الدوائر النافذة. تكرار تبون لمفردات صرح بها وزير التجارة يجدد طرح فرضية إملاءات مراكز النفوذ في تسيير شؤون البلاد بداية من نذرة مادة الزيت إلى الدور

تقسيم سوريا ورقة ضغط تجاوزها الأمر الواقع

سوريا لن يخيف الجانب الأمريكي أو الأوروبي، وإن كانت الولايات المتحدة لا تسعى لذلك.

الجانب الأمريكي لم يدعم استقلال كردستان العراق الذي يحظى باستقرار كبير مقارنة بشمال شرق سوريا، ولذلك تعلم واشنطن أن أكراد سوريا لن يسيروا على ذلك الدرب، على الأقل على المدى المتوسط.

إذا لن يشعر البيت الأبيض بأي قلق من التحذير الروسي، وربما يريد أن يسمع من الكرملين المزيد من التحذيرات والخاوف حول ما وصلت إليه البلاد. فكلما طالت الأزمة كلما زاد العبء على رعاية النظام السوري، هذا ما تريده الإدارة الأمريكية، فهي هناك لشاهدة الوضع السوري عن كثب فقط لا غير، ولن تقدم أي مقترحات للحل على المدى القصير. فهي لا تدفع شيئا في صراع يستنزف الخصوم.

بالتأكيد، هذا لا يعني أن خطر التقسيم غير موجود، بل هو موجود كامر واقع غير رسمي ولا يحظى باعتراف الأطراف الدولية. تركيا التي تحتل مساحات شاسعة على الشريط الحدودي بالإضافة إلى دلب ومحيطها تقدر بحوالي 11 في المئة من مساحة سوريا تدير هذه المناطق بعقلية الإدارة المستقلة.

فقد فرضت بشكل تدريجي اللغة التركية على المؤسسات التعليمية

سوريا لن يخيف الجانب الأمريكي أو الأوروبي، وإن كانت الولايات المتحدة لا تسعى لذلك.

الجانب الأمريكي لم يدعم استقلال كردستان العراق الذي يحظى باستقرار كبير مقارنة بشمال شرق سوريا، ولذلك تعلم واشنطن أن أكراد سوريا لن يسيروا على ذلك الدرب، على الأقل على المدى المتوسط.

إذا لن يشعر البيت الأبيض بأي قلق من التحذير الروسي، وربما يريد أن يسمع من الكرملين المزيد من التحذيرات والخاوف حول ما وصلت إليه البلاد. فكلما طالت الأزمة كلما زاد العبء على رعاية النظام السوري، هذا ما تريده الإدارة الأمريكية، فهي هناك لشاهدة الوضع السوري عن كثب فقط لا غير، ولن تقدم أي مقترحات للحل على المدى القصير. فهي لا تدفع شيئا في صراع يستنزف الخصوم.

بالتأكيد، هذا لا يعني أن خطر التقسيم غير موجود، بل هو موجود كامر واقع غير رسمي ولا يحظى باعتراف الأطراف الدولية. تركيا التي تحتل مساحات شاسعة على الشريط الحدودي بالإضافة إلى دلب ومحيطها تقدر بحوالي 11 في المئة من مساحة سوريا تدير هذه المناطق بعقلية الإدارة المستقلة.

فقد فرضت بشكل تدريجي اللغة التركية على المؤسسات التعليمية

غسان إبراهيم
إعلامي سوري

اعتدنا على سماع الأطراف السورية المنخرطة في الأزمة ترفع صوتهات وتشهر ريقها المفصلة "سوريا على طريق التقسيم"، في محاولة للضغط ونشر الذعر بنفك هذا البلد الذي يحتل موقعا إستراتيجيا في المعادلات الإقليمية والدولية.

قائلها المعارضة بمختلف أشكالها في بدايات الأزمة، إما الحل السريع أو التقسيم البطيء لاستئثار الدعم، ولكنها فشلت في إقناع الأطراف الالاعية في المشهد السوري.

هدد بها النظام السوري قائلاً إذا حدث تغيير في بنية الحكم ستتحول البلاد إلى دولة مترهلة مفككة وتدخل مرحلة الاستعصاء، وفشل في إشعار الآخرين بحالة القلق على مستقبل المنطقة.

وخلال الأيام القليلة الماضية عاد الجانب الروسي لرفع تلك الورقة من جديد في وجه الخصم الأمريكي، معتبرا أن الأزمة إذا دخلت في مرحلة التجميد وأزمة الصراع ستنتهي الأمور بتقسيم سوريا.

بغض النظر عن مصداقية كل الأطراف وقلقها على سوريا كبلد وشعب، يبدو أنها لم تتعلم حتى الآن أن تقسيم

كثيرة لا تظهر سوريا ضمن الأولويات التي تهتم إدارة الرئيس بايدن مما يقلق الروس الذين يريدون ترجمة الانتصار العسكري إلى انتصار سياسي يقلق الأبواب على أزمة معقدة، فكلما مر الوقت على هذا الوضع سينشغل الروس في إدارة تفاصيل كثيرة في الملف السوري بدلا من جني ثمار النصر. فالبقاء في حالة جمود ينخرط فيها العديد من الأطراف يستنزف الكثير من الجهد في ضمان التوازنات ومنع العودة إلى التصعيد.

وما يزيد الأمر سوءاً تدهور الاقتصاد السوري نتيجة قانون قيصر الذي تعتبره واشنطن وسيلة للضغط على موسكو لصياغة الحل وفق مفاهيم مختلفة عما يقدمه الروس حاليا، فروسيا التي ترى أن الحرب انتهت لصالحها لا تعتقد أن الحل سيكون وفق التفاهات السابقة، بل لا بد من أخذ الظروف الجديدة ضمن الطروحات المستقبلية.

لا يبدو أن ورقة التقسيم الروسية تلقى الأميركيين بمقدار ما يقلق قانون قيصر الروس، فهناك تصادم بين تمسك واشنطن بفاهيمات سابقة وطرح روسي مستقبل مختلف.

الشيء الوحيد المؤكد في سوريا هو النفوذ التركي في الشمال والكردي - الأميركي في الشرق والروسي - الإيراني في الغرب، بينما يكاد التهديد بالتقسيم يبدو أمرا تتجاوزته الواقع.

فمنطقة شمال شرقي سوريا التي تعمل تحت الإدارة الذاتية الكردية، والتي تعادل حوالي 26 في المئة من مساحة سوريا، تعمل بمؤسسات خاصة بها من الجيش إلى الأمن الداخلي إلى نظامها العام.

هذا التقسيم يقودنا من جديد إلى دور الكرملين في إدارة الصراع في سوريا وخلق توازنات بين الدور الإيراني والتركي من خلال اجتماعات أستانا وسوتشي، انتهت بمناطق شبه مستقلة، مع توزيع النفوذ فوق الأراضي السورية.

ومن أهم أسباب وصول البلاد إلى مرحلة التقسيم الحالي هو الأمر الواقع الذي فرضته الحرب وتفكك تطلعات السوريين وانسداد أفق الحل.

ولكن الجانب الروسي يرى تلك الظروف كحالة تكتيكية لاحتضان كل الأطراف المنخرطة في الصراع وصولاً إلى مرحلة يبدي فيها الجانب الأمريكي استعداده للحل النهائي.

يعتقد الروس أن الحل السياسي بالتنسيق مع الأميركيين وتحت مظلة الأمم المتحدة سينهي هذا التقسيم ويمهد الطريق نحو دولة سورية قادرة على فرض سلطتها على البلاد.

موسكو التي فرضت نفوذها العسكري في سوريا ترى نفسها المنتصر الذي سيصوغ الحل منفردا بدرجة كبيرة وترضخ واشنطن لذلك في نهاية المطاف.

أما البيت الأبيض فينشغل بملفات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
AI-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إبيك غيمز تقاضي أبل بتهمة منع المنافسة

سوء استخدام نظام التشغيل كسلاح ضد المنافسين

تتحضر إبيك غيمز المجموعة الناشرة للعبة الفيديو "فورتنايت" لمعركتها القضائية ضد أبل التي تتهمها بممارسات ممانعة للمنافسة وإساءة استخدام الهيمنة على نظام تشغيل الهاتف المحمول الخاص بها "آي. أو. أس" فيما تجهز أبل حججها لمواجهة هذه التهم التي اعتبرتها حيلة لإحياء الاهتمام بلعبتها التي تشهد تراجعاً.

سان فرانسيسكو - بدا واضحاً أن المعركة بين "أبل" و"إبيك غيمز" ستكون شرسة، وأن مسار الدعوى القضائية بين الشركة المصنعة لهواتف "إيفون" وتلك الناشرة للعبة الفيديو الشهيرة "فورتنايت"، سيحظى بمتابعة عن كثب من شركات كثيرة ونواب أميركيين يهتمون "أبل" بممارسات ممانعة للمنافسة.

وفي لائحة من 300 صفحة تسلمتها محكمة أوكلاهده في ولاية كاليفورنيا الأربعاء، اعتبر وكلاء الدفاع عن "أبل" التي تتخذ من مدينة كوبرتينو مقراً لها إن "إبيك تسعى إلى تصوير أبل على أنها شريرة بهدف إحياء الاهتمام بفورتنايت التي تشهد تراجعاً".

وكانت المجموعة الناشرة للعبة الفيديو ذات الشعبية الكبيرة قدمت إلى المحكمة لائحة بحجم ماثل، رفعت دعوى ضد "أبل" في أغسطس بتهمة إساءة استخدام الهيمنة على نظام تشغيل الهاتف المحمول الخاص بها "آي.أو.أس". ولاحاصل إبيك غيمز أن أبل عمدت من خلال الوسائل التقنية والتعاقدية إلى بناء منظومة "آي.أو.أس" بطريقة تقيد توزيع التطبيقات، وتستبعد منافسيها، وتضر بالمنافسة والمستهلكين. ومن المتوقع أن يشارك في المحاكمة شخصياً رئيس إبيك تيم سويني ورئيس أبل تيم كوك. وحاولت "إبيك غيمز" خلال الصيف الماضي الاتفاف على ما تسميه "ضريبة أبل" من خلال توفيرها للمستخدمين بدلاً من نظام الدفع في مخزن "أبل" للتطبيقات "آب ستور" على "آي. أو.أس". وسارعت الشركة المصنعة لهواتف إيفون الذكية إلى إزالة فورتنايت من متجرها للتطبيقات معللة ذلك بانتهاك قواعد العقد بين الشركتين، وهو إجراء أيدته المحكمة.

المغرب يضبط خطة لتحقيق الشمول المالي

بالنظر إلى آثاره المباشرة والمموسة في مجال تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للشرائح المستهدفة، وخاصة الشباب والنساء وسكان القرى والمقاولو الصغيرة جدا.

وأشار البيان إلى أن المجلس دنارس على إثر ذلك النقاط المدرجة على جدول الأعمال والمتعلقة على الخصوص بآلية تتبع وقيادة الإستراتيجية ووضعية تقدم أعمال المجموعات التقنية، وإستراتيجية التواصل، واعتماد النظام الداخلي الذي يحدد تشكيلة واختصاصات وأساليب عمل هيئات الحكامة بالمجلس.

وفي هذا السياق أعرب أعضاء المجلس عن ارتياحهم لوتيرة تقدم ورشات إستراتيجية الشمول المالي، بالرغم من عام 2020 الصعب بسبب الأزمة الصحية.

وهكذا فقد تحققت العديد من الإنجازات، وتتعلق بالإصلاحات الهيكلية

كما دعا المجلس الوطني للشمول المالي إلى تطوير قنوات توزيع جديدة للتأمين الشامل، وخاصة التأمين الأصغر، بالنظر إلى دوره في تعزيز الحماية والإبماج الاقتصادي للسكان المستهدفين. وحث المجلس كذلك، شركات التأمين على اقتراح عروض تأمين مصغرة لفائدة الشركات الصغيرة جدا ولا سيما تلك التي تعمل في قطاعات التجارة والصناعة التقليدية، وذلك بالتعاون مع الوزارات المعنية.

وتندرج هذه الخطوات في إطار خطط زيادة المرونة المصرفية وتحقيق الشمول المالي الفعال لضمان وصول الناس للبنوك للحصول على سيولة.



من لم يكتو بنار الفقر مثلنا

الأزمة الاقتصادية تفاقم مخاطر انعدام الأمن الغذائي في لبنان

ارتفاع سعر صرف الدولار وانهيار الليرة يضغطان على القدرة الشرائية

النيابية الاقتصادية والزراعية ضرورة عدم رفع الدعم، فنحن نحتاج سنويا إلى 100 مليون دولار للمواد الأولية".

وفي مشهد يدل على مدى تدهور الأمن الغذائي، شهدت الكثير من المتاجر الغذائية وقوع مشاجرات بين اللبنانيين خلال تزامهم على شراء السلع المدعومة، بسبب قلة كمياتها المتوافرة في الأسواق. وتدعم الدولة اللبنانية سلة غذائية (معروفة بالمواد المدعومة) تضم السلع الأساسية لتمكن المواطنين من الحصول عليها بسعر منخفض نسبيا، بسبب الغلاء نتيجة ارتفاع سعر صرف الدولار.

ورأى الخبير الاقتصادي باتريك مارديني أن "ما يهدد الأمن الغذائي هو ارتفاع سعر صرف الدولار وانهيار الليرة. ولأن دخل الفرد بالليرة، فإن القدرة الشرائية للأخير ستتناقص تلقائيا إثر ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل العملة المحلية". واعتبر مارديني أن "طباعة الليرة المستمرة هي مشكلة، خصوصا أن الحكومة تطبع الليرة لتمويل نفقاتها". وحول الحلول قال "الحكومة حاولت أن تخفض أسعار السلع من خلال دعمها السلة الغذائية، ولكن المشكلة أنها أخطأت في العلاج، لأن أي سلعة تُدعم ستند في السوق، لأنه يتم تهريبها". ونظر مارديني بعين الريبة إلى سياسة الدعم، مشيرا إلى "أنها لا تصل إلى مستحقيها".

وعن الحل للأزمة التي يـرزح تحتها الشعب اللبناني، قال إنه يجب "التوقف عن طبع الليرة لوقف انهيار الدخل والقدرة الشرائية. أما الدعم، فكان يُفترض أن يكون من خلال إعطاء الأموال بشكل مباشر للأسر المحتاجة". وبعد ناشطون لبنانيون في الأونة الأخيرة إلى اقتحام مستودعات التجار والتعاونيات الغذائية وتصوير السلع المدعومة المخبأة لتهريبها لاحقا.

ورأى عضو لجنة الاقتصاد في البرلمان اللبناني النائب عدنان طرابلسي أن للأزمة وجوها متعددة، منها السياسي والمالي والصحي أيضا جراء جائحة كورونا.

وقال "معظم شرائح المجتمع اللبناني تـرزح تحت عبء كبير ورفع مستوى الفقر إلى مستويات غير مسبوقة، والغلاء أصبح مستشرياً على صعيد جميع السلع الغذائية وجميع أنواع البضائع الأخرى". وأضاف "الأمن الغذائي هو جزء من الأمن العام أي في بلد، ونحن نسعى في المجلس النيابي، وفق المناخ، إلى الحد من هذه الأزمة المعيشية الخائقة. وقد وافقنا أخيرا على المنحة المقدمة من صندوق النقد الدولي لدعم الأسر الأكثر فقرا".

وتابع "ندرس عددا من مشاريع القوانين في هذا الإطار من بينها مشروع البطاقة التموينية".

بات لبنان يواجه شبح انعدام الأمن الغذائي في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار وانهيار الليرة، ما تسبب في تدهور القدرة الشرائية للمواطنين الذين اضطروا إلى استبدال بعض المواد الأساسية بأخرى في وقت تشهد فيه الأسعار ارتفاعا كبيرا ورفعا للدعم ما يزيد من مخاطر الجوع وسوء التغذية.

آلاف ليرة (6 دولارات على سعر صرف الرسمي، أي 1500)، وعندها لن تستطيع حتى العائلات المتوسطة تأمينه". وعن مدى استطاعة القطاع الزراعي تسديد الفجوة، أجاب "لبنان يستورد 80 في المئة من غذائه، وبالتالي فإن القطاع الزراعي لو تضاعف إنتاجه لن يغطي الفجوة".

ووفق منظمات دولية، بات أكثر من نصف اللبنانيين تحت خط الفقر، بسبب الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالبلاد منذ عام 2019.

وكشف الباحث في "الدولية للمعلومات" (غير حكومية) محمد شمس الدين أن "الأسر التي تـرزح تحت خط الفقر يبلغ عددها 220 ألف أسرة، أي 1.1 مليون فرد"، لافتا إلى أن "دخلها لا يزيد على 1.2 مليون ليرة شهريا".

وتطرق شمس الدين في حديثه إلى أن "نسبة التضخم بلغت خلال عام 2020 نحو 85 في المئة"، مشيرا إلى أن "القدرة الشرائية اللبنانيين تاكلت بنسبة 88 في المئة".



وأوضح أن "الحد الأدنى للأجور يبلغ 675 ألف ليرة لبنانية (أي 450 دولارا بسعر الصرف الرسمي، ونحو 50 دولارا بسعره في السوق السوداء)".

وحول الأزمة، قال وزير الزراعة عباس مرتضى "إنتاجنا الزراعي يغطي بين 30 ونحو 35 في المئة من المنتجات الزراعية التي تذهب بشكل مباشر إلى الأسواق والمستهلك وإلى المصانع التي تكون وظيفتها الصناعة الغذائية".

وأضاف "نعمل على توسعة المساحات وبقعة الأراضي المزروعة، وأيضا على تطوير القطاع الزراعي من خلال دعم المزارعين باستصلاح أراضيهم بالتعاون مع المنظمات الدولية".

وقال مرتضى "مع ارتفاع سعر صرف الدولار، أكدنا للمزارعين أن الدعم سيبقى على الأوية والأسمدة لأنهما في صلب الأمن الغذائي".

وعن مدى قدرة الحكومة على الاستمرار بالدعم، رد "لا نستطيع تحديد الوقت، لكن أكدت للجنة الوزارية وللجنة

بيروت - فرضت الاضطرابات السياسية المرافقة لأزمة اقتصادية خانقة تحديات قاسية في لبنان، وسط انهيار متواصل للعملة المحلية وارتفاع قياسي للبطالة، إلى جانب تداعيات جائحة كورونا التي تفاقم الأوضاع سوءا.

وتتواصل الكمكات على الاقتصاد اللبناني، بدءا من الخلافات بين الأطراف السياسية الداخلية التي لم تستطع منذ 7 أشهر تأليف حكومة، ما ساهم في تدهور القدرة الشرائية للمواطن بشكل مأساوي.

وفي 23 مارس الماضي أذنت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) من انعدام الأمن الغذائي في لبنان، منبهة من سير البلاد نحو المزيد من الفقر والجوع، ويدهشها بأسبوع أعلنت وزارة الاقتصاد رفع سعر الخبز المدعوم إلى 3 آلاف ليرة بسبب الأزمة الاقتصادية، في ثالث زيادة تطل سعر هذه السلعة منذ يونيو الماضي.

وأمام هذه المعطيات أكد ممثل منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في لبنان مورييس سعادة أن "الأزمة الاقتصادية رمت بقلها على الأمن الغذائي".

ولفت سعادة إلى أن القدرة الشرائية للمواطن في لبنان تأخذ مسارا انحداريا، معللا أن "الأزمة المالية جعلت الكثير من العائلات تضطر إلى الاستغناء عن السلع الأساسية واستبدالها بأخرى".

وأضاف "في هكذا أزمات، يتم التخلي عن اللحوم لأن أسعارها باهظة. لذا تستبدل بالنشويات التي تعتبر الأرخص"، مؤكدا أن "هذا الأمر ستكون له تبعات سلبية على المدى الطويل خصوصا لجهة سوء تغذية عند الأطفال، لأنهم بحاجة إلى النمو الجسدي والعقلي".

وعن التبعات السلبية للأزمة، عدّد سعادة "إبعاد الأطفال عن المدارس، والتخفيف من المصاريف الأساسية، والتفكك الأسري، والتوجه نحو ظواهر سلبية موازية، كالزواج المبكر للبنات وعاملة الأطفال وعدم القدرة على الطبابة".

وربط ممثل المنظمة "حل مشكلة الأمن الغذائي بالحل الاقتصادي"، مشيرا إلى أنه "يجب الاتفاق مع صندوق النقد الدولي لضخ الأموال اللازمة لتنشيط الاقتصاد. وطبعاً هذه الاتفاقية لن تحصل إلا من خلال تأليف حكومة إصلاحية".

أما على مستوى الأمن الغذائي، فأعرب سعادة عن قلقه "في ظل الأحداث

عن تقليص الدعم أو الغائه".

ولفت إلى أن "الخبز هو طعام الفقير. وإذا رُفع الدعم عنه، فقد يصل إلى 10

مصر تدفع فورة الاستهلاك الرمضاني لإنعاش الاقتصاد

2100 معرض لبيع السلع الأساسية بتخفيضات 25 في المئة



تخفيضات مناسبة

المالية تحقق أرباحا جيدة، على الرغم من التخفيضات الكبيرة. وتضفي المعارض الموسمية التي تنظمها أجهزة الدولة حالة من الثقة على المنتجات التي يتم طرحها بالمعارض، فضلا عن الترويج القوي من جانب الدولة والذي يحفز الأفراد على الشراء، ما يوفر على الشركات تكاليف عمليات الترويج للمنتجات، وشراء الشركات رضاء سياسيا لمشاركتها بشكل قوي وفق العروض الترويجية. وتؤكد المشاركة سيناريو "رابح - رابح" للحكومة ورجال الأعمال، وتصب جميعها في صالح المستهلك وتعزز معدلات التشغيل ونمو الاقتصاد.

لكن هذا التوجه وحده لا يكفي لتشغيل مفاصل الاقتصاد بشكل كفاء، فلا بد أن يكون النمو الحقيقي للاقتصاد ينبع من العملية المركبة للتشغيل والإنتاج وليس من تصاعد الطلب الاستهلاكي.

وتتوابع هذه الخطوات مع خفض صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد المصري من 2.8 في المئة إلى 2.5 في المئة العام الحالي، فيما رفع هذه التوقعات إلى 5.7 في المئة بدلا من 5.5 في المئة العام المقبل.

وخفض توقعاته لعجز الحساب الجاري إلى 4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 4.2 في المئة، على أن يظل العجز عند 4 في المئة خلال عام 2022 وهو أعلى من توقعاته السابقة عند 2.5 في المئة. وتبنت توقعاته لمتوسط معدل التضخم السنوي العام الحالي عند 4.8 في المئة وهي نفس التوقعات في تقرير مراجعة أداء الاقتصاد التي أصدرها يناير الماضي، وعلى صعيد معدلات البطالة رفع توقعاته لتصل إلى 9.8 في المئة العام الحالي مقابل 8.3 في المئة العام الماضي، وعلى أن تتراجع إلى 9.4 في المئة العام المقبل.

رمضان "تعزز التنافسية بين الشركات، ما يدفعها لتقديم خصومات وعروض ترويجية تصب جميعها في صالح المستهلكين، ومن ثم زيادة المبيعات وتنشيط الأسواق. وأوضح لـ "العرب" أن نشاط المعارض الموسمية كان له دور مهم في إنقاذ السوق من حالة الركود الفترة الماضية بعد أن تداعى نتيجة التباطؤ جراء وباء كورونا. ويعزز هذا المسار منح المستهلكين استراحة لالتقاط الأنفاس بدلا من ترك السوق مفتوحة للمحتكرين وبالتالي كسر حلقات الاحتكار تباعا.



إبراهيم العربي
تخفيضات تشمل 40 سلعة والأسلسل التجارية تنضم المبادرة

وأشار رشاد عبده رئيس المنتدى المصري للدراسات الاقتصادية إلى أن المعارض وأخوتها تفتح أفقا للشركات وتزيد القدرات التسويقية وتساعد منظومة الإنتاج بشكل اقتصادي، نتيجة سرعة دوران السوق. وذكر لـ "العرب" أن هذه الخطوة تضفي إلى رصيد الحكومة، نتيجة حالة الرضاء الشعبي، وتظهر قدرتها على كسر حلقات احتكار الأسواق، وتسهم عمليا في تصريف المخزون الراكد بالمصانع نتيجة تباطؤ الأسواق. ولا تحقق المصانع خسائر نتيجة هذه التخفيضات، بل تزيد ولاء المستهلكين تجاه المنتجات وتخلصها من تكاليف التخزين، وبالتالي فإن مراكزها

حاجز 2.5 مليار دولار، وفق متوسط إنفاق الفرد الواحد على الطعام نحو 25 دولارا شهريا مضروريا في عدد السكان البالغ 101 مليون نسمة. وقال إبراهيم العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية لـ "العرب"، إن معارض "أهلا رمضان" تتوابع معها تخفيضات بالسلاسل التجارية الكبرى، وفق مبادرة "معا من أجل مصلحة المستهلك"، وتستمر في خفض هامش الربح على مجموعة من السلع الأساسية.

وأوضح أن المبادرة تضم تخفيضات على حوالي 40 سلعة تتضمن في مجموعها تلبية جميع الاحتياجات الأساسية والتكميلية لضمان أسعار عادلة تناسب المستهلكين. وتسهم هذه المبادرات في كسر الاحتكار نسبيا في الأسواق، والذي أفضى إلى ترهل منظومة التجارة الداخلية في مصر وغياب آليات التسعير العادلة للمنتجات، وابتغت منظومة التسعير تسير لصالح المحتكرين. ودفع هذا الاتجاه الحكومة للتجارة الداخلية تجربة شركة "أجيبيتي" للاستعانة بتجربة شركة "أجيبيتي" الكويتية لإصلاح تشوهات تجارتها الداخلية عبر ضبط منظومة تداول السلع والإمدادات اللوجستية في الأسواق.

وتعمل "أجيبيتي" في 100 دولة، وتعد السادسة عالميا في مجال الخدمات اللوجستية، وقامت بتطوير منظومة التجارة الداخلية في عدد من دول الخليج، وتتجاوز إيراداتها السنوية نحو 5 مليارات دولار. وتوسع القاهرة لإنشاء 60 منطقة لوجستية بحلول عام 2030 لإصلاح نظام التجارة الداخلية الذي تسبب في انفلات زمام الأسعار وتكبد الأفراد تكلفة عشوائية حركة تداول السلع والمنتجات. وأكد حاتم الخبيب عضو الغرفة التجارية للقاهرة أن معارض "أهلا

دفع مصر بفورتها الاستهلاكية لتنشط حركة الأسواق وتعزز اقتصادها عبر افتتاح منافذ تسويقية في جميع المحافظات بمناسبة قرب شهر رمضان، وفق تخفيضات تشجع المستهلكين على الشراء، بما يضمن حفز سلاسل الإمداد والتشغيل.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - دشنت وزارة التموين والتجارة الداخلية بالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية سلسلة من المعارض تحمل شعار "أهلا رمضان" لبيع السلع الأساسية للمواطنين بتخفيضات في الأسعار تصل لنحو 25 في المئة.

ووجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بزيادة منافذ المعارض التي تحمل هذا الشعار إلى 2100 معرض على مستوى البلاد، لتوسيع نطاق استفادة مختلف الطبقات من التخفيضات الكبيرة.

وخلال جولة لـ "العرب" بأحد معارض "أهلا رمضان" في نطاق محافظة القاهرة قالت إلهام محمود موظفة بإحدى الشركات الخاصة "قمت بشراء مستلزمات شهر رمضان من ياميش، وبعض السلع الأساسية من زيت وسكر بأسعار مخفضة".

وأضافت، وهي سيدة في العقد الثالث ولديها ثلاثة أطفال، "أتمنى أن تستمر هذه المعارض طوال العام، فالإقبال كبير جدا على الشراء، ما يحقق فائدة مشتركة، أرباح كبيرة للشركات واستفادة أصحاب الدخول المحدودة من التخفيضات".

ومعروف عن السلع الغذائية سريعة دوران رأس المال العامل، الأمر الذي يعزز من ربحية مصانع الغذاء والحلقات التجارية الوسيطة بشكل كبير كلما زادت حركة تداول السلع في الأسواق، ويتحقق ذلك عمليا عندما تتداول المنتجات بمستويات سعرية تناسب دخول الأفراد.

وتكمن مراهنة الحكومة على تنشيط اقتصادها عبر زيادة معدلات الاستهلاك في فورتها السكانية المتصاعدة، فيما يتجاوز عدد السكان المقيمين في الداخل حاجز 101 مليون نسمة. وتشير أبحاث الدخل والإنفاق التي تبثها جهاز الإحصاء إلى أن المصريين ينفقون 37.6 في المئة من إجمالي مداخيلهم على الطعام والشراب. وتكشف مؤشرات شعبة البقالة بغرفة تجارة القاهرة أن المصريين ينفقون نحو 80 في المئة من إجمالي دخلهم على الغذاء خلال شهر رمضان. وتقضي هذه المؤشرات إلى فورة في الطلب على الغذاء في رمضان تتجاوز

تونس تستعد لمفاوضات شاقة مع صندوق النقد

تأخر الإصلاحات يدهور التصنيف السيادي ويُفقد ثقة المانحين

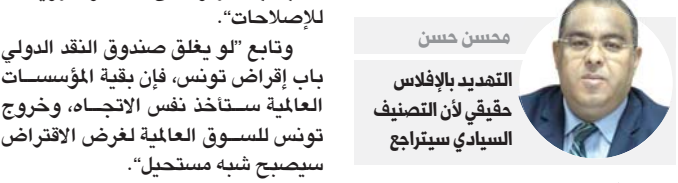
تترقب تونس الدخول في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للإفراج عن شريحة جديدة من القروض، في ظل توقعات الخبراء أن تكون هذه الخطوة شاقة نظرا لعدم تطبيق الإصلاحات وغياب التوافق السياسي مما يندّر بمزيد تدهور التصنيف الائتماني عند مستويات خطيرة مما سيؤدي إلى التخلف عن سداد ديون مستحقة.

تونس - تستعد تونس اعتبارا من منتصف أبريل الجاري للدخول في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض جديد، في وقت يتوقع خبراء محللون أن تكون المفاوضات صعبة وغير مضمونة النتائج.

وفي أبريل 2016 وافق مجلس الصندوق على إقراض تونس نحو 2.8 مليار دولار لمدة 4 سنوات، لكنها لم تلتزم إلا 1.6 مليار دولار، بسبب عجز الحكومة عن تنفيذ مجموعة من الإصلاحات الهيكلية مقابل حصولها على القرض.

وبالنسبة إلى الدول النامية، عادة ما يفرض الصندوق شروطا ضمن "إصلاحات اقتصادية ومالية ونقدية" لقاء إفراجه عن قروض تطلبها تلك الدول، ويريد صرف شرائح القرض، بناء على ما يتحقق فعلا من إصلاحات.

ويقول الاستشاري في الاستثمار والمتحدث باسم حزب "قلب تونس" محمد الصادق جبنون إن "هناك صعوبة مرتقبة في التفاوض مع صندوق النقد الدولي الذي يطلب التزاما صارما وديقا من جميع الأطراف".



وتابع "لو يغلق صندوق النقد الدولي باب إقراض تونس، فإن بقية المؤسسات العالمية ستأخذ نفس الاتجاه، وخروج تونس للسوق العالمية لغرض الاقتراض يصبح شبه مستحيل".

ولفت إلى أن "التحدي بالافلاس حقيقي، لأن التصنيف السيادي لتونس سيراجع وتصنيف موديز سينزل إلى مستوى 'سي' لتصبح تونس بلدا عالي المخاطر وغير قادرة على سداد ديونها".

وأوضح أن "المقصود ليس الإفلاس الداخلي، بل عدم القدرة على تسديد خدمة الدين الخارجي والمقدر بحوالي 16 مليار دينار".

وأعلنت الحكومة التونسية مؤخرا عن توقيع اتفاق مع أكبر منظمة عمالية في البلاد الاتحاد العام التونسي للشغل للشروع في إصلاح سبع شركات عامة ومنظومة الدعم فضلا عن ترسيخ مقومات العدالة الجبائية.

وواجهت الحكومة انتقادات لاذعة صادرة عن بعضات الصندوق نتيجة عدم التزام الطرف الحكومي بكثير من التوصيات التي من بينها معالجة ارتفاع فاتورة الأجور في القطاع العام وانحراف منظومة الدعم. وطالبت تلك البعثات بتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الكبرى، وأجلت في مناسبات عديدة عمليات الحصول على أقساط من القرض المذکور.

وكان البرلمان التونسي قد صادق على ميزانية السنة الحالية، مؤكدا على وجود ثغرة مالية لا تقل عن 8 مليارات دينار تونسي (نحو 2.86 مليار دولار)، ويمثل هذا العجز نحو 7 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي.



مزاغ شعبي متخوف من الإصلاحات

شركات إعادة التأمين تتحمل تكاليف تعطل حركة الملاحة في قناة السويس

وقال ماكينون عندما سُئل إن كانت المطالبات قد تصل إلى المستويات العليا من الغطاء التأميني بين 2.1 ونحو 3.1 مليار دولار "نحن على ثقة من أننا لسنا في ذلك النطاق على الإطلاق". وتابع "ليست تلك لحظة حياة أو موت لشركات التأمين، بل هي لحظة حياة أو موت للشركات التي تغطيها". وقال المحللون لدى دي.بي.آر.أس مورنجستار إن إجمالي الخسائر المؤمن عليها "سيظل في المتناول في ضوء أن إغلاق القناة كان لفترة قصيرة نسبيا". كانت لويذر لندن قالت إن الحادث سيسفر على الأرجح عن "خسارة كبيرة" لسوق التأمين وإعادة التأمين التجاري لن تقل عن 100 مليون دولار.

وكان أسامة ربيع رئيس هيئة القناة قال الشهر الماضي إن الخسائر والأضرار الناجمة عن جنوح السفينة إيفر غيفن قد تصل إلى حوالي مليار دولار، لكن الرقم الدقيق سيوضح بعد التحقيقات، التي من غير الواضح متى تكتمل. وسيغطي النادي البريطاني أول عشرة ملايين دولار من خسائر الحماية والتعويض. وما يزيد على ذلك، ستغطيه محفظة أوسع من نوادي الحماية والتعويض بما يصل إلى 100 مليون دولار، ثم يحل دور شركات إعادة التأمين مثل لويذر لندن بما يصل إلى 2.1 مليار دولار. وتساهم نوادي الحماية والتعويض ضمن جزء إضافي قدره مليار دولار من الغطاء التأميني.

الأطراف الثالثة في مسائل مثل الإضرار بالبيئة والإصابات البشرية. وتغطي خطط تأمين منفصلة الأضرار المادية التي قد تلحق بجسم السفينة أو معداتها. وقال الآن ماكينون، مدير المطالبات لدى نادي الحماية والتعويض البريطاني، الجهة المؤمنة على إيفر غيفن، إن النادي يتوقع مطالبات بحق مالك السفينة من هيئة القناة عن الأضرار المحتملة وفقد الإيرادات، فضلا عن مطالبات من بعض مالكي السفن التي تعطلت رحلاتها. وأبلغ رويترز "أن توقع تلقي مطالبة من السلطات المصرية قريبا وأن تتوالى مطالبات مالكي السفن الأخرى على مدار الأشهر المقبلة".

لندن - قالت مصادر بقطاع التأمين إن شركات إعادة التأمين ستتحمل معظم تكاليف أزمة السفينة الجانحة التي عطلت حركة المرور بقناة السويس، وبمدفوعات من المتوقع أن تصل إلى مئات الملايين من الدولارات. وأصبحت سلاسل الإمداد العالمية بحالة من الارتباك عندما جثت السفينة (إيفر غيفن) البالغ طولها 400 متر في القناة يوم 23 مارس، لتستغرق فرق الإنقاذ المتخصصة نحو أسبوع لإعادة تعويمها. وأثر إغلاق القناة على نحو 400 سفينة، واضطر البعض إلى الدوران حول أفريقيا من أجل توصيل الإمدادات إلى الأسواق العالمية. وغالبا ما يكون لدى السفن تأمين حماية وتعويض، يغطي مطالبات

مخرج يرحل وفي نفسه غصة على السينما

محمد إسماعيل

رائد مغربي لاحقته لعنة «لامورا»



● المشهد السينمائي المغربي يعتبر فيه إسماعيل حجر أساس رئيسيًا، عمل دون تردّد على مساعدة المخرجين الشباب في أعمالهم الأولى. وحمل همّ تطوير السينما في المغرب، وظل حاضرا في كل المحطات.



● فيلم إسماعيل "وداع أمهات" يحمل مقومات العمل السينمائي التاريخي، ترشّح للأوسكار، وتم عرضه في مجلس الشيوخ بفرنسا وبلجيكا، وكان سيمر في الكونغرس الأميركي لأنه عالج قضية التعايش الذي امتاز به المغرب. (الصور من فيسبوك).

يؤرخ للحب والحرب. تجربة فنية عريضة من الصعب رسم حدودها وتحديد معالمها بدقة وسهولة، وحضور وازن في الملتقيات والمهرجانات السينمائية المغربية والدولية، وعطاء إنساني قل نظيره في تبادل لحظات الفرح.

وفي الوقت الذي حصل فيه معظم المخرجين على درجة علمية في صناعة السينما أو الإعلام تخرج إسماعيل بدرجة جامعية في القانون، لا علاقة لها بالكاميرا، فالتحق بالثفزة المغربية في عام 1974، حيث أنتج وأخرج العديد من الأفلام والمسرحيات والمخوعات، لتكون الخبرة والتجربة مفتاح الحياة المهنية الناجحة التي اعتمد عليها في إنتاج وإخراج أعماله التي لاقت أصداء طيبة وساهمت في بناء سمعة مهنية إيجابية.

إسماعيل كان حجر أساس في المشهد السينمائي المغربي، عمل دون تردد على مساعدة المخرجين الشباب في أعمالهم الأولى. حمل همّ تطوير السينما في المغرب، وظل حاضرا في كل المحطات.

كل الذين عملوا معه يشهدون بأن الرجل خلق بيئة عمل هادئة في جو من الاحترام والمرونة وتشجيع الحالمين بموقع مرموق في عالم السينما، وسرّ نجاحه أنه كان دوما يطمئن الممثلين بأنه موجود من أجلهم في كل خطوة، ويقوم بتوصيل أفكاره في مرحلة ما قبل الإنتاج، ويتحدث عن التفاصيل قبل أن يبدأ المشهد، وبعدما تدور الكاميرا يعطي الممثل حيزا من السيطرة في أداء اللقطة كاملة قبل أن يتحدث. لقد كان حقًا يصغي إلى غرائز الممثلين وحسهم العميق.

إسماعيل يعدّ من مخضرمي السينما المغربية، ومن أوائل المخرجين الذين قدموا عدة أفلام كان لها صدى واسع، فقد كانت لديه سيطرة فنية كاملة على مشاريعه السينمائية، بالإضافة إلى امتلاكه فهماً عميقاً للتقنية

المهرجانات داخل المغرب وخارجه من قرطاج بتونس إلى واغادوغو، كيرالا، بروكسيل، القاهرة، روما وغيرها، وقد حصل من بعضها على جوائز قيمة. كان يبحث باستمرار عن المواضيع التي تهم شرائح عديدة في المجتمع، مثل البطالة والهجرة، وحاول توجيه الأسئلة والعثور عن إجابات، وكان يقول "تناولت نماذج متعددة للهجرة في كل أبعادها؛ الإنسانية والدرامية. هي مشروع سينمائي متكامل خصوصا وأننا خسرنا الكثير من السواعد في البحر".

فيلمه "وداع أمهات" يحمل مقومات العمل السينمائي التاريخي، ترشّح للأوسكار، وتم عرضه في مجلس الشيوخ بفرنسا وبلجيكا، وكان سيمر في الكونغرس الأميركي لأن الفيلم يعالج قضية التعايش الذي امتاز به المغرب بين اليهود والمسلمين، وقد تساءل الفيلم لماذا هاجر اليهود من المغرب في ستينات القرن الماضي؟

رؤية مغايرة

حرص على البقاء متوصلا مع الجميع، بعدما آمن بأن الإخراج عملية تعاونية لترجمة رؤيته الإبداعية إلى حركة على الشاشة، كانت بالنسبة إليه سلوكا حيويا لإنتاج أفضل فيلم ممكن، وقد حافظ على رؤيته الفنية متوقّدة بعد أربعين سنة من العطاء والاحتكاك بتفاصيل الكاميرا، ولم يغادر دنياها إلا بعد بفيلم

يحل إجهاض العلاقة بين الشاب والفئة دون أن تخمر فناة إسبانية بملامح عربية.

قبل ذلك بخمس سنوات قدّم إسماعيل فيلم "إحباط" الذي كان يحكي عن تأثيرات صدمات نفسية قوية منذ الطفولة على شباب ناجح مهنيا، ما جعله يفقد الأمل في المستقبل وفي النساء، قبل أن يقلب حياته رأسا على عقب تعرّفه على راقصة محترفة، وإقباله على التعافي لدى طبيبة نفسية.

المخرج الواقعي

كانت البداية الحقيقية مع الأفلام الطويلة في عام 1997 حين اكتشف الجمهور المغربي إسماعيل في فيلم "أوشتام" الذي يقول البعض إنه مجرد حكاية، لكن إسماعيل عاكس هذا الطرح مؤكدا أنها حكاية للواقع بأدوات بصرية. وقال "لم أنصب نفسي مخرجا للسينما الواقعية، مع أن الأفلام التي جاءت بعد "أوشتام" كانت سينما الواقع، والفكرة التي مررت فيها من مجموعة تراكمات في العمل التلفزيوني والسينمائي خضعت لتكوين شامل ومستمر. ولم أدخل إلى عالم السينما قادمًا من دراسة الحقوق بمدينة الرباط إلا وكانت الرغبة إلى جانب الإصرار على النجاح في المهمة في وقت كانت فيه الأطر قليلة".

كان إسماعيل خلف الكاميرا واحداً من أهم المبدعين الذين قدّموا مجموعة أفلام سينمائية روائية كبرى وأخرى تلفزيونية، فهو صاحب "وبعد..."، و"هنا ولهية" و"وداع أمهات"، و"أولاد البلاد"، وهو الذي حدّد الرؤية الإبداعية لـ"أمواج البر"، و"علال القلدة" و"علاش لا؟" و"الزمن العكس"، بالإضافة إلى العمل السينمائي "ثقة 9".

يعدّ من مخضرمي السينما المغربية ومن أوائل المخرجين الذين قدموا عدة أفلام كان لها صدى واسع. وبشهادة المخرج سعد الشرايبي، رفيق دربه الذي ظلّ سنده في أيامه الأخيرة، كانت لدى إسماعيل سيطرة فنية كاملة على مشاريعه السينمائية، بالإضافة إلى امتلاكه فهماً عميقاً للتقنية أهله لممارسة الإنتاج والإخراج وكتابة السيناريو وإدارة وتنفيذ الإنتاج، فقد أتى إلى المهنة بعد عمل ضمن ومستمر بعدما تخصص في صناعة السينما ومن ثمة انتقل إلى الإخراج، لأنه تعلم عن كتب ما الذي يجعله مخرجا جيدا.

ارتباطه العاطفي والقوي بصناعة السينما كان واضحاً جداً، شهد له به الجميع، وكانت النتيجة اختيار أفلامه للمشاركة في

فيها، وفيها صور أعماله، وكان يعود إليها كلما سحنت له الفرصة. ربما انعكست ظروف نشأته وطباعه على اختياراته السينمائية؛ كان إسماعيل يحب الناس البسطاء، لهذا ترجم معاناتهم في أفلامه مع البطالة والهجرة والتسلط، كما أن مشاعر الحب ونقيضه وقيم والتعايش كانت لبنات أساسية لكل أعماله.

قبل انهياره العصبي الأخير كان يشعر منذ بداية تصوير الفيلم أنه إنما قام بلف جبل مشنقة حول عنقه، اشتكى من عدم كفاية الدعم الذي تلقاه لإعداد الفيلم وفق ما يطمح إليه. وانتقد العديد من الجهات التي قدّمت له وعودا ثم تخلت عنه، ما جعله يحس باليأس. فقد ضحى ماديا وقطع أجزاء كبيرة من روحه كي يتمم فيلمه "الحب في زمن الحرب"، وبدل أن يكون العمل السينمائي قال خير تحول إلى لعنة، وكان سببا في نهاية حزينة لإسماعيل، نتيجة جلطة دماغية بعدما تراكت عليه الديون.

هل هي مؤامرة حيكّت بإمعان لنفسه من الداخل، أم هو فقط الحظ السيء؟ أو ربما ظروف غامضة تكالبت عليه كي لا يخرج فيلمه؟ تروي زوجته جميلة صادق كيف أن المنتج المغفّ الذي اعتمده إسماعيل لم يكن أميناً معه، تقول "دخلنا في ماتهة إنتاجية كبرى، لأن ذلك الرجل كان بلا دراية بالإنتاج".

وتوضح صادق أن "لامورا" كبد زوجها حوالي 60 مليون درهم، غير أن ضعف الدعم الذي قدمه له المركز السينمائي المغربي وتأخر استلامه دفعا العديد من المتعاونين معه إلى مطالبته باموالهم وتهديده، ما قاده إلى الانهيار.

فيلم "لامورا" يصور قصة حب بين شاب مغربي قدم إلى إشبيلية للقتال باسم الدين وفتاة إسبانية أسمها ماريّا، أنساه عشقها أوجاع الحرب، ولم

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

إذا كان الفن السينمائي من بين أقوى الوسائل المعاصرة التي تخلق الألفة مع العالم من حيث التسلية والمتعة والرغبة وتحفيز التفكير والتأمل، فإن بعض النقاد يعيرون عليه سرد حكايات مجتمعية في قالب سينمائي. هكذا يصف الناقد السينمائي أحمد السجلماسي، المخرج المغربي محمد إسماعيل الذي رحل عن عالمنا مؤخراً. ويضيف السجلماسي "إن أفلام إسماعيل يمكن أن توصف بالسهل الممتنع، بسيطة في بنائها وسردها وعميقة في نفس الوقت من حيث المواضيع التي تتناولها، والذي يزيد من قيمة جميع أفلامه حضور البعد الإنساني".

بعد سبعين خريفا رحل إسماعيل عن عالمنا جسدا وبقي روحا بإفلامه، أعطى الشيء الكثير للسينما، وعاش لها وفيها، وذابت أعصابه بين رحن كاميراتها.

الحب والحرب

يعتبر إسماعيل من رواد صناعة السينما المغربية، عاند من أجل صناعة الفيلم وأثرى الخزانة السينمائية، لكنه اشتكى من عدم إنصافه كفنان وإنسان، فغياب الدعم المادي لإخراج فيلمه الروائي الطويل الأخير "لامورا" جعله يفقد كل ما كسبه طيلة عمره، الشيء الذي أثر في وضعه الصحي حسب الكثير من مقربيه.

ولد في مدينة تطوان شمال المغرب عام 1951، وهي المدينة التي أحبها وكانت أرضيته التي اكتشف في قاعاتها السينمائية رقة والديه أفلاما متنوعة فانغرس فيهم بذرة أثمرت مخرجا ومنجبا وسيناريست. يقول إنه ترعرع



● أفلامه تدور حول مواضيع تهم شرائح عديدة في المجتمع، مثل البطالة والهجرة، وكثيرا ما حاول توجيه الأسئلة والعثور على الإجابات.

الأردن يجمع مئة باحث وباحثة في كتاب يؤسس لخطاب نسوي عربي

عمان - يعد النقد النسوي الآن، أبرز واجهات النقد الثقافي بوجه خاص، وأبرز واجهات الحراك الفكري بوجه عام. وقد بدأت المرأة العربية في السنوات الأخيرة تشكل حضوراً بارزاً، وتؤدي دوراً كبيراً في المشهد العربي بوصفها كاتبة وناقدة ومفكرة وسياسية في مختلف قطاعات الحياة ومجالاتها.

وقد تبدو الكتابة حول النظرية النسوية/أو الدراسات النسوية ما بعد البنوية وما بعد الحداثة، من الأمور الشائعة والمتداولة بشكل متسارع في معظم الصحف اليومية والمجلات الثقافية والأكاديمية المحكمة، إلى جانب أن الموضوع يشغل الحيز نفسه في الاستكتابات الجماعية أو الرسائل الجامعية.

زّد على ذلك أن منصات التواصل الاجتماعي والميديائي كان لها دور كبير في ظاهرة تنامي وانتشار ثيمات التفلسف النسوي، أو تشكيل بوادر أولية في إبراز الفلسفة النسوية وإشكالاتها الثقافية والتاريخية. رغم هذا الانتشار الميديائي/الأكاديمي، لظاهرة الفلسفات النسوية في الثقافة العربية، فإن أهم ما يمكن ملاحظته على المنشور النسوي السائد والمتداول هو غياب الاستراتيجيات الثقافية والمنهجية التي تأخذ على عاتقها وضع الخطاب النسوي في سياقه الثقافي/الإشكالي التاريخي الصحيح من خلال مقاربة تجمع النظري بالتطبيقي.

وفي هذا الإطار حرصت جامعة فيلادلفيا الأردنية على الانتقال من حيز رصد الانفعال، في ما يتعلق بالخطاب النسوي في العالم العربي، إلى حيز رصد الفعل، أي من حيز المرأة بوصفها متلقية للخطاب الاجتماعي بأنواعه إلى حيز المرأة بوصفها منتجة للخطاب الاجتماعي بأنواعه.

وتجلى ذلك في تخصيص الجامعة مؤتمرها الثالث والعشرين، الذي نظمته سابقاً، للخطاب النسوي في الوطن العربي، أسهم فيه مئة باحثة وباحث، معينين بالموضوع، بأبحاث تناولت 20 محوراً تطرقت إلى مختلف القضايا النسوية الراهنة بدءاً من الإطارات التاريخية والنظري للخطاب النسوي وتياراته الرئيسية والحداثة وما بعد الحداثة فيه، مروراً بتمثيلات السلطة السياسية واليسار السياسي والإيديولوجي والفكر الليبرالي والربيع العربي والصراع الطبقي والوطن والدين والتراث والعسل والعائلة والعلوم الإنسانية والفن العربي والأدب العربي، وانتهاء بالاستشراق وصدام الحضارات ونهاية التاريخ في الخطاب النسوي العربي، فضلاً عن القراءات في فكر أعلام الخطاب النسوي العربي.

وقد أصدرت الجامعة مؤخرًا، بالتعاون مع دار فضاءات للنشر والتوزيع في عمان، مجلدين في 1150 صفحة يحتويان على أبحاث ذلك المؤتمر، حررها وراجعها كل من غسان عبدالحق، عمر كفافين، هالة العويشي ونداء مشعل. وخصصت الأبحاث المحكمة والمجازة

للفكر النسوي في عمان، مجلدين في 1150 صفحة يحتويان على أبحاث ذلك المؤتمر، حررها وراجعها كل من غسان عبدالحق، عمر كفافين، هالة العويشي ونداء مشعل. وخصصت الأبحاث المحكمة والمجازة

للفكر النسوي في عمان، مجلدين في 1150 صفحة يحتويان على أبحاث ذلك المؤتمر، حررها وراجعها كل من غسان عبدالحق، عمر كفافين، هالة العويشي ونداء مشعل. وخصصت الأبحاث المحكمة والمجازة

المرأة العربية لها قضايا متشابكة (لوحة للفنان عياد النمر)

القارئ العربي لا يعثر على كتب العراقيين واقع حركة النشر في العراق.. طفرة وسلبات



الكتب العراقية لا توزع جيداً

يوقع مع الكاتب عقداً، وإن فعل فليس مع كل الكتاب. وبعضها يصدر طبعات جديدة من الكتاب الذي بيعت طبعته الأولى دون أن تُعلم الكاتب. وهنا يمكن دور اتحاد الناشرين العراقيين في التصدي لهذه الظواهر.

يقول الكاتب وصاحب دار شهريار صفاء ذياب إن المطبوعات الرديئة في السوق العراقية بعضها مليء بالأخطاء النحوية واللغوية، وآخر كانت أخطاؤه الطباعية هي الغالبة، في حين نجد أن الكثير من الكتب لم تُحرر لا من قبل الكاتب، ولا من دار النشر التي تولت طباعته. إن دور النشر العراقية (المحلية) لا تملك أي محرر أو خبير أدبي أو لغوي، لذا نجد أغلب الكتب المطبوعة داخل العراق مليئة بالأخطاء اللغوية والطباعية وغيرها، كما أن أغلب الكتب تحتاج إلى تحرير، وقسم منها بحاجة إلى إعادة صياغة.

ويذهب الناشر والكاتب مازن لطيف، صاحب دار ميزوبوتاميا، الذي تعرض إلى الاختطاف قبل سنة ونيف، إلى أن المحرر الأدبي مهم جداً بالنسبة لأي ناشر، لكن هذا الشيء ينقص دور النشر العراقية، كما أن هناك سبباً آخر مهماً، وهو أن المؤلف العراقي لا يقبل أن يُحرر له كتابه، ويتوقع أنه مقدس وخالٍ من الأخطاء.

ورغم صدور قرار حكومي متاخر، عام 2018، يسمح بتصدير الكتب خارج العراق، فإن توزيع الكتب العراقي الذي يُطبع في الداخل لا يزال ضعيفاً جداً، ولا يسكاد القارئ العربي يعثر على كتب دور النشر المحلية إلا في بعض معارض الكتب التي تشارك فيها نسبة قليلة منها. ولعل العائق الرئيسي هو عدم وجود شركات عراقية متخصصة في هذا الأمر. كما تشكو دور النشر المحلية من الأثر السلبي للقرصنة وانتشار الكتب الإلكترونية التي تحد من إقبال القراء على اقتناء النسخ الورقية.

ويضيف فائز أن "بعض دور النشر في الحقيقة تنظر إلى الكاتب على هيئة أموال تمشي على الأرض، ولا يهتمها المنجز مطلقاً حتى لو كان هراء، وباتت هي من يجدد ما يقرأ وما لا يقرأ بعد أن تحولت الثقافة إلى صناعة وأصحاب دور النشر إلى مستثمرين".

ونضيف إلى ذلك أن بعض هذه الدور لا تحترم على الإطلاق حقوق المؤلفين والمترجمين، فتعيد نشر أعمال كتب عالمين سبق أن صدرت في لغتهم العربية أخرى من دون علم أو موافقة مترجميها. كما أن بعضها لا

ميزوبوتاميا ودار الرسوم، وهي الأكثر مشاركة في معارض الكتب التي تنظم سنوياً في الدول العربية، إلى جانب اتحاد الناشرين العراقيين الذي يضم في جناحه عادة منشورات عدد من الدور المحلية.

وتتميزت الدار الأولى (المدى)، التي تأسست في دمشق منتصف تسعينات القرن الماضي، بنشر سلسلة من الروايات الفائزة بجائزة نوبل للأدب إلى جانب مؤلفات الكتاب العراقيين العرب، ونظمت معارض عديدة للكتب في بغداد والبصرة وأربيل.

أما في المحافظات، فثمة في البصرة عدة دور نشر نذكر منها دار شهريار، دار وراقون، دار الفراهيدي، جيكور للطباعة والنشر والمكتبة الأهلية، كما نجد في كركوك دار رؤى للطباعة والنشر، دار نوبليس للطباعة والنشر ودار رويدنا للنشر والتوزيع، وفي الناصرية مكتبة المعرفة للطباعة والنشر، وفي الديوانية دار ابن السكيت، لكن كليهما لا نشاط يذكر لهما في مجال النشر. وفي إقليم كردستان (أربيل)، السليمانية ودهوك) ارتفع عدد دور نشر باللغة الكردية إلى ما يزيد عن 30 داراً تنتشر للمؤلفين الكرد وترجمات من اللغة العربية ولغات أخرى، منها سردم للطباعة والنشر، منشورات اتحاد الأدباء الكرد، دار روسا، دار سبيريون وغيرها. ونظراً إلى واقع الإقليم الخاص فقد تأسس بعض هذه الدور قبل الألفية الثالثة.

غياب المهنية

باستثناء دور النشر البارزة وعدد قليل غيرها، فإن المهنية تكاد تغيب عن عمل أغلب دور النشر الأخرى في العراق، إلى درجة أن أحد الكتاب، وهو محمد حاذور، يصفها بأنها ليست دور نشر بل دكاكين، "فكل من يعمل في بضاعة الكتب، وكل

رغم أهمية الأدب العراقي في مختلف مجالاته من شعر وسرد ونقد وحتى مسرح ودراسات نقدية، فإنه من الصعب الوصول إلى كتب المؤلفين العراقيين المطبوعة في العراق، حيث تواجه دور النشر العراقية مصاعب جمة في توزيع الكتاب العراقي، ما يجبر الكثير من هؤلاء المؤلفين للنشر خارج العراق. فيما يلي رصد لأهم ملامح واقع النشر في العراق.

عواد علي
كاتب عراقي

شهد العراق بعد عام 2003 طفرة كبيرة في إنشاء دور أهلية للنشر الورقي، بعد أن كانت دار الشؤون الثقافية العامة، ودار المأمون في وزارة الثقافة هما الجهتان الرئيسيتان في نشر الكتب، خاصة في حقول الآداب والفنون والعلوم الإنسانية والترجمة. ولطالما احتكرت العاصمة بغداد، على مدى عقود زمنية طويلة، عملية نشر الكتب والمطبوعات وتوزيعها، وتحكمت بمفاصل الحركة الثقافية والبياتية ومجرباتها، فانعزلت المحافظات العراقية أو كادت عن الحركة والفعل الثقافي، على الرغم من أن أغلب المفكرين والمثقفين والمبدعين العراقيين من تلك المحافظات، حتى صار انتشار المبدع الذي يقيم فيها، مشروطاً بهجرته إلى العاصمة ونقل مشروعه الإبداعي إليها، كما يقول الروائي محمد حياوي.

حركة التأليف والنشر

تزامن ظهور دور النشر الأهلية، بعد 2003، مع نمو حركة التأليف، وازدياد عدد الكتاب العراقيين في تلك الحقول لأسباب عديدة. ويمكن أن نضرب مثلاً على ذلك بكتاب الرواية، فبعد أن كان عدد الروايات، التي تصدر كل عام قبل ثلاثة عقود أو أربعة، يتراوح ما بين 10 و20 صار في السنوات الأخيرة أضعاف ذلك بكثير، حتى أن أحد الأساتذة الجامعيين قال في تصريح له إن الروايات التي صدرت منذ 2003 بلغت نحو 1200 رواية. وأن معظم كتابها من الجيل الجديد، الذي هزته قضية الاحتلال الأمريكي للبلد، وما أحدثته من انقسات اجتماعية وسياسية ومذهبية، وتحولات عنيفة، ومعضلات شائكة، كانتشار العنف والتهميش الطائفي والغربية عن الوطن، فوجد فيها مادة خصبة لتمثيل واقع المجتمع العراقي سردياً.

ليس ذلك فقط، بل إن بعض كتاب هذا الجيل عاد إلى عقود ما قبل الاحتلال ليسرد وقائع ودوافع أنتجت ظاهرة العنف. وفي هذا الصدد يقول الروائي عبد الكريم العبيدي "إن الرواية العراقية عادت أخيراً مكتفية بذاتها، وانغمست برحلة فتح الأبواب المغلقة، والكشف العجائبي، ورفع الغطاء عن أحداث قديمة مجهولة". وإلى جانب ذلك أسهم في هذه الظفرة ظهور روايات نسائية، وحصول روائييين عراقيين على جوائز في مسابقات عربية كثيرة، ما دفع الكثير من دور النشر إلى تلقف النتائج الروائي الذي يشهد إقبالاً على اقتنائه من طرف القراء.

هذه الظاهرة بالطبع، رغم ما فيها من غث وسمين، تنمساها في جغرافيات عربية عديدة أيضاً، لكنها تكون أشد بروزاً في العراق، ومن أسبابها، فضلاً عما أشرنا إليه، اعتقاد الجيل الجديد بأن الرواية غدت الفلسفة المناسبة له للتعبير عن مكنوناته، وتحولت إلى فصل حرية تتناسب عكسياً، أو تأتي ردة فعل على حياتنا المحافظة والمغلقة على نفسها، أو شعوراً منه بأنها تتمكن من الإحاطة بحجم ما يواجه الواقع من اهتزازات عنيفة بنوء الأفراد بحملها وتحمل أوزارها.

تشير الإحصاءات التي حصلنا عليها من مواقع عديدة إلى أن عدد دور النشر الأهلية في العراق بلغ الآن أكثر من 50 داراً أغلبها في بغداد، ولبعضها مكتبات خاصة وفروع في بيروت وعمّان ودمشق. ومن أكثرها نشاطاً في نشر الكتب الأدبية والفكرية: دار المدى، دار الجمل، دار الرافدين، دار سطور، دار

«عشرين عشرين».. دراما لبنانية تجسد صراع القمة والقاع

بعد تعاونهما سابقا في مسلسل "خمسـة ونص" يلتقي الثنائي السوري قصي خولي واللبنانية نادين نسيب نجيم في المسلسل الرمضاني المرتقب "عشرين عشرين"، والذي يطرح في قالب اجتماعي بولييسي قصة تجمع بين الحب والثأر والعدالة.

● بيروت - تخرج الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم في المسلسل الرمضاني الجديد "عشرين عشرين" من جلاب الأذوار الرومانسية لتجسد شخصية شرطية تتميّز بقوة شخصيتها وصرامتها وجديتها في العمل. وتحاول نجيم وتلعب شخصية "النقيب سما" فك لغز العديد من الجرائم في لبنان، وهو ما يجعل من المسلسل يندرج في خانة أعمال الإثارة والتشويق والأثشن التي تمكنت من حصد النجاح في السنوات الأخيرة واقتناص نسب مشاهدة عالية في العالم العربي. والمسلسل من تأليف بلال شحادات ونادين جابر، ومن إخراج فيليب أسمر، وإنتاج شركة "صباح إخوان". ويضم العمل الذي تم تاجيل عرضه في العالم الماضي بسبب وباء كورونا وإجراءات الإغلاق كل من طوني عيسى ووسام صالبيا وماريتا الحلاني وكارمن لبس وليليان نمرى وفادي إبراهيم وحسين مقدم ورولا بقسماتي وجنيد زين الدين، ومشاركة رندة كعدي وفؤاد شرف الدين وآخرين.



وتدور أحداث المسلسل في إطار درامي بولييسي حول عصابة يقودها في السر "صافي" وهي شخصية يجسدها الممثل السوري قصي خولي، وسعي النقيب سما إلى القبض عليه وتقديمه للعدالة.

ويمتلك صافي الذي يتميز بدهاء شديد وقدرة على مراوغة رجال الأمن محلات لبيع الخضار، ويسعى من خلال عمله في مجال التجارة إلى التغطية على أعماله الإجرامية والمنافية للقانون. واستعان طاقم العمل الجديد بنجوم من عالم الغناء لضمان تحقيق المزيد من الانتشار له، ويظهر الفنان اللبناني رامي عياش صيف شرف ضمن أحداث الحلقات الأولى من "عشرين عشرين"، عبر شخصية بارزة، تغير مجرى الأحداث وتبدل من مسار الحكاية. كما يقدم النجم اللبناني زياد برجي المعروف بصوته الرومانسي وأغانيه العاطفية الشارة الغنائية للمسلسل.

وعن دورها في المسلسل تقول نجيم "تضع ظروف العمل سما في صراع كبير بين مهنتها والهدف الذي تسعى إلى تحقيقه بعد مقتل شقيقها الضابط جبران من جهة، وبين مشاعرها وتعاطفها مع البيئة الشعبية التي جمعتها بصافي من جهة أخرى".

فيما أكد خولي أن شخصية صافي التي يقدمها في العمل استقرّته عند قراءته للنص، وذلك بسبب أسلوب كتابتها، ممّا دفعه للتخصّير لها قبل تجسيدها. وأضاف "صافي هو شخص لا يثق بالآخرين، ويحمل الكثير من التناقضات والمفاجآت".

ويموازة ذلك عبر الفنان السوري عن امتنانه لسكان الحارة التي استضافت فريق العمل ووصف المسلسل بـ"الإنجاز المهم على صعيد مسيرتنا جميعا.. من شركة إنتاج إلى فنانين وكتاب وفنيين.. وجميع مفاصل العمل الأخرى".



شخصيتان متناقضتان تعصف بهما الحياة

الكوميديا الاجتماعية تثير المشهد الرمضاني في المغرب

«دار الفنا» عمل يجمع محمد الجم بنزهة الركراكي



«القافز» شاب ثلاثيني يقع في مأزق لا يحسد عليه

أعماله التلفزيونية والسينمائية، قال "لم أستغن عن أهريش، فطبيعة الدور فرضت اختيار الهوني"، مضيفا "إن الدور هو لامرأة عصرية، بينما أهريش تتقن تقمص أدوار ربة البيت".

وأكد فركوس أن هناك أعمالا أخرى سيتقاسم بطولتها مع أهريش من بينها مسلسل تلفزيوني يعتبر من بين المشاريع التي تقدم بها في إطار مشاريع الدعم من قبل قناة "الأولى" قد يظهر خارج شهر رمضان.

وتشارك في بطولة "مولات الورد" ثلة من الفنانين من أبناء مراكش، إلى جانب مجموعة من الأطفال والوجوه الجديدة، كما تم تصوير جل مشاهد بالأحياء الراقية للمدينة.



سعاد خي دوري في "بنات المساس" استلزم مني مجهودا كبيرا لتشخيصه

ومن بين الأشرطة التلفزيونية يحضر أيضا فيلم "القافز" (الذكي من إخراج يونس الركاب وتمثيل كل من طارق البخاري وحسنا المومني ياسين أحجام وبسري منصور وسنادية تاج الدين ورفيق بوبكر.

وتدور أحداث العمل حول سعيد الشاب الثلاثيني والملقب بـ"القافز" الذي يجد نفسه بين عشية وضحاها في مأزق لا يحسد عليه. وهو الذي لا يفلح في أي عمل يسند له ويعرف عنه عدم جديته واستهتاره، وأقصى ما يحلم به هو الزواج من وفاء التي ظل يحبها لسنوات. ويحصل سعيد على وعد من أخيه وزوجها بالحصول على سيارة أجرة، إلا أن حماسه الزائد وانعدام صبره سيدفعانه إلى سرقة السيارة سرا للقاء خبيبته.

والرحلة الأولى لن تكون سهلة بالمرّة، فالزيون الأول لن يكون سوى منصور تاجر المخدرات الذي كان ينوي مبادلة المخدرات والمال داخل سيارة الأجرة بسرعة، وبعبدا عن ملاحقة الشرطة، إلا أن علما في عجلة السيارة سيضطر العصابة للفرار وترك سعيد في هذه الورطة وستستكون هذه الحادثة بداية العديد من المغامرات التي سيكون "القافز" بطلها.

وإضافة إلى جملة الأعمال الكوميدية والدرامية والأفلام التلفزيونية يتابع المشاهد المغربي على "الأولى" خلال شهر رمضان العديد من البرامج الوثائقية، منها "أمالي" و"آل مرجح" في موسم جديد، فضلا عن سهرات فنية أبرزها سهررة "جماعتنا زينة" من تقديم فنان العيطة نسيم حداد.

الجديد؟ وهل سيستسلمون لرغبة والديهما في التحرز من مسؤولياتهما الأسرية؟ أم أن حكمة الأبناء ستتفوق على تهوّر الآباء؟ وبالتالي إرجاع بيتهم الكبير المضطرب إلى "دار الهنا".

وأكد المخرج إدريس الروح أن كورونا فرض التباعد بين الممثلين داخل بلاتوه التصوير وكذلك الالتزام بالتباعد في كواليس العمل وأماكن الأكل، مشددا على أن الشكل واع بخطورة المرحلة على إدخال البسمة على قلوب مشاهدي

ولتزم بالتدابير الاحترازية. وستقوم "دار الهنا" بعرف مشاركة ثلة من الفنانين، على غرار عبدالصمد مفتاح الخير وجليلة التلمسي وعادل أبا تراب ورشيد رفيق، الذين سيعملون على إدخال البسمة على قلوب مشاهدي "الأولى" يوميا في رمضان.

وليست المرة الأولى التي يقف فيها الجم والركراكي أمام الكاميرا، فقد شكلا معا ثنائيا متكاملا من خلال أعمالهما المسرحية التي قدّماها ضمن "فرقة المسرح الوطني"، ولأقت نجاحا جماهيريا كبيرا منها مسرحية "جا وجاب" و"وجوه الخير" و"الرجل الذي وساعة مبروكة" و"المرأة التي" وغيرها من الأعمال المسرحية الناجحة.

ويشار إلى أن آخر أعمال الثنائي الجم والركراكي كان مسلسل بعنوان "دابا تزيان"، عرض على قناة "إم. بي. سي 5" خلال شهر رمضان الماضي.

أفلام تلفزيونية

تتضمّن برمجة "الأولى" أيضا خلال شهر رمضان أفلاما تلفزيونية جديدة، منها فيلم "مولات الورد" من بطولة عبدالله توكونة الشهير بـ"فركوس" وإخراجه أيضا، والذي تقاسمه دور البطولة فيه الفنانة جميلة الهوني إلى جانب كل من عبدالصمد مفتاح الخير ومحمد الأثير ومجيدة أرنكا.

وتدور أحداث الشريط التلفزيوني في قالب كوميدي من خلال تناول قصة اجتماعية لرجل ينذل مجهودا كبيرا لأجل ضمان عيش كريم لشريكة حياته وأبنائه، إذ لا يتكفي فقط باجره الشهري، بل يقوم بسلوكيات منافية للقانون، الأمر الذي يكشفه مسؤولوه ويقرّرون طرده من العمل دون متابعته قانونيا. ومن خلال أحداث العمل سيبدل البطل عمر (فركوس) مجهودا كبيرا للحفاظ على مستوى العيش الذي يفوق قدرته، والذي اعتاد عليه أفراد عائلته، إذ ستساعده زوجته بائعة الورد في مواجهة كل الصعوبات.

وعن اختيار فركوس تقاسم البطولة مع الممثلة جميلة الهوني بدلا من الممثلة بشري أهريش، التي اعتاد الجمهور مشاركتها له في أغلب

تراهن قناة "الأولى" المغربية في شهر رمضان على إنتاجات تلفزيونية تجمع بين الأعمال الدرامية والكوميدية والأفلام التلفزيونية والبرامج الوثائقية، في محاولة منها لجذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين وضمان المنافسة مع نظيرتيها العمومية والخاصة.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

● الرباط - رغم الإكراهات التي فرضتها جائحة فايروس كورونا المستجد، حرصت قناة "الأولى" المغربية (عمومية) على أن تكون برامج رمضان في الموسم 2021 متنوعة، منها الكوميدية والدرامية والوثائقية، فضلا عن برامج وثائقية تحمل في طياتها لمسة تراثية.

ومن بين الأعمال التلفزيونية المبرمجة على القناة "الأولى" تحظر سلسلة "أحلام سيتي"، لمخرجها مراد الخودي، والتي تاجلت لأسباب تقنية عامّا كاملا، حيث كان من المفترض عرضها في رمضان الماضي، وتدور أحداث السييتوم حول مالك أرض فلاحيّة، يعود فجأة للمطالبة بها بعد اكتشاف تشييد فيلا سكنية عليها، لتتطوّر أحداث العمل من خلال مجموعة من المواقف نتيجة الصراع بين مختلف الأبطال.

وتشارك في أحداث السييتوم مجموعة من الأسماء الفنية المغربية البارزة، منها: محمد خيي وعمر لطفي وفاطمة الزهراء بناصر ونادية آيت والبشير واكين ومحمد الشوي وأخرون.

وأصدر قبل مدة النجم المغربي حاتم عمور "مكّا انتايا" أغنية شارة بداية السلسلة الرمضانية "أحلام سيتي"، وذلك عبر قناته الرسمية بمنصة يوتيوب.

جمع الهزل بالجد

تعرض قناة "الأولى" خلال رمضان سلسلة "قهوة نص نص"، وهي دراما كوميدية تعالج المشكلات التي تحدث بين صاحب المقهى والعاملين فيها إلى جانب مشكلات الزبائن ومطالبيهم التي لا تنتهي، وتجمع السلسلة الهزلية بين محمد باسو ومحمد عاطر وبديعة الصنهاجي وسعيد آيت باجا وسنادية تاج الدين وفتاح الغياوي.

وتعرض القناة أيضا مسلسل "بنات المساس" من إخراج إدريس الروح، وتشارك في العمل الممثلة سعاد خيي التي أكّدت أن السلسلة غنية على مستوى الأحداث والشخصيات التي تأتي كلها مركبة، وعن دورها، قالت "استلزم مني مجهودا كبيرا لتشخيصه، وكان ضروريا

مهرجان مالو للسينما العربية ينفّث على قضايا المهمشين

أربعة أفلام قصيرة تسرد هموم المواطن العربي بين الوطن والشتات



«توك توك» فيلم مصري يغوص عميقاً في حياة المهمشين

على الطريق على اعتبار أن أحد الحواجز يبعد عن منزله 80 متراً فقط. أما الفيلم الروائي القصير الرابع والذي أتيت مشاهدته عبر الفضاء الرقمي، فهو بعنوان «الخمار الأسود» من إنتاج قطري، ولكن أحداثه تدور في العراق، من بطولة سناء الحبيب وأحمد جيه آل ثاني. وتدور قصته حول المشكلة التي باتت أزلية في المناطق التي يسيطر ويتحكم فيها داعش، والظلم المطبق على النساء سواء المقيمت في تلك المناطق أو المخطوفات بهدف الزواج، فريم الشابة العراقية التي تعيش في الموصل يتم إجبارها كما العشرات من الشابات على الزواج من أحد عناصر داعش، ولكنها تخطط للهروب من منزلها بحثاً عن أسرتها، وذلك في منتصف ليلة بمساعدة أحمد الذي يعمل سائق سيارة أجرة. ولكن تلك المغامرة ستكون محفوفة بالمخاطر، فالعديد من الحواجز ستصادف تلك الرحلة التي ستودي بحياة السائق، بينما تنجو ريم وتلتحق بالعشرات من النساء الهاربات الناجيات.

الذي يقرّ فيه يوسف المقيم في الضفة الغربية ويلعب دوره صالح البكري أن يذهب برفقة ابنته الطفلة مريم كنح ليشترى لزوجته ثلاجة كهفية، تلعب دور الزوجة مريم باشا، الأمر الذي سيضطره لعبور حاجز إسرائيلي قرب مدينة بيت لحم. ويركّز الفيلم في جملة على المعاناة التي يقضيها الفلسطينيون على تلك الحواجز التي تخضع لمزاجية الموظف ورغبته في التعاون من عدمه، وهو فيلم يتشابه ويلاصق إلى حد كبير مع الفكرة الرئيسية للفيلم الفلسطيني 200 متر، والتي ترتبط بصعوبة الانتقال من منطقة إلى أخرى ضمن فلسطين المتقطعة الأوصال المليئة بالحواجز. ولكن الفيلم رغم قساوته من حيث المضمون والفكرة، إلا أنه يبدو شاعرياً، خاصة في علاقة الطفلة بوالدها وردة فعلها الذكية والمفاجئة تجاه حواجز الاحتلال. وهو أيضاً فيلم مقتبس كما سبق وصرّحت المخرجة من قصة حقيقية لرجل يعيش في الخليل، لكنه حقيقة يبدو وكأنه يسكن أو يقيم في الشارع أو

كما تقول عمة الطفل هادي، الأمر الذي يحول تلك الأيام القليلة في الرعاية أشبه بكايوس بالنسبة إلى الوالد، فيخاف على ابنه ويعجز عن تلبية أبسط حاجياته الصغيرة حتى ولو كان الاستحمام على سبيل المثال. والفيلم الذي سبق له أن شارك في مهرجان الجونة السينمائي في العام 2020، من بطولة كل من محمد الداهش وسامي خليف.

الاحتلال برؤى مغايرة

أما الفيلم الثالث فهو فيلم قادم من فلسطين المحتلة بعنوان «الهدية» في 24 دقيقة من بطولة كل من صالح البكري ومريم كامل باشا ومريم كنح ومن إخراج المخرجة البريطانية الفلسطينية فرح النابلسي، وهو واحد من الأفلام الخمسة التي وصلت للقائمة القصيرة لجائزة أوسكار أفضل فيلم روائي قصير. والفيلم الذي كتبه المخرجة بالاشتراك مع السينمائية الفلسطينية هند شوفاني وتم تصويره فعلياً في فلسطين، تدور أحداثه كاملة في يوم واحد وهو اليوم

اشترى (اضطرت لشراء) توك توك لأصرف على عائلتي، ومضيت على نفسي 35 وصل أمانة كل وصل بالف جنيه، ومش عارفة هدفع (أسد) الدين إلي علي إزاي». وهو فيلم تونسي من تأليف وإخراج أنيسة داوود، وتدور أحداثه حول العلاقة الاستثنائية التي ستجمع الطفل هادي بوالده عماد إثر مغادرة الوالدة لرحلة عمل اضطرابية، ورغم أن الفيلم يصور تلك العلاقة بطريقة إيجابية تحمل الكثير من الحب والخوف والهلع من المسؤولية، إلا أنه في الوقت عينه يكشف ماضياً مليئاً بالرعب والعقد النفسية التي عاشها الأب عماد منذ مرحلة طفولته، حيث تربى في كنف العم أو ربما زوج الأم الذي كان قاسياً،

لا تزال جائحة كورونا تفرض هيمنتها على جل التظاهرات الثقافية في العالم وباتت تشتمل بلدانا لم يكن في حسبانها ذلك الحظر أو تلك الإجراءات حتى حلول العام 2021. وتأتي دورة مهرجان مالو السويدي للفيلم العربي هذا العام، والتي اختارت موعداً جديداً لها من 6 إلى 11 من أبريل الجاري، لتكون دورة استثنائية من حيث التنظيم وطريقة العرض التي شملت حضوراً رقمياً إلى جانب العروض الحية.

الجمهور الراغبة بحضور أفلام المسابقة الرسمية وغيرها من العروض، والبالغ عددها 40 فيلماً ما بين روائي طويل وقصير، من 11 دولة عربية والمنتجة في معظمها ما بين العام الحالي 2021 والعام الماضي 2020 على أقصى تقدير. وكان المهرجان قد أتاح رقمياً مشاهدة أربعة أفلام روائية قصيرة في يومه الأول، وهي من الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان.

مخاوف مشتركة

يأتي الفيلم المصري «توك توك» (إنتاج 2021) وهو من تأليف وإخراج وتصوير ومونتاج محمد خضر، بينما شاركه في التأليف شريف عبدالهادي، كفيلم مستقل أول قام بإنتاجه محمد خضر نفسه من خلال الشركة التي أسسها مؤخراً، وتدور أحداثه حول ولاء عبدالرحمن التي اضطرت للعمل على التوك توك لتلبية احتياجات أسرته المكونة من طفلين والوالدة مريضة وأخ عاجز، بعد أن فارقها مغيلاًها، الزوج، هارباً في رحلات الموت غير الشرعية.

وعلى الرغم من أن أبطال الفيلم وهم إلهام وجدي وأشرف مهدي ومحمد خميس وعمر راشد وماريا جرجس من الوجوه الجديدة، إلا أن قدرتهم على تجسيد أدوارهم وخاصة بالنسبة إلى إلهام وجدي وأشرف مهدي الذي يلعب دور زوجها، تؤكد على إدارة جيدة للممثل من قبل المخرج، ولقد سبق للفيلم أن شارك في العديد من المهرجانات العالمية وفازت بطلته بجائزة أفضل ممثلة من مهرجان فيينا لجوائز الأفلام الدولية. ويبدو جلياً أن المخرج قد استمد قصة فيلمه من المئات من القصص التي تدور حول «الغرامات» في مصر، واللاتي باتت حياتهن موضوعاً هاماً ليس فقط بالنسبة إلى الرأي العام وإنما لوسائل الإعلام التي تقوم يومياً بنشر إعلانات عنهن بهدف البحث عن تبرعات لتسديد غراماتهن ولإفراج عنهن.

وحاول المخرج عبر 25 دقيقة شرح قضية الغرامات منها فيلمه بحريق يدمر آخر ما يمتلكه تلك السيدة من مصدر للرزق بعد غياب الزوج وموته. وتقول ولاء عبدالرحمن شارحة قصتها «أنا ولاء عبدالرحمن حسين البالغة من العمر 35 عاماً، اضطريت



لمى طيارة
كاتبة سورية

مالو (السويد) - استطاع منظمو مهرجان مالو للفيلم العربي في دورته الحادية عشرة تجاوز العقبة التي فرضتها ظروف كورونا على السويد للمرة الأولى منذ انتشار الجائحة، فتم تحويل الجزء الأكبر من المهرجان ليكون رقمياً سواء من حيث العروض أو من حيث ورشات العمل والمناقشات اللاحقة للأفلام، بينما أبقى على الجزء الآخر منه ضمن قاعات السينما مع تطبيق للإجراءات الاحترازية اللازمة لضمان صحة مرتادي وزوار المهرجان. وهي ليست المرة الأولى التي يتم فيها تنظيم فعالية بشكل رقمي منذ بداية الجائحة، فلقد سبق لمنصة الشارقة للأفلام أن بدأت تلك الظاهرة ولحقتها العديد من المنصات الأخرى.



«الهدية» يركز على المعاناة التي يقضيها الفلسطينيون على حواجز الاحتلال التي تخضع لمزاجية الموظف

واستطاع المهرجان أن يتقن تنظيم تلك العروض منذ اليوم الأول بشكل يسمح بإتاحة المشاهدة الرقمية لبعض الأفلام بشكل مجاني، وذلك لضيق المهرجان سواء داخل أو خارج السويد من فنانين وإعلاميين ونقاد وغيرهم، وبشكل شبه رمزي لباقي الفئات من

«سينما الصحراء» محور مهرجان أفلام السعودية في نسخته السابعة



أحمد الملا

الصحراء مكوّن أصيل في الجغرافيا السعودية ومعطى فلسفية تثرى الخيال

الافلام بصيغة البودكاست، ولقاءات تلفزيونية لعرض عدد من كتب المهرجان السبعة في مكتبة إثراء، وأستوديو المهرجان اليومي الذي استمر على مدار خمس ساعات مباشرة، وتضمن المهرجان كذلك عروضاً لأفلام وجلسات حوارية مع منتجي ومخرجي الأفلام. فيما وصل عدد البرامج الفريدة التي قدّمها المهرجان إلى 23 برنامجاً سينمائياً، كما أصدر سبعة كتب سينمائية.

كما تم تحديد جائزتين ضمن جوائز المهرجان الخاصة، وهما «جائزة جيل طويق لأفضل فيلم عن مدينة سعودية»، وذلك لتشجيع السينمائيين على إنتاج أفلام عن أي بعد من الأبعاد الثقافية أو الاجتماعية أو التاريخية لإحدى المدن السعودية. «جائزة عبدالله المحيسن لأفضل فيلم أول». ويدخل مهرجان الأفلام السعودية دورته السابعة بعد النجاحات التي حققتها في النسخ الماضية وأخرها، النسخة السادسة التي شملت الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية وأفلام الطلبة والسيناريو غير المنفذ. وشهدت الدورة السابقة شكلاً استثنائياً في طريقة تقديمها للجمهور، حيث قدّمت افتراضياً بسبب ظروف الجائحة. وذلك من خلال البث عبر الإنترنت طوال 24 ساعة على مدى ستة أيام متواصلة، ك تجربة غير مسبوقة في مهرجانات السينما، ليسجل المهرجان ولأول مرة أرقاماً قياسية، حيث حقق أكثر من 27 مليون مشاهدة للمنشورات عن المهرجان عبر الإنترنت. كما شهدت إقبالاً كثيفاً من منتجي الأفلام حيث سجل عبر موقع المهرجان الإلكتروني 384 مشاركة بين فيلم ونص سيناريو غير منفذ، واستقبل 507 طلب تسجيل في ورش المهرجان. واشتملت البرامج التي قدّمت عبر البث المباشر على سلسلة مقهى

«شهدنا مع العام الماضي عاماً استثنائياً.. الدورة السادسة كانت دورة افتراضية بامتياز بسبب ظروف الجائحة ممّا مثل لنا تحديات في بعض الجوانب، لكننا استفدنا من الدروس». وأضاف «نتطلع في الدورة القادمة، وفق ما هو مخطط، وإذا سمحت الظروف حينها، أن نجتمع بين التجريبيين، الفعاليات الحضرية والفعاليات الافتراضية عبر المنصات الإلكترونية». وأشار إلى أن أفلام الدورة الماضية عرضت عبر موقع يوتيوب، بينما يجري العمل حالياً على إعداد منصة مستقلة تليق بالحدث وتسوّع أنشطته. وكان المهرجان قد أعلن عن فتح باب استقبال الأفلام والسيناريوهات للمشاركة في دورته الجديدة في الرابع من مارس الماضي وتستمر حتى الأول من مايو القادم. ويهدف رفع مستوى التنافسية، وتحفيز وتطوير الأبعاد الفنية للأفلام، تمت هذا العام إعادة هيكلة المسابقات، بالإضافة إلى المنافسة على جوائز «النخلة الذهبية» والمكافأة مالية لكل جائزة. وهي: «النخلة الذهبية» لأفضل فيلم طويل، وأفضل فيلم قصير، وأفضل فيلم وثائقي، وأفضل ممثل، وأفضل ممثلة، وأفضل موسيقى تصويرية، وأفضل تصوير سينمائي ونخلة لجنة التحكيم الذهبية.

الإعلام منذ عام 2007، أخرج وأنتج عدداً من الأفلام الروائية الطويلة منها: «الحاجز»، «الزائر» و«حكاية بحرينية»، وامتدت اهتماماته إلى المسرح أيضاً. أسّس مهرجان أفلام السعودية في 2008 وتنظّمه جمعية الثقافة والفنون بالدمام بالاشتراك مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء»، والثقافة السعودية. وقال أشرف فقيه مدير البرامج بمركز «إثراء» في المؤتمر الصحفي



الصحراء كانت ولا تزال أحد العناصر الملهمة سينمائياً

الرياض - أعلن مهرجان أفلام السعودية إقامة دورته القادمة في الفترة الممتدة بين الأول وإلى السابع من يوليو المقبل على أن تكون «سينما الصحراء» محور دورة هذا العام. وقال مدير المهرجان أحمد الملا في مؤتمر صحفي، مساء الخميس، «الصحراء مكوّن أصيل وأساس في الجغرافيا السعودية ومعطى جمالي يمتلك مقومات فلسفية تثرى الخيال الإبداعي». وأضاف أن المهرجان سيقدم بهذه المناسبة برنامجاً خاصاً لعرض أفلام عالمية وعربية وخليجية مختارة تتناول الصحراء بأشكال فنية مختلفة في حضور لمنتجيه.

ويكرّم المهرجان في دورته القادمة السيناريست والمخرج السعودي مأمون حسن والمخرج البحريني بسام محمد النوادي. وحسن الذي ولد في جدة، هو كاتب سيناريو ومخرج ومحرر ومنتج ومعلم للسينما، شغل مناصب بارزة في السينما البريطانية خلال سبعينات وثمانينات القرن الماضي، وكان يدعم

الفرسان الثلاثة.. رواية مثيرة للجدل بعد قرنين على صدورها

ألكسندر دوما.. ليس أكثر إدهاشا من روايته غير حياته الصاخبة



ثلاثة رابعهم "دارتانيون"

وتساعت حول مصير أمثاله من أدباء العالم العربي الذين طوَاهم الشيطان. تمت ترجمة أعماله إلى أكثر من 100 لغة وتحويل بعضها إلى أفلام ومسلسلات.

وفي السينما العربية هناك أكثر من فيلم تتناول الرواية نذكر منها الفيلم الذي قدمه المخرج توجو مزراحي عام 1941 ويحمل نفس اسم الرواية "الفرسان الثلاثة" كتب سيناريو وحوار الفيلم بمشاركة مزراحي، بديع خيري، وقام ببطولته كل من فوزي الجزايرلي، عقيلة راتب، إحسان الجزايرلي، فردوس محمد، محمد الديب، حسين المليجي، بشارة واكيم، فؤاد شفيق، أحمد الحداد، حسن صالح وحسن راشد.



كما قدم نجم الكوميديا إسماعيل ياسين في العام 1961 إنتاجا جديدا لرواية الفرسان الثلاثة وبينفس الاسم، من إخراج فطين عبد الوهاب وكتب السيناريو والحوار أبو السعود الإبياري، وشارك إسماعيل ياسين البطولة كل من محمود المليجي، عبدالسلام النابلسي، محمود عزمي، رجاء الجدوي، عبد المنعم إسماعيل، أنور محمد، نجمة إبراهيم، فوزية إبراهيم، محمد صبيح، أحمد ثروت، عبدالغني النجدي، سامية رشدي ويدر نوفل.

"الفرسان الثلاثة" رواية أسيرة، شغلت الصغار والكبار، النساء والرجال، وظل يعشقها كل من قراها، وخصوصا بلغتها الأم حيث لا يزال طعمها تحت لساني منذ أيام الطفولة، وأنا اجلس الآن في مقهى ريشيليو ببنوس، عند ساحة جان دارك.. ما أقربك وأبعدك أيها التاريخ.

حيث اتُهمت بمختلف العلاقات الجنسية، على الرغم من عدم وجود أي دليل يدعم صحتها. وكان دوما قد كتب ثمانى قصص عن الملكة أنطوانيت.

من المظلوم ومن الجاني

ما يلاحظه المرء في رواية "الفرسان الثلاثة" أن كل شخصية في أساسها مأخوذة من شخصية حقيقية، فالكاردينال ريشيليو والملك لويس الثالث عشر كانا شخصيتن تاريخيتين، ولكنهما لم يكونا متنافسين، كما في الرواية، بل إن قوة ريشيليو آتت من دعم الملك له. وكذلك دارتانيون، والفرسان الثلاثة أنفسهم، ودوق بكينغهام والشخص الذي اغتاله، وحتى شعار "الجميع من أجل الفرد، والفرد من أجل الجميع" لم يكن من اختلاق دوما، حيث أخذ من شعار معروف في التاريخ السويسري أي أن دوما كاتب مؤرخ، ولا يدع شيئا لمحض الصدفة والمصادفة. لكن كل شيء كان أشد الالتصاق والترايط مع حياة دوما ونزواته العجيبة حتى أنه حين عاد إلى فرنسا عام 1864 وجد نفسه غارقا في الديون، وزاد على ذلك حبه للعلاقات النسائية التي كلفته الكثير من الأموال.. إنه ألكسندر العجيب.

تدخلت الرواية في متاهة من هو المظلوم ومن هو الجاني، وذلك عبر علاقات تفوح مؤامرة وخيانة، وكان ذلك من طبيعة الذات البشرية كما هو حاصل في روايات شكسبير.

لنتوقف مرة أخرى عند هذه الرواية الأسيرة، ليست كل المتضادات متلاقية مثل الوفاء والغدر، المؤامرة والإخلاص، الصداقة والعداوة، والفروسية والخذلان؟

لا وجود لكلمة مجانية في رواية دوما. كل جملة مرتبة حسب تصنيف صاحبها ذي المزاج الفني المدهش، وبلغه فرنسية فائقة الإعجاز.

تحولت الرواية إلى أفلام ومسلسلات وحلقات وألعاب كرتونية، حتى أنهم وصفوها بـ"الرواية المعجزة" لكثرة أحداثها وروحية إثارتها ودقة تفاصيلها، بالإضافة إلى فصولها الساخنة.

ليست مجرد تاريخ لحبة الثالث عشر كما يدور في خلد بعضهم، وليست درسا "أخلاقيا" كما يصفها السطحيون من القراء والنقاد، بل قصة في غاية التعقيد والمساءلة حول قضايا وجودية أشد نقاشا وجدا لا مما يظن البعض.

وقفت شخصا عند قبره في بانتيون بباريس، حيث يستقر بين عظماء الأدب الفرنسي الآخرين مثل منافسيه فيكتور هوغو وإميل زولا وجان جاك روسو،

وفي خضم كل ذلك نجد الكثير من الإغراءات الجنسية والعلاقات العاطفية ذات الأهداف الخبيثة أحيانا، ومقتل البعض مثل دوق بكينغهام. وفي نهاية المطاف ينتج الفرسان في مسعاهم،

وينضم دارتانيون إلى فرسان الملك. إلا يذكر الأمر بالروايات البوليسية الحديثة على نمط العميل 007 أو جيمس بوند، وذلك على غرار قصة الغواية التي تقضي إلى الخيانة كما هو الشأن بالنسبة إلى حكاية تسالومي ويوحنا المعمدان أو ما يفسره المفسرون بـ"الخيانة المقدسة" على نمط يهودا الأسخريوطي، وكيف باع المسيح وتلاميذه بثلاثين من فضة.

إحالات كثيرة تقضي إليها "الفرسان الثلاثة" وذلك من خلال التسمية والترقيم والترميز، حتى أن رواية حراس المعبد، المنسوبة إلى الماسونية، تكشف، فيما تكشف، صحة مقولة المجموعة مع الفرد والفرد مع المجموعة، في توليفة براغماتية وسياسية مثيرة للجدل والسجال.

أن تكون مع الملك في حين لا يعلم الملك ذلك أو أن تحرص على السلطة أكثر من أن تحرص عليك السلطة، مقولة أكتتها رواية "الفرسان الثلاثة" في مواربة ذكية، قال من خلالها دوما إن الثلاثة لم يكونوا ثلاثة بل "أربعة"، كما أن اسم الوردة لم يكن ورده بل شيئا آخر كما دل على ذلك الإيطالي المتأثر به أمبرتو إيكو في روايته الشهيرة.

لم يعرف التاريخ قصة أكثر ربية من "الفرسان الثلاثة" وأبطالا أكثر إخلاصا بعد تحقق، مثل دارتانيون ورفاقه.. كانت ولا تزال رواية مثيرة للجدل بعد ما يقارب القرنين على صدورها.

هي رواية صغيرة، حيث تكونت الطبعة الفرنسية من سبعمئة صفحة، واحتوت على جميع أنواع الإثارة الأدبية لامثالها بالفصائح الجنسية والسياسية للطبقة الحاكمة الفرنسية، وعلى الأخص عائلة الملك لويس الثالث عشر نفسه.

ومن الواضح أن القراء الفرنسيين، كما يقول الكاتب زيد خلدون جميل، استمتعوا بتلك الفضائح الملكية، ما يدل على قلة احترامهم للنظام الملكي، حتى كون عشيق الملكة إنجليزيا لم يزعجهم. ويشير إلى أن الرواية احتوت كذلك على الكثير من الإشارات الجنسية، ولذلك اضطر المترجم الإنجليزي للرواية إلى حذفها كي تكون مقبولة من قبل السلطات البريطانية. ومن الملاحظ أن كل امرأة متزوجة في الرواية لديها عشيق، وكل رجل فيها لديه علاقات غرامية. ومن الممكن أن دوما كان قد اقتبس حكاية علاقة الملكة الجنسية من إشاعة قديمة عن الملكة ماري أنطوانيت،

وقته هناك في الكتابة قبل أن يفوقه الدين ويصبح مفلسا ما اضطره للهرب إلى بلجيكا بعد بيع ممتلكاته.. ليس أكثر إدهاشا من روايته غير حياته الصاخبة؟

عاش صاحب "الكونت دي مونت كريستو" حياة مثيرة، شيوخها الكثير من البرية والتوجس والفزع، صاحب الأسماء وعاصم الثورات وجمال في الأفاق، خاض المعارك وامتلك القصور ثم أفلس بعد أن أغدق ماله على المفلسين..

إنه أمير المفلسين بامتياز. يكفى أن دوما، صديق غاريبالدي، مؤخذ إيطاليا، كما أنه عاش أسخن أحداث القرن التاسع عشر، ودونها في مقالات ومسرحيات يعترف بقيمتها خصوصه قبل أعدائه.. كم كنت مدهشا أيها المدهش.

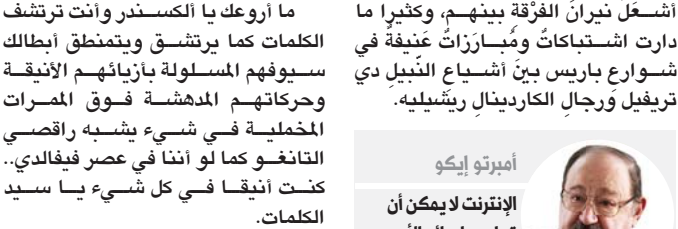
ومثل كل معلم ذي ضريبة قاضية، تبدأ أحداث رواية "الفرسان الثلاثة" عام 1625 عندما حاول النبيل الشاب دارتانيون الانضمام إلى فرسان الملك الفرنسي لويس الثالث عشر، ويبدأ رحلة إلى باريس يتواجه فيها مع رجال رئيس الوزراء الفرنسي الكاردينال ريشيليو؛ ويتصادق مع ثلاثة من فرسان الملك مكونا معهم فريقا متماسكا شعاره "الجميع من أجل الفرد، والفرد من أجل الجميع" حيث يدافعون عن مصالح فرنسا دون علم الملك. ويكتشفون أن ملكة فرنسا على علاقة غرامية بالإنجليزي دوق بكينغهام، وأن ريشيليو كان يريد فضحها لحقه عليها لرفضها تحرشاته الجنسية، وكذلك للبدع بحرب بين فرنسا وإنجلترا. ويقاتل دارتانيان ورفاقه رجال ريشيليو في فرنسا وإنجلترا ويواجهون دهاء جاسوسة حسناء بالغة الخطورة، كانت تعمل لصالح ريشيليو.

كل شيء في هذه الرواية يدعو للريبة والالتباس فشخصياتها ليست ثلاثا كما يوحي عنوانها بل أربع، وأحداثها تدور عام 1625، لكنها نُشرت سنة 1844، وعليها بُنيت أحداث وأنشئت أفلام وسلاسل ومغامرات كرتونية، وحتى ألعاب فيديو، مما يجعل منها رواية ليست ككل الروايات.



الكسندر دوما، مؤلف الرواية (1802 - 1872) يُعد من أشهر كتاب فرنسا، وأكثرهم إبداعا وتشويقا واستيلاء على قلوب القراء، لما يمتلكه الرجل من موهبة نادرة في القص والإسلوب الذي سمي باسمه فيقال "هذا الكاتب دوماني النزعة والأجواء".. إنه شخص مثير للجدل وفريد الأسلوب والطريقة.

القرن السابع عشر في فرنسا كان مفصلا في كل شيء تضمنه تاريخ فرنسا، حتى في الثورة التي توجتها رواية "الفرسان الثلاثة"، وحملها ألكسندر دوما صراع النبلاء ورجال الدين لكسب أكبر قدر من النفوذ والخطوة لدى الملك؛ فحشد كل فريق الفرسان والحرس الأشداء؛ الأمر الذي أشغل نيران الفرقة بينهم، وكثيرا ما دارت اشتباكات ومبارزات عنيفة في شوارع باريس بين أشياع النبيل دي تريغيل ورجال الكاردينال ريشيليه.



أراد أن يقول كل شيء، ولم يقل شيئا.. انتقمست لأبيك وتاريخك.. من قال إن الكتابة ليست فعل انتقام؟

رواية "الفرسان الثلاثة" تدهش قراءها في كل عصر ومصر، إلى درجة أن صنفها النقاد والدارسون من أجمل قصص التاريخ، وصنف الفرنسيون صاحبها وتوجهوه على رأس من باتوا يعرفون برواد المسرح التاريخي، لما لدوما من قدرة على استلهم الماضي و توظيفه في خدمة الحاضر.

أمير المفلسين

الشيء من ماتهه لا يُستغرب، ونحن إزاء رواية فرنسية ولد صاحبها توماس ألكسندر دوما في المستعمرة الفرنسية سان دومينيك المعروفة حاليا بـ"هايتي"، وهو ابن مُختلط الأعراق لألكسندر أنطوان ديفي دي لا باليتيري، الماركيز من النبلاء الفرنسيين ومُفوض عام في مدفعية المستعمرة، ووالدته ماري سيسيت دوما، كانت من الرقيق وتحتدر جذورها من أفارقة منطقة البحر الكاريبي.

غادر دوما في صباه إلى فرنسا مع والده وتلقى هناك تعليمه في المدرسة العسكرية وانضم إلى الجيش عندما كان شابا. اتخذ لقب والدته (دوما) بعدما انقطعت علاقته بوالده. تمت ترقيةته إلى رتبة جنرال في سن 31 عاما، وهو أول شخص تحتدر أصوله من أفارقة الانتيل يصل إلى تلك الرتبة في الجيش الفرنسي.

وبالمال الذي جناه من نشر رواياته، اشترى دوما الأرض وبنى شاتو دي مونتي كريستو في بورت مارلي، وكان القصد من هذا المنزل الذي أصبح الآن متحفا، أن يكون ملاذلا له، حيث أمضى

كانوا ثلاثة ورابعهم "دارتانيون"، الأكثر فتنة وفصاحة ووسامة، وكان دوما الأكثر لعبا والنباسا بالشخصيات والعناوين المظلمة، إلى درجة أن الإيطالي أمبرتو إيكو قد مشى على دربه في روايته المثيرة "اسم الوردة"، وقال لحفيده ناصحا "حفيدي العزيز، احفظ عن ظهر قلب قصائد الشعر، وقائع التاريخ كتاريخ الإمبراطورية الرومانية.. وحتى أسماء الشخصيات الثانوية في رافع الأدب كرواية ألكسندر دوما (الفرسان الثلاثة)، لأن الإنترنت لا يمكن أن تحل محل المعرفة، كما أن أجهزة الكمبيوتر لا يمكن أن تحل محل أمغتنا".

"نحن معك يا ألكسندر.. نمتطي صهوات خيولنا، نزور كل ساحات



رواية ليست ككل الروايات

طب الأعشاب في سلطنة عمان عودة إلى الورا

عيادات للطب البديل والأدوية العشبية تحت الرقابة الصحية



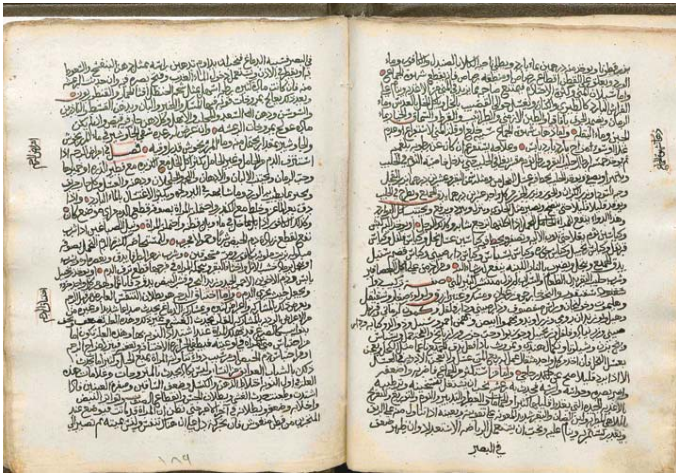
إن لم يقض على الفايروس يقوي المناعة والتنفس



نباتات نادرة

تحديد فوائدها ومضارها قبل إعطائها للمريض. وأوضح أنه يتم في بعض الأحيان الاعتماد على التقارير الطبية لمعرفة المرض الذي يعانيه الشخص، ومن ثم يتم تقديم وصفة الدواء، وفي أحيان أخرى يتم تشخيص المرض بناء على الآلام التي يحس بها المريض. وأشار إلى أن هناك مراجعين يأتون من دول الخليج، إضافة إلى المراجعين من داخل السلطنة.

من البيئة العمانية ومن بلاد الشام ومصر. وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء العمانية أنه يتم التوصل إلى معرفة الفوائد الطبية من خلال الرجوع إلى المراجع العلمية التي تتحدث عن الأعشاب ومكوناتها وفوائدها الطبية، وكذلك من خلال الاستعانة بخبرات العمانيين الذين يتعاملون مع الأعشاب منذ فترة طويلة، إضافة إلى قيامه بتجربات للأعشاب من أجل



تاريخ موثق من طب الأعشاب

1988 باوامر السلطان قابوس بن سعيد، وذلك للحفاظ على هذا الموروث، ويوجد فيها العديد من الأطباء المتخصصين والأدوية التي يتم استعمالها لعلاج أمراض مختلفة لا يمكن حصرها. ويقول منصور الوهبي، حكيم أعشاب، إن لديه شهادة في مجال هذا الطب حيث درس طب الأعشاب لمدة خمس سنوات وقد قام بتأسيس مركز له يحتوي على أكثر من 200 عشبة جلبت

وتحرص وزارة الصحة العمانية على تنظيم قطاع طب الأعشاب من خلال متابعة المنتج العشبي في السوق، حيث لا ينتهي الأمر بطرحه في الصيدليات أو المؤسسات الصحية الخاصة ومحلات العطارة قبل التأكد من حالته ومما إذا كان يسبب أي آثار عكسية وتغيب مدى جودته. وتنتشر في السلطنة عيادات الدواي بالأعشاب، أشهرها "عيادة الطب الشعبي" التي تم بفتحها سنة

لا يزال الطب الشعبي الذي يعتمد على الأعشاب والنباتات يحظى باهتمام كبير لدى العمانيين لما له من دور فاعل في علاج وشفاء العديد من الأمراض تحت إشراف أطباء وحكماء شعبيين، سواء في منازلهم الخاصة أو في عيادات مرخصة، بعضهم اكتسب الخبرة بالوراثة والتجربة والبعض الآخر اكتسبها بالدراسة والبحث.

مسقط - في العصر الذي تنتشر فيه كليات الطب والصيدليات والمستشفيات العصرية في سلطنة عمان، مازالت أسواق بيع الأعشاب الطبية مزدهرة، بل زاد الإقبال عليها مع ظهور وباء كورونا الذي احتار فيه علماء العالم قبل أن يجدوا له لقاحات مازالت مزار جدل وشك. ومازال العمانيون يلجأون إلى الطب الذي يعتمد في أغلبه على الأعشاب والأشجار الجبلية نظرا لنتائج العلاج التي يحصلون عليها في بعض الأحيان، حيث يقف الطب الحديث حياء بعض الأمراض موقف الحيرة كما حصل مع فايروس كورونا في السنة الأولى من ظهوره.

يقول المواطن حسن الندابي "وصفات الأعشاب والطب الشعبي التقليدي معروفة في السلطنة منذ مئات السنين، حتى أن الأجداد كانوا يعتمدون عليها في التدوي، وكان في كل منطقة وقرية شخص معروف بأنه حكيم في ذلك يتوجه إليه المرضى للحصول على وصفات طبية".

ومعظم الأدوية العشبية التي توصف للمرضى بدائية، إذ يُنصح بنقعها أو غليها في الماء ثم شربها، أو يوضى بطحنها وعجنها واستخدامها كمرهم وزيت وتوضع في أماكن الإصابة.

تقول المواطنة سامية الرواحية "الوصفات الشعبية والأعشاب جيدة لعلاج الكثير من الأمراض، لكن لا يمكن الاعتماد عليها بشكل كلي لأنها لا تنجح دائما، وأحيانا لا بد من الذهاب إلى الطبيب في الحالات الخطيرة، وحتى لو نجحت في مداواة بعض الأشخاص ربما لا تنجح في معالجة آخرين".

ويؤكد المعالجون بالأعشاب أن الشخص الذي يدخل حقل الطب لا بد أن يكون على درجة كبيرة من المعرفة الحقيقية بخواص الأعشاب المختلفة، وهذا لن يتاح له إلا من خلال التعلم والتجربة، لأن سوء استخدام العشب قد تكون له آثار سلبية خاصة إذا كان هذا العشب من النوع السام.

ويرى هؤلاء المتخصصون في طب الأعشاب أن عودة المستشفيات العالمية المتخصصة في علاج الأمراض المستعصية إلى الأعشاب واستغلال خواصها في إيجاد حلول للكثير من العضلات والأسقام إنما تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أهمية عودة الإنسان إلى الطبيعة واستخراج ما تضمه من عناصر فاعلة في القضاء على الكثير من الأمراض التي مازالت تبحث عن علاج لها.

76 نوعا من النباتات التي تنمو في السلطنة لا توجد في أي مكان آخر في العالم وشاعت على وسائل التواصل الاجتماعي منشورات تروج لاستخدام وصفات عشبية وخلطات لعلاج مرضى كورونا، وأخرى للوقاية من فايروسات الجوان التنفسي ورفع كفاءة الجهاز المناعي من أجل التصدي لواحد من أكثر الفايروسات انتشارا في العالم. ويقول أحد تجار الأعشاب في مسقط إنه إثر تفشي الوباء زاد الإقبال على الحمرل لأنه ثبتت علميا قدرته على القضاء على الكثير من البكتيريا والفايروسات، ولهذا أقبل الناس عليه باعتبار أنه على الأقل يحسن الإنسان من الفايروس، كما زاد الإقبال على عشبة بعد أن قال البعض إنها تقضي على الفايروس "لكنني كاتجار أعشاب أؤكد أن ذلك الموضوع لم يحسم بعد خاصة أن المختبرات العلمية هي المنوطة بتأكيد ذلك".

ويكثر في السلطنة انتشار نباتات المنطقة المدارية، كما تنمو أنواع أخرى من النباتات في المناطق الجبلية، في حين يوجد نوع آخر من النباتات ينمو في الكثبان والمناطق البرية ويُعرف بالنباتات البرية.

هانوي - ازدادت شعبية التاتو والوشم في العالم مؤخرا، ونرى السيدات يتسابقن على رسم أشكال في مناطق مختلفة من الجسد للزينة والتبرج، لكن من النساء من تحمل ذوقا وأثارا على الجسد ما يشعرها بالإحراج أو اليأس، ولااستعادة ثقتها بنفسها تلجا إلى الوشم لإخفاء عيوبها الجسدية. وهذا ما تقوم به فنانة وشم فيتنامية قالت إنها تسعى جاهدة لتمكين النساء من الشعور بالجمال والرضى عن منظرهن من خلال تغطية الإصابات التي تعرضت لها جلودهن.

ولكن أحد استخدامات الوشم الأكثر أهمية استخدامه لتغطية الندوب والعلامات التي خلفتها إصاباتنا بالجروح أو الحروق أو مشاكل الجلد الأخرى.

في شقتها الصغيرة في هانوي تتولى نفوك وشم أجسام نساء انقلبت حياتهن رأسا على عقب بسبب الطلاق أو المرض، فلجأن إلى مداواة جراحهن من خلال هذا الفن الذي لا يزال محظورا إلى حد كبير في بلدن.

ورغم أن الوشم غالبا ما يرتبط بأفراد العصابات والبغاء والعالم السري

كذلك تعيش نفوين هونغ تاي (46 عاماً) مرحلة تعاف من الصدمة التي شكلتها وفاة زوجها بسرطان الرئة. واختارت إخفاء ندبة في بطنها بوشم وردة وكتابة عبارة "في قلبي إلى الأبد" على ذراعها.

نفوك في هانوي تُعرف بأنها ساحرة في فن الوشم لنجاحها في تحويل الندوب إلى رسوم تعيد إلى النساء الثقة بأنفسهن

وكان زوج نفوين راعيا في أن يكون لديها وشم، حيث قالت "لقد رحل الآن، وأعتقد أنه كان يمتنى أن أكون قوية". وأضافت "لقد منحني الوشم القوة والثقة".

واكدت نفوك أن الطلب أخذ في الازدياد. ففي هانوي، حيث يقل متوسط دخل الفرد عن 500 دولار شهريا، غالبا ما تكون زيوتاتها مستعَدات لإنفاق مبالغ تتجاوز الألف دولار.

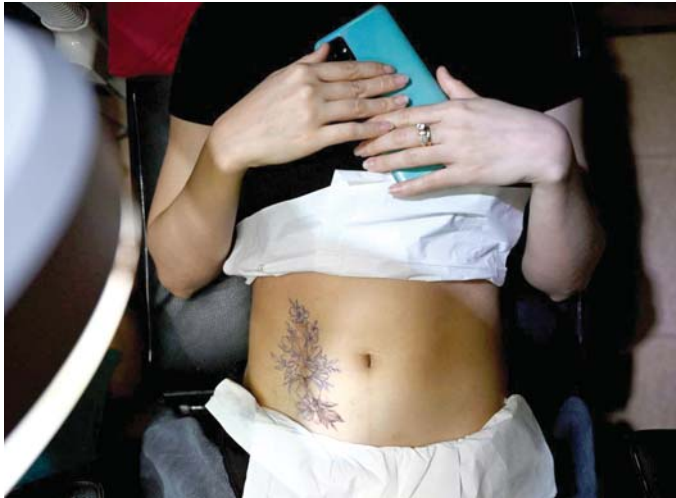
الوقت تعطي شكلا مميزا وإيحاء بعدم وجود أي جروح في هذه الأماكن. ولا تتجاوز نسبة الفيتامينين الذين لجأوا إلى وشم أجسامهم 4 في المئة، وفقا لأحدث البيانات المتاحة من دراسة أجرتها عام 2015 مجموعة الأبحاث الفيتنامية "كي أند مي".

وأظهر هذا الاستطلاع أن 25 في المئة من الفيتناميين "يشعرون بالخوف" من رؤية الوشم. لكن تران ها نفوين، وهي معلمة تبلغ 41 عاما، رأت في وشم جسمها خطوة احتفالية بعد طلاقها من زوجها "المحافظ والمتصلب". وأشارت إلى أن طليقها "رفض رفضاً قاطعاً" أن تضع أي وشم على جسمها، وأضافت "من جانبي كنت أخشى أن أفقد وظفتي إذا كان لدي أي شيء ظاهر".

وشاعت تران بعد طلاقها أن تضع حدا فاصلا لما كانت عليه، وأن تفعل أشياء لم تكن تجرؤ عليها من قبل. من هذا المنطلق اختارت حفر وشم صغير على جسمها لا يستطيع أحد رؤيته إلا إذا كانت ترتدي ثياب السباحة. وقالت "أشعر وكأنني وجدت شخصيتي الحقيقية".

وتقضي نجوك في بعض الأحيان أكثر من 12 ساعة وهي تشتغل على وشم واحد، لكن النتائج دائما تكون مذهلة، وهو ما يظهر عبر حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ترسل الورد والأشجار والرسومات الجميلة حول الندوب، بحيث لا تظهر إطلاقا، وفي نفس

والاحظت الفنانة البالغة 28 عاماً والتي تشكل النساء معظم زبائنهن أن "الحصول على وشم يمثل مرحلة أساسية في حياتهن"، مشيرة إلى أنهم من اللواتي "تجاوزن الخوف من أحكام المجتمع وتكون لديهن رغبة شخصية في التجديد".



رسوم السعادة

مرة أخرى لدينا قصة صحافية لم نكن من صناعها

بالاستعداد لجميع السيناريوهات المحتملة في الأردن، شديدة على أن واشنطن يجب أن تتابع حلفاءها الذين تدعمهم أكثر استقراراً.

في كل الذي حصل في الأردن الأسبوع الماضي هناك خبر، يمتلك المواصفات الحقيقية للخبر الصحافي، لكن لا وسائل الإعلام الأردنية بوصفها مكان حدوث الخبر ولا العربية القريبة منه استطاعت صناعته. كما اكتفت وسائل الإعلام الغربية بالتداول من تقارير وكالات الأنباء. فهل يكتشف الصحافيون متأخرا مساحات مجهولة سياسيا كانوا يعتقدون أنهم يعرفونها جيدا؟ الخبر الأردني الذي هز دول الشرق الأوسط حمل إلينا جزءاً من الإجابة، عندما افتقرت تقارير وسائل الإعلام إلى المحتوى المتميز الشافي لإجابات يبحث عنها الجمهور. والأكثر خيبة من ذلك قرار النائب الأردني بمنع نشر كل ما يتعلق بقضية الأمير حمزة، ليرتاجع لاحقاً مستغنيا الأراء والتعليقات. الأمر الذي يكشف زعر الحكومات مما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي. فيما تحول تعليق رئيس تحرير صحيفة أردنية إلى "كوميديا صحافية مريرة" وهو يعبر عن شكره لله على انتهاء الأزمة في تصريح نقلته وكالة الصحافة الفرنسية بقوله "وكان شيئاً لم يحصل".

هناك قصة مخفية في كل الذي حدث بالأردن يمثلها الطرف الخارجي، لم تستطع وسائل الإعلام الوصول إليه، وهي المعلومة الأكثر طلباً

هناك قصة مخفية في كل الذي حدث بالأردن خلال أيام، يمثلها الطرف الخارجي، لم تستطع وسائل الإعلام الوصول إليه، وهي المعلومة الأكثر طلباً اليوم بانتظار التحقيقات التي عرفت فيها هناك يتابع عن كثب ما يجري في الأردن، لكن من حمل إليه الإجابة الشافية؟ أرى أن هذا السؤال الأهم الذي ينبغي علينا كصحافيين إعادة إطلاقه على أنفسنا كلما فشلنا في تقديم محتوى متميز في زمن تتدفق فيه معلومات هائلة على الجمهور. لقد غابت المعلومة عن أهم خبر شهده المنطقة العربية في أزمة الأيام الثلاثة في عمان، فيما بقي المراسلون يدورون على ما هو معروف ومكرر من دون أن يصنعوا قصتهم الحقيقية عن الحدث السياسي العاصف الذي هز الأردن والمنطقة وبقيت الفجوة قائمة بين ما حدث فعلاً وما نشر. في يوم ما كتب روبرت كايسر المحرر الرائد على مدار خمسين عاماً في صحيفة واشنطن بوست قبل تقاعده، أن القراء يبحثون عن الحقيقة ويستحقون لحظة واحدة وواضحة على الحقائق حتى يتمكنوا من تحديد من هم الرجال الصالحون ومن هم الأشرار. ويبدو من المناسب استعادة هذا الكلام مرة أخرى في وقت لم تنته بعد تداعيات الخبر الأهم الذي مر على الأردن والمنطقة وشغل الصحافيين والمحللين من دون أن يصلوا إلى الحقيقة كاملة.



الصحافة الأردنية وصلت متأخرة

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

مرة أخرى لدينا قصة صحافية تحدث في أروقتنا السياسية العربية ولم نكن من صناعها. وتم التقاطها من مصادر صحافية غربية. الأمير حمزة بن الحسين فضل أن يرسل الفيديو الذي تحدث فيه بالشبختين العربية والإنجليزية لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي". ولم يختر حماميه أي وسيلة إعلام عربية لإرسال الفيديو مع أنه توجد نسخة عربية منه! صحيفة واشنطن بوست كانت السباقة في نشر خبر الأمير حمزة قبل وسائل الإعلام الأردنية. ونقلت الصحيفة الأميركية عن مسؤولين أردنيين تأكيدهم وجود "مؤامرة معقدة وبعيدة المدى بدعم أجنبي". لا أحد من أولئك المسؤولين الأردنيين فضل أن ينقل هذه المعلومة المهمة لوسيلة إعلام عربية واختاروا جميعهم الصحيفة الأميركية! ماذا يعني ذلك غير استمرار عدم ثقة المسؤولين الحكوميين في العالم العربي بوسائل الإعلام المحلية. دكع مما حصل بعد ذلك، أنه كم من التحليلات والاقتراعات لسيناريوهات تفقدت إلى المعلومات تعيدنا إلى جملة الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون عندما وصف المحللين بمجموعة من المهرجين. ودكع أيضاً مما حصل بعد انتشار الخبر بوصفه معلومة جديدة، لأن المنشور مجرد كم هائل من التكرار في تقارير وسائل الإعلام العربية، فيما افقدت بعدها وسائل الإعلام الغربية إلى حماسة صناعة مادة صحافية بمحتوى متميز باستثناء إعادة ما تنشره وكالات الأنباء العالمية. ولم يجد ديفيد غارندر محرر الشؤون الدولية في صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية الذي يزعم أنه الأكثر معرفة بأحوال الشرق الأوسط، غير جملة أن الأمير حمزة أكثر من مجرد شخصية هامشية وأنه كان يسبح في المياه السياسية والاجتماعية العكرة منذ سنوات، مكرراً المعلومات المتداولة التي عرفها القراء قبل أن يكتبها غارندر!

خذ مثلاً صحيفة التايمز البريطانية كلفت اثنين من كبار مراسليها في بيروت وعمان بإعداد تقرير شامل عن قصة تمرد الأمير حمزة على حكم شقيقه الملك عبدالله الثاني بعد يوم من الحدث، لكنهما لم يأتيا بجديد يذكر غير الكلام المعروف المتداول عن القصة نفسها. أما عندما كتبت الصحيفة البريطانية لاحقاً رأياً يمثلها بشأن الخلاف الذي حصل فحذرت العاهل الأردني من تجاهل إشارات السخط بما جرى، مطالبة الملك بكبح جماح المسؤولين الأردنيين المتعجرفين. ورات أن على الغرب أن يقف على أهبة الاستعداد لتقديم المزيد من المساعدة والدعم للأردن، محذرة من تهديد أسس المملكة الهاشمية.

أما الصحف الأميركية التي عادة ما تولى الخبر الأردني أهمية في خطابها، لم تقدم أكثر مما هو متداول. ذلك ما دفع علياء عوض الله المحللة في فورن بولسي إلى التعبير عن شكوكها في كل ما يتعلق بالأخبار، مؤكدة أن قلة قليلة في الأردن من تعرف حقيقة ما حصل. وطالبت عوض الله التي سبق وأن كتبت تحليلاً موسعاً بشأن اختيار ولي العهد الأردني، الولايات المتحدة

المنصات الرقمية تستثمر نفور الجمهور من الإعلانات التلفزيونية في رمضان الفضائيات تخاطر بخسارة المشاهد عبر التهمة الإعلامية في المسلسلات



المنصات الرقمية تقدم عروضاً سخية لجذب هواة المسلسلات

توفر للجهات المعلنه ميزة استثنائية غير موجودة في القنوات التلفزيونية، وهي قياس نسب المشاهدة، في ظل غياب الحد الأدنى من الأدوات الإعلامية التي تقيس التأثير الدعاوي للمنتمج، أو المسلسل، فلا أحد يستطيع بالضبط معرفة عدد مشاهدي كل إعلان أو عمل درامي، فقياسات المشاهدة الراهنة دخلت فيها حسابات الدعاية والمصالح. كما أن الكثير من المعلنين على القنوات بدؤوا يشعرون بعدم جدوى التسويق للمنتج ضمن العشرات من الإعلانات، وهذا غير موجود على المنصات، إذ تتضمن حلقة المسلسل عرض إعلانين أو ثلاثة على أقصى تقدير لمواكبة احتياجات الجمهور، وتقليل المساحات الإعلامية للتسويق للمنتج نفسه.

في المقابل، مازالت القنوات مصممة على التعامل مع الجمهور بعقلية تجارية فقط، ما يهدد استمرارها، ويهبط بنسبة المشاهدة إلى الحد الأدنى بشكل يزيد خسائر المحطات. ولم يعد هناك بديل عن وجود اتفاق أخلاقي ومهني بتحديد مدة الفواصل الإعلانية والكف عن إجبار الناس على نمط معين، لأن تداعيات ذلك قد تقود إلى انقلاب في سوق الدراما والإعلانات. وستجد كل قناة تفنقر لامتلاكها خارطة مبتكرة لطريقة التعامل مع الموسم الرمضاني، درامياً وإعلامياً، نفسها في مهب الريح، لأن ما يحدث من المنصات الرقمية يهدد لتغيير جذري في السوق.

ومن المرجح أن تتغير المعادلة وتصبح المنصات منفذاً هاماً لا غنى عنه للمعلنين، لأنه صار بإمكانهم معرفة جماهيرية كل عمل بوسائل قياس المتابعة لهم للتركيز عليه والتعاقد مع المنصة لتسويق المنتجات من خلاله بطريقة جذابة وأقل كلفة.

وبغض النظر عن توجهات الفضائيات، هناك تنافس واضح بين المنصات الرقمية العربية على كعكة الإعلانات في ظل تزايد الإقبال عليها، حيث تسعى كل منصة لتوفير خدمات مميزة للمشتركين الحاليين أو الجدد، فاشاهد المصري مثلاً أصبح بفاضل حالياً بين "واتش إت" ولها 18 عملاً، ومنصة "شاهد" التابعة لمجموعة "إم. بي.سي" التي حصلت على حقوق عرض 14 مسلسلاً، ويتربح ما سوف تعلن عنه منصة "قبو" قبل رمضان.

وغير متوقع أن تعرض هذه المنصات الأعمال الدرامية في الموسم الرمضاني دون الحصول على عوائد قيمة من المشاهدين، سواء عبر اشتراكات لفترة زمنية محددة، أو الدفع مقابل الوصول إلى المسلسل، أو حتى من خلال الفواصل الاعلانية المتحكم فيها، لكنها لن تغامر بالتعاقد على مساحات كبيرة من الإعلانات بشكل يصيب جمهورها بالمل الذي هرب من التلفزيون بسببه، لأن الذي يدفع مالا يريد خدمة ترضيه وتلبى احتياجاته.

وتجاوز عدد مشتركى الإنترنت الخمسين مليون مستخدم في مصر، وهو رقم تعول عليه المنصات الرقمية عند عرض المسلسلات، بالتالي فالوصول على اشتراك رمزي من بعض هؤلاء كفي لتحقيق مكاسب ضخمة. ويرى متخصصون في قطاع الإعلانات أن المنصات الرقمية صارت

إن القنوات التلفزيونية لم تترك بعد حالة الانقلاب التي حدثت في عادات المشاهدين، وما كان مقبولاً في الماضي لا يمكن الاستسلام له الآن. وأضاف أن هناك حاجة ملحة لفهم الفضائيات التطلعات الجديدة للجمهور، من محتوى درامي وإعلامي مختلف ومتطور وبطريقة مبتكرة، بعيداً عن الملل والرتابة وتجاهل أنواق الناس، وهي نقائص تعوضها المنصات. ولأن هناك تخمة في الأعمال الدرامية خلال الموسم الرمضاني، فمشاهدتها كلها أو حتى نصفها تتطلب من المتلقي البقاء أمام التلفزيون طوال اليوم، إذا تم حساب الوقت الفعلي للمسلسل مضافة إليه الفواصل الاعلانية التي تتجاوز مدتها الفترة الزمنية للحلقة، ما جعل رمضان موسماً لهجرة الجمهور إلى المنصات الرقمية، حيث تمنحه حرية القرار وتحديد وقت المشاهدة. ويؤمن متابعون لهذه الحالة أنفسهم بأن تكون القنوات التلفزيونية، المصرية تحديداً، تعلمت الدرس من السنة الماضية، قبل أن تصل علاقتها بالجمهور حد القطيعة في الموسم الدرامي المقبل أمام الإصرار على أن تكون المسلسلات جزءاً من الإعلانات، بعدما صار المشاهد يمتلك بدائل كثيرة لا تجعله أسير للشاشة الصغيرة. واستبعد قويرة أن يكون المشهد

الدرامي على الفضائيات مختلفاً عن العام الماضي، إلا في القنوات التي أدركت مبكراً خطورة العداء مع الجمهور، مثل شبكة "إم.بي.سي"، حيث خفضت المساحة الاعلانية بالمسلسلات للحد الأدنى مع رفع سعر كل إعلان، مؤكداً أنه ليست هناك نية لدى الكثير من المشاهدين رؤية مسلسل مدته نصف ساعة في قناة تعرضه في وقت يتجاوز الساعة، إلا من يجهلون استخدام المنصات الرقمية.

تنتظر القنوات الفضائية الموسم الرمضاني لاستقطاب المعلنين وزيادة أرباحها، ما جعل المسلسلات جزءاً من الفقرات الاعلانية، وليس العكس، لكن الجمهور لديه البديل الرقمي الخالي من الإزعاج الاعلاني والذي يملك ميزة المشاهدة في أي وقت بمقابل بسيط.



يترقب الجمهور العربي انطلاق الموسم الدرامي خلال شهر رمضان، لكن الشغف بهذا الحدث بات بعيداً عن انتظار معرفة خارطة القنوات الفضائية التي لديها ميراث سلبي مع المشاهدين، لإصرارها على استنزافهم بإطالة أمد الإعلانات في كل مسلسل وتكرار الفواصل، حتى فقدت الدراما جاذبيتها. ولم تدرك القنوات أن المجتمعات العربية تغيرت، وأصبحت تمتلك بدائل عديدة تمكنها من التمرّد على أن تكون أسيرة لواقع درامي يصيبها بالغبان ويجعلها أسرى للشاشة.

استثمرت المنصات الرقمية النفور الجماهيري وقدمت عروضاً سخية لإغراء المزيد من هواة الدراما بالاشتراك، لزيادة عوائدها المادية، فقد أتاحت قبل أيام منصة "واتش إت" المصرية لمن يريد الحصول على خدماتها دفع مبلغ زهيد، يقدر بسبعة دولارات ونصف الدولار لمدة ثلاثة أشهر، مشاهدة نحو 18 مسلسلاً جديداً في رمضان وما بعده، بلا فواصل إعلامية تقريبا.



وحققت المنصات نمواً ملحوظاً العامين الماضيين، على وقع هجرة الكثير من المشاهدين لشاشات التلفزيون التي تتلاعب بالجمهور، وتتحكم في مواعيد بث المسلسلات الهامة في توقيتات معينة، مع إغراقها بإعلانات التسول والأعمال الخيرية وعرض نماذج لأسر مريضة وفقيرة ترهق الناس نفسياً، في تناقض غريب مع التكلفة المبالغ فيها للأعمال الدرامية المصرية التي وصلت ميزانيتها هذا العام لنحو 800 مليون جنيه، أي حوالي 54 مليون دولار. وميزة المنصات الرقمية التي تشارك القنوات في بث الدراما الرمضانية، أنها تتيح للمشاهد حرية مطالعة الإعلان أو تقريره لاستكمال المسلسل، والجمهور وحده من يحدد توقيت العرض، في حين أن التلفزيونات لديها خارطة ومواعيد بث للمسلسلات لا تتناسب مع ظروف نسبة كبيرة من المشاهدين. وقال المنتج الدرامي والإعلامي عمرو قويرة في تصريح خاص لـ "العرب"،

صحافيو وكالة تونس للأبناء يرفضون تسيسها

الإعلام العمومي الذي يُؤمّله دافعو الضرائب. واعتبرت الجمعيات أن هذا الإجراء يهدف لبسط نفوذ رئاسة الحكومة على مؤسسة ضُخمت منذ تأسيسها في عام 1961 من أجيال من الصحافيات والصحافيين من أجل استقلالية قرارها وتحريرها من هيمنة السلطة السياسية. ودعا بيان الجمعيات رئيس الحكومة إلى التراجع عن قراره والكف عن مكافأة الأحزاب الداعمة له بتمكينها من الهممنة على قطاع الإعلام العمومي وبقيّة مؤسسات الدولة، وعن إخبار الموالين لها على الكفاءات العالية، والمستقلة عن مختلف الأحزاب ومراكز النفوذ المالية.

وشددت الجمعيات على ضرورة حماية المرفق الإعلامي العمومي من كل التجاذبات السياسية.

الحكومة دون سواها. وتوجّهوا بنداء لكافة مكونات المجتمع المدني وكل القوى الحية المؤمّنة بحرية الصحافة والتعبير وحق المواطن في إعلام حر ومستقل، للوقوف إلى جانب وكالة الأبناء الوطنية لضمان ديمومتها كمرفق إعلامي عمومي حرّ ومستقل في خدمة المواطن. وضمت جمعيات ومنظمات المجتمع المدني صوتها لصوت العاملين في الوكالة.

ووقعت 39 جمعية بياناً مشتركاً قالت فيه إن اتصال رئاسة الحكومة عبر الهاتف في 5 أبريل الجاري بالرئيسة المديرة العامة لوكالة تونس أفريقيا للأبناء لإعلامها بانتهاء مهامها، دون أي تقييم موضوعي لأدائها منذ تعيينها في يونيو 2020 على رأس هذه المؤسسة الإعلامية العمومية، يندرج ضمن خطة لفرض سيطرة الأحزاب الحاكمة على

وأكدوا على مواصلة تحركاتهم النضالية لمنع توظيف وكالة الأبناء الوطنية في الدعاية الحزبية، مشدّدين على أن "وات" ستظل مؤسسة عمومية شعاراتها الحياد والموضوعية والاستقلالية.

39 جمعية تطالب رئيس الحكومة بحماية قطاع الإعلام العمومي من التجاذبات السياسية

ودعا العاملون في المؤسسة مختلف الأطراف المتدخلّة في ملف الإعلام إلى حوكمة التعيين في منصب الرئيس المدير العام لوكالة تونس أفريقيا للأبناء، الذي مازالت تحتكره رئاسة

تونس - جَدّ العاملون بوكالة تونس أفريقيا للأبناء "وات" مطالبتهم رئيس الحكومة هشام المشيشي بالتراجع عن قرار تعيين كمال بن يونس المحسوب على النهضة رئيساً مديراً عاماً للمؤسسة.

ورفض الصحافيون في الوكالة ما أسموه تعييناً حزبياً لوضع اليد العليا على الإعلام العمومي وتطويعه لمصلحة الحكومة، ورددوا خلال وقفة احتجاجية الخميس شعار "إعلام عمومي لا حزبي لا حكومي"، مهددين بالإضراب العام في حال عدم تراجع الحكومة عن هذا التعيين "المشوه" الذي لم تتم استشارة فرع النقابة الصحافية بالوكالة فيه. وطالب العاملون بالمؤسسة بوضع شروط موضوعية ومعايير تستند إلى الاستقلالية والنشافة والكفاءة في اختيار الرئيس المدير العام للمؤسسة.

أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany

حذار من الترجمات الباطلة،
ترجمات يقرؤها غير متخصص،
بظن أن معرفته بلغته الأصل واللغة
الهدف تخوله ممارسة فن عميق
ودقيق جدا، عندما تقرأ كتابا
مترجما يجب أن تشعر أنك تقرأ
نصا لم يلد من نص آخر، وهذا
يتوسل مترجما حاذقا، تولد بين
يديه النصوص ولادة حقيقية، لأن
التبني في الأدب خطيئة؛

M32Red

نفسيا: الصمت أفضل بمراحل من
النقاش مع شخص تدرج جيدا أنه
سيستخذ من الاختلاف معك حربا، لا
محاولة فهم.

AbdallahAlneaimi

احترم كثيرا العلاقات الزوجية
الطويلة في زمن كثرت فيه حالات
الطلاق، ولأفاته الأسبب.. رحم الله
الأمير فيليب، والله زوجته الصبر..
زواج صمد في وجه عواصف عاتية،
ومثل نموذجا يحذى في الالتزام
العائلي.

kadwi69

9 إبريل.. الذكرى الـ 18 على سقوط
بغداد العروبة بيد المحتل الأميركي،
اليوم الذي أدمى قلب كل عربي أبي.

DrFawzi

تكلفة مواجهة جائحة كورونا عالية
جدا سواء كان ذلك للاختبارات
والفحص واللقاح والعلاجات
والطواقم الطبية والدعم الحكومي
للمؤسسات التجارية أو المواطنين
لبعض الأمور كالتهرباء والماء
ولهذا لا بد من المبادرة باخذ اللقاح
باسرع وقت، فالاقتصاد الوطني
لا يتحمل استمرارية الأعباء لمد
طويلة.

SerajAlghamdi

لا تتزوج القوية التي تعيش حياتها،
تزوج التي تخاف الله في كرشك.

#وين_الأمير_حمزة استفتاء شعبي بين الملك عبدالله الثاني وأخيه في هاشتاغ

مواقع التواصل الاجتماعي ساحة استقطاب سياسي في الأردن



هاشتاغ #وين_الأمير_حمزة الأكثر تداولاً في الأردن حتى بعد خروج
العاهل الأردني ليؤكد أن الفتنة وئدت وأن أخاه مع عائلته، ليؤكد الأمر
الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الأمير حمزة في أوساط الأردنيين.

فيما اعتبر آخرون أن ما يحدث مع
الأمير سببه قرينه من الأردنيين. وكتب
حساب:

@sultan_Freedom

كل اللي صار معك سببه إنك كنت
قريب من قلوب الأردنيين

ويؤكد آخرون أنهم يريدون رؤية
الأمير حمزة.
وقال معلق:

@hassankhassan

ستطمئن قلوبنا بشوفا الأمير
المحبوب.

ومنذ أن بدأت الأزمة السبت الماضي
انقسمت الهاشتاغات الأكثر تداولاً
على تويتر في الأردن بين #مع_الملك
و#أمير_القلوب. ورغم قول الملك عبدالله
الثاني إن "الفتنة وئدت" والمملكة
مستقرة، تصدر هاشتاغ "ابن الأمير
حمزة" قائمة الهاشتاغات الأكثر انتشاراً
الخميس واحتل هاشتاغ #مع_الملك
مرتبة متأخرة.

والإربعاء قال العاهل الأردني إن
الفتنة وئدت بعد خلاف مع أخيه غير
الشقيق وولي العهد السابق الأمير
حمزة، وإن البلاد الآن مستقرة وأمنة.
وأضاف في كلمة وجهها إلى الشعب
الأردني الأربعاء، "حمزة اليوم مع
جهود لحل القضية قادها عمهم الأمير
عائلته في قصره برعايتي".

وسبق خطاب العاهل الأردني
صدور بيان من الديوان الملكي الأردني
موقع من جانب الأمير حمزة يضع
نفسه فيه بين يدي الملك، وذلك بعد
جهود لحل القضية قادها عمهم الأمير
الحسن بن طلال بتوكيل من العاهل
الأردني.

وكانت الحكومة الأردنية ذكرت
في بيان صادر عنها الأحد أن الأمير
حمزة كان جزءاً من مخطط "زعزعة
استقرار وأمن الأردن"، وأن أجهزة
الأمن تدخلت عندما تحول الأمر من
مرحلة التخطيط إلى مرحلة دراسة
التوقيت.

وعبر الأردنيون على مواقع
التواصل الاجتماعي عن مواقفهم
وردود أفعالهم، حيث تبادلوا المعلومات
والصور ومقاطع الفيديو والمواقف
ووجهات النظر دون الاعتراف بقبول
السلطة ولا بروايتها. وانتقد بعض

عُمان - يتصدر هاشتاغ #وين_
الأمير_حمزة الترتيب الأردني على مواقع
التواصل الاجتماعي منذ أيام. ويطالب
ضمنه الأردنيون بالكشف عن مكان الأمير
حمزة بن الحسين.

وأعادت الملكة نور والدة الأمير
حمزة الجمعة نشر تغريدة على حسابها
الرسمي على تويتر الذي يتابعه أكثر
من مليون مستخدم تتضمن أبرز
الهاشتاغات المتداولة بين الأردنيين على
مواقع التواصل الاجتماعي حول ابنها
منها هاشتاغ #وين_الأمير_حمزة.

أردنيون عبروا عن

مواقفهم على مواقع

التواصل الاجتماعي دون

الاعتراف بقبول السلطة

ولا بروايتها

والتغريدة التي أعادت الملكة نور
نشرها كتبها الإعلامية رندا حبيب،
وقالت فيها:

@RandaHabib

هذه هي الأكثر تداولاً في الأردن
#وين_الأمير_حمزة
#حمزة_ابن_الحسين
#Where_is_Prince_Hamzah
#كلنا_الأمير_حمزة
#حمزة_بن_الحسين
#save_prince_Hamzah

واعتبر معلقون أن إعادة نشر الملكة
نور للتغريدة دليل أنها لا تعرف مكان
ابنها.

وغردت الكاتبة الأردنية عرين
القاضي:

@areenalqadi89

واضح أن الأمير لا يستطيع
التواصل مع والدته إلى هذا اليوم..
وهذا بصراحة أمر مقلق.

وتساءل حساب:

@TYybFrYB7JMnDLd

معقول الملكة نور ما تتواصل مع
ولا تعرفي مكانه.

التعبير عن الرأي لا يشمل الحظر

وفي مقالته بصحيفة واشنطن
بوست يقول الكاتب ديفيد إغناطيوس
إن استمرار المنشورات المؤيدة للأمير
حمزة على مواقع التواصل الاجتماعي
"يجعل الملك، وعلى نحو واضح، يشعر
بالقلق".

ويقول إغناطيوس إن "الجانب
الأكثر إثارة للقلق في الأزمة التي
شهدها الأردن مؤخراً هو أن الملك
عبدالله الثاني ربما يكون قد أصيب
بالهوس بأعداء متخيلين على وسائل
التواصل الاجتماعي".

وأصبحت مواقع التواصل
الاجتماعي التي يستخدمها أكثر من
5 ملايين أردني سلطة رقابية حقيقية
على أرض الواقع؛ تصنع الرأي العام
وتؤثر في سياسات الحكومة الأردنية
في الفترة الأخيرة.

وانتقل الأردن من بلد حر جزئياً
عام 2020 إلى بلد غير حر عام 2021
حسب تصنيف منظمة فريدم هاوس
الأميركية.

وتشير منظمات حرية الصحافة
والتعبير كمراسلون بلا حدود وغيرها
إلى أن المئات من المواقع المحلية تم
حظرها منذ دخول قانون جديد للإعلام
حين التنفيذ عام 2012، كما يهدد
السجن مستخدمي مواقع التواصل
الاجتماعي، وفق بعض التقارير
الإعلامية.

ومنعت السلطات في الأردن،
الثلاثاء، جميع وسائل الإعلام
ومستخدمي وسائل التواصل
الاجتماعي من نشر أي محتوى يتعلق
بالتحقيقات في قضية حمزة. لتعود
لتؤكد أن "التعبير عن الرأي لا يشمل

الحظر". وصمم الأردنيون صوراً تحمل
في نصها الأول نصف وجه الملك الراحل
الحسين بن طلال وفي النصف الثاني
نصف وجه الأمير حمزة الذي يشبهه
من حيث المظهر والأثر والمنطق. كما
استبدل كثيرون صور حساباتهم على
مواقع التواصل بصورة تحمل شماغاً
أردنيا يرتديه الأمير حمزة بالإضافة
إلى مقولة شهيرة منسوبة إليه "أنا
أردني-حر-ابن-أبوي".

وفي المقابل انتقد معلقون مواصلة
استخدام هاشتاغ #أين_الأمير_
حمزة.
وكتب إعلامية:

@Deema22

جلالة الملك عبدالله يقول في رسالته
"حمزة اليوم مع عائلته في قصره
برعايتي" وسيدنا وضع الأمر كله في
عهدة صاحب السمو الملكي الأمير
الحسن بن طلال ولا يزال البعض
يستخدم هاشتاغ #أين_الأمير_
حمزة بدمك تكونوا قلقين على الأمير
حمزة أكثر من أخوه وأهله؛ مش
شايفين حالكم زويتوها؟

المغربيين بجراة رسالة ملك الأردن
خاصة الفقرة التي ربط فيها "المخطط
بالثبات على القضية الفلسطينية".
وتساءل معلق عن العلاقة فكتب:

@EVA70564753

نفسي ومعني عيني أعرف شو دخل
فلسطين والقدس ب قضيبه أردنيه
بحته #أين_الأمير_حمزة

فيما أظهر كثيرون خوفهم من
الحديث والتعبير عن مشاعرهم، إذ
علقت الأغلبية على الموضوع في مواقع
التواصل الاجتماعي عبارة "الله يحفظ
البلد".

في المقابل أظهرت فئة من الأردنيين
شجاعة غير مسبوقه في السؤال عن
الأمير حمزة. وكتب مغرد:

@asmaalzaben33

وين الحر ابن أبوه #أين_الأمير_
حمزة

وقال آخر:

@Rawaah20

أنا أردني-حر-ابن-أبوي
منع من النشر بس مش ممنوع
من السؤال؛ #أين_الأمير_حمزة
Where_is_prince_Hamza#

لبنانيون يذكرون بجريمة مرفأ بيروت #دولتي فعلت هذا

وطبني. دولتي أفقرت شعبي. دولتي
سرقتنا. دولتي طعننا. دولتي باعنا.
دولتي أغرقنا. دولتي أحرقتنا.
دولتي خفلتنا. دولتي حاصرنا.
ونعم #دولتي فعلت هذا.

ولا يزال اللبنانيون ينتظرون نتائج
التحقيق في سبب "بيروتشيسما" رغم
أنهم يؤكدون أن التحقيق لن يسفر على
أي نتيجة.

ولا يثق اللبنانيون في بيانات
حكومتهم الرسمية وبعدها "كذباً"
و"مغالطات"، وفقاً ما أثبتت دراسات.
ويقولون إن "بلادهم تعاني من غياب
سيادة القانون، لا بل والتجاوز عليه عن
سبق إصرار وترصد". واعتبرت مغردة:

@karinekassiiis

لا الدهان ولا غسيل دماغ ولا شيء
يقدر نسينا أنه في أشخاص كانت
عارفة بالنيترات وبيد بارد فجرتنا.
#دولتي فعلت هذا وأكثر.

ولطالما شكّل الاستقطاب السياسي
ركيزة للحياة السياسية، نزداد حذرة أو
تراجع مع كل أزمة في لبنان الذي يشهد
اليوم خيلياً من المازق.

ومنذ 2019 اندلعت احتجاجات غير
مسبوقه ضد الطبقة السياسية فالحاكمة
في البلاد على وقع انهيار اقتصادي
فاقمته في مرحلة لاحقة إجراءات الإغلاق
للحد من فايروس كورونا، ثم انفجار مرفأ
بيروت.

واعتبر آخر:

@GhadaMEid

#دولتي فعلت هذا
مسؤولها يجب أن يكونوا خلف
القضبان.

وأكدت معلقة:

@lamafayyad

طار المرفأ وتدمرت نص العاصمة
وانشل الاقتصاد، لا خطة اقتصادية
ولا شيء. استهتار وإهمال وجشع
وطمع ونهب وفساد وتعاوس من
الصغيرة الكبيرة من سنين لها (إلى
الآن). تلاعب بالدولار وحجز على
الودائع، الناس عم تتبهدل لتجيب
لقمة الأكل ولتتطبيب. #دولتي
فعلت هذا ولا لآ؛ مين بيتحمل
المسؤولية؟ نحن أم هي.

وسخر مغرد:

@AnthonyElHaiby

مبروك الدهان، بس ما فيكن تمحو
إجرامكن! #دولتي فعلت هذا

وأكدت مغردة:

@BadrPetra

لأول مرة في حياتي لن أسامح،
ورغم أنني روحانية وأناشد
بالتسامح. حسبي الله ونعم الوكيل،
لأخر يوم في حياتي. دولتي دمرت

للحديث عن انفجار المرفأ بل لانتقاد
الطبقة الحاكمة التي تغرق لبنان في
أزمات متتالية. وكتب إعلامي:

@salmanonline

ما تنسوا.. #دولتي فعلت هذا.

وأضاف:

@salmanonline

#دولتي فعلت هذا.. مهما أخفوا
جرائمهم.. فيصماتهم في كل مكان.



لن تمحى جرائمكم

توجيه بينما تفوض في أسوأ أزمة مالية
في تاريخها الحديث.

وتستمر حكومة رئيس الوزراء
حسان دياب كحكومة تصريف أعمال
لحين تشكيل حكومة جديدة. وكلف سعد
الحريري بتشكيل حكومة في أكتوبر لكن
بسبب الخلافات السياسية لم يتمكن
حتى اليوم من تشكيل حكومة جديدة
لمباشرة إصلاحات ضرورية من أجل
الحصول على دعم دولي.

وعاد هاشتاغ #دولتي فعلت هذا
ليصدر الترتيد اللبناني ليس فقط

تدريسية مع أهالي الضحايا والتعبير
على الحائط نفسه بطريقة مختلفة، لكنها
لم تكن تعلم أن إزالة الشعار ستشكل
مساساً بشعور الأهالي.
وقالت كرم إنها أخذت إذناً من بلدية
بيروت لإعادة طلاء الحائط وتنفيذ
المشروع. واتهمها مغردون بالخبت
والبحث عن الشهرة.

وتشير عودة الغرافيتي برمزيته إلى
إصرار على عدم النسيان وعلى كشف
مرتكبي جريمة المرفأ، سواء تم طلاء
عن حسن نية أم سوء نية.

ونشر الناشط جينو رعيدي على
إنستغرام، مقطعاً يظهر شاباً يكتب
العبارة الجديدة، وأرفق الفيديو
بالقول "سيتّم وقف أي محاولة لتمويه
الجرائم على الفور"، مشيراً إلى غرابة
الصفحة التي أتت بالفنانة للرسم على
الحائط.

وكتب:

ginoraidy

احتفلي بمجوهراتك وحقايبك
وفنونك اللاعنفية لنفسك، أو
على الأقل لا تسمحي مجوهرات
الآخرين. العمى شو وقحين.

وتفاقت مشاكل لبنان عقب انفجار
في مرفأ بيروت في أغسطس الحرق دماراً
هائلاً بأجزاء واسعة من بيروت وأودى
بحياة 200 شخص وأجبر الحكومة على
الاستقالة، وهو ما جعل البلاد بلا دفة

بيروت - أثار طلاء الحوائج الإسمنتية
للطريق الرئيسي بالقرب من مرفأ بيروت،
وإخفاء الشعارات التي تحمل السلطات
اللبنانية مسؤولية انفجار المرفأ في
أغسطس الماضي، وكان أبرزها شعار
"دولتي فعلت هذا"، الذي لاقى رواجاً
كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي
جدلاً واسعاً.

كما تناقلت وسائل إعلام ووكالات
عالمية الشعار "دولتي فعلت هذا"، الذي
كتب باللغتين العربية والإنجليزية.
ولاقت الخطوة استنكار اللبنانيين،
وتحول هاشتاغ "دولتي فعلت هذا"
إلى الأكثر تداولاً. ولكن سرعان ما
انتشرت مقاطع فيديو لناشطين لبنانيين
يكتبون في نفس الأماكن نفس الشعارات
#دولتي فعلت هذا مع إضافة عبارة
"ما فيكن تمحو إجرامهم".

وانهم مستخدمو مواقع التواصل
السلطة بالضلع في الأمر.

ولاحقاً، تبين أن فنانة كانت تحضر
لنشاط تعبير، وطلت الجدار بنفسها
لتقوم مع الراغبين برسومات تعبر عن
المأساة بطريقة "لا عنفية". لكن مغردين
انتقدوا "الفنانة" مؤكدين تواطؤها
مع السلطة، متسائلين عن معنى كلمة
"لاعنفية" وسر اختيار المكان.

وضمن برنامج "صباح الوقت"،
صرحت المدربة على التواصل اللاعنف،
لارا كرم، ابنة بلدة قرطبا، أنها قامت
بإزالة الشعار، بهدف إجراء ورشة

الحجر يعيد تشكيل عادات رمضان في المجتمعات العربية

التجمعات الافتراضية لمواجهة الوحدة وتدابير مقاومة الغلاء ميزتان لشهر الصيام هذا العام



البعض مصر على الفرح



ارتفاع فاحش للأسعار

الفقراء يمكنهم تناول الطعام دون مقابل في "مواسم الرحمن". وفي رمضان 2021 من المرجح ستلغى تلك الفعاليات مرة أخرى، ما قد يؤثر على أولئك الذين يجدون صعوبة في توفير وجبة الإفطار.

وعادة ما تمتلئ المساجد بالمصلين مساءً لأداء صلاة التراويح، ولكن هذا العام لا تزال بعض المساجد في الدول العربية مغلقة، بينما يفتح بعضها أبوابها مع الالتزام بالقيود والإرشادات المعمول بها للسيطرة على انتشار العدوى.

الدول العربية استبقت دخول شهر رمضان بالإعلان عن قرارات تهدف إلى تكثيف أداء العبادات والاجتماعات الاجتماعية

وقد أعلنت السلطات في المسجد النبوي بالملكة العربية السعودية أن العدد الإجمالي للمصلين في رمضان بالمسجد لن يتخطى 60 ألفاً في وقت واحد، مع الالتزام الإجمالي بالتباعد الجسدي. وجدير بالذكر أن طاقة استيعاب المسجد تبلغ 350 ألف مصل. وأعلنت السعودية أنه يلزم تحصين جميع المعتمرين الراغبين في أداء مناسك العمرة ضد فيروس كوفيد - 19 بدءاً من شهر رمضان.

ولن تتوفر مبردات مياه زمزم في مكة، بل ستتوفر مياه زمزم المعبأة كبديل، كما يحظر مشاركة وتوزيع الطعام داخل المسجد، كما مُنعت المطاعم من توزيع وجبات الإفطار داخل أو أمام مبانيها. وستبث الصلاة من بعض المساجد على الهواء مباشرة، كي يتمكن الناس من متابعتها في المنازل. وستبث كذلك المحاضرات والخطب الدينية عبر الإنترنت ومن خلال منصات التواصل الاجتماعي.

ذلك إلى تقاليد الضيافة، فحتى "العشاء الخفيف" في القاهرة أو بيروت يتترك الضيوف في حالة تخمة، وفقاً للمجلة. وتزداد هذه المشكلة سوءاً خلال رمضان حيث أشارت الدراسة إلى أن 53 في المئة فقط من الطعام الذي يُقدم في مواسم رمضان يُؤكل.

تعبّد عن بعد

نظراً لتسبب الوباء في فقدان الوظائف وتأثيره على الأعمال التجارية على مستوى العالم، شعر الكثيرون بالعبء الاقتصادي، لكن على عكس التوقعات قد يشهد الإنفاق الخيري من زكاة وصداقات زيادة كبيرة هذا العام، حيث يشعر المسلمون بالحافز لمساعدة الآخرين من حولهم في الأوقات الصعبة. وفي العام الماضي تحدثت بعض المؤسسات الخيرية عن زيادة في حجم التبرعات رغم المخاوف من انخفاضها أثناء الجائحة.

وعلى امتداد شهر رمضان يشارك الكثيرون في العمل التطوعي كوسيلة للمساعدة في التخفيف من حدة الفقر في المجتمعات، وتمتد تلك الجهود من جمع أكياس الطعام إلى تقديم المساعدات لأولئك الذين يعيشون في مناطق الصراع والكوارث، لكن هذا العام قد تؤثر القيود المفروضة على السفر والتنقل وتقديم المساعدات على العائلات التي تعتمد على الجهود الخيرية.

وفي بعض البلدان التي تعاني من أزمات اقتصادية أو حروب مثل سوريا واليمن، غالباً ما يكون شهر رمضان المناسبة الوحيدة في العام التي تاكل فيها بعض العائلات اللحوم.

وتعد الشعائر الدينية من مناحي الحياة الأكثر تأثراً بانتشار العدوى التي تفرض عليها قيود متغيرة يوماً بعد يوم. وقبل الجائحة كانت المساجد والجمعيات الخيرية والأفراد يقيمون "الخبام الرمضانية" التي يجتمع فيها المسلمون ويتناولون الإفطار معاً. وكانت تلك الفعاليات تعني أيضاً أن

فايروس كورونا، إلا أن هذه المنتجات تجد إقبالاً كبيراً في الأسواق رغم الغلاء. وتقول وفاء وهي ربة منزل لبنانية وأم لأربعة أولاد، إنها طلبت من أولادها للمرة الأولى منذ بداية الأزمة الاقتصادية أن يقطعوا جزءاً من رواتبهم المتواضعة للمساهمة في مصروف البيت بدءاً من هذا الشهر الذي يتزامن مع بدء شهر رمضان المبارك كي يتمكنوا من الاستمرار. وتؤكد أن "صحن الفوش وحده من المفروض أن يكلفني نحو 30 ألف ليرة يومياً".

وباتت لوازم رمضان الأساسية التي لا تخلو أي سفرة إفطار منها باهظة للبعض، والبعض الآخر لن يكون قادراً على شرائها. ورغم أنه يمكن الاستغناء عن معظمها، لكنها تعود إلى عادات الإفطار المتوارثة.

ويقول مدير في أحد فروع المحلات الكبرى "جرت العادة أن يتهافت الناس على أبواب شهر رمضان لتأمين مواد غذائية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشهر الصيام. إلا أن المشهد هذا العام مختلف، والحركة غير معتادة وخفيفة بالنظر إلى غلاء الأسعار وتراجع قدرة الناس الشرائية".

وفي الجزائر يتوقع الكثير من المواطنين والمختصين في مجال الطبخ والتسوق أن تكون مائدة الإفطار لشهر رمضان 2021 الأغلى تكلفة مقارنة بالسنوات الماضية وذلك بسبب الارتفاع الفاحش والمتواصل لأسعار جميع المواد ذات الاستهلاك الواسع والمطلوبة بكثرة خلال شهر الصيام.

في المقابل يرى أخصائيو التغذية أن الأمر مناسباً لاكتساب عادات غذائية جيدة وجديدة خاصة في ما يخص التخلص من إهدار الطعام.

وأوضحت دراسة نشرتها وحدة المعلومات في مجلة "إيكونوميست" البريطانية أن إهدار الطعام للفرد الواحد سنوياً في دول عربية يُعادل ثلاثة أضعاف المتوسط في أوروبا وأميركا الشمالية. وقد يرجع البعض

الأشخاص الذين يعيشون معهم وتجنب لقاء أشخاص آخرين (...) خاصة إذا كانوا يشعرون بأعراض مرضية أو هم في حجر صحي".

وحذر باحثون في السياسات والنظم الصحية من تخفيف إجراءات الحجر الصحي بمناسبة رمضان، مؤكدين أنه "يستحيل التراخي في رمضان فذلك من شأنه المساهمة في انتشار العدوى بشكل كبير".

المائدة الأغلى تكلفة

رغم أن أرصف العديد من المتاجر قد خلت من البضائع خلال العام الماضي، وقسم أصحاب المتاجر البضائع بأنفسهم بين الزبائن، صار الناس حالياً أكثر اعتياداً على الجائحة ولم يعودوا يشترطون البضائع بدافع الذعر، وهو ما يعني أن الوصول إلى المستلزمات سيكون أسهل مما كان عليه العام الماضي.

وفي المقابل تقول زينب (45 عاماً) إنه لا ترتببات خاصة لرمضان هذا العام، فزوجها خسر عمله قبل أشهر وهما يتدبران أمر العائلة بشق الأنفس خاصة الشرق الأوسط إنه في ظل اقتراب شهر رمضان وعيد الفصح، هناك خطر حدوث زيادات في الإصابات في المنطقة، مثلما كان الحال في العام الماضي خلال العطلات.

وتابع في مؤتمر عبر الإنترنت "إننا ندرك أن هذه مناسبات مهمة تستحق الاحتفال بها"، مشيراً إلى أنه "يجب على الأشخاص أن يجموا أنفسهم"، وقال إن الوضع لا يتحسن والاتجاه الذي تسير فيه الكثير من الدول مقلق.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد حذرت من التجمعات في الأماكن المغلقة خشية أن يؤدي ذلك إلى موجة جديدة من الإصابات بكوفيد - 19. وقال بيان للمنظمة "من الأفضل أن يحيي الناس الاحتفالات الدينية مع

وقالت هناء وهي ربة بيت أتت للتسوق من السوق المركزية في العاصمة التونسية وللتزود لأيام شهر رمضان الأولى، بتذمر، إنه بالمقارنة مع العام الماضي "كل شيء ازداد ثمنه"، وتضيف "الطبقة المتوسطة تستدني، وحتى أنا رغم ما أملك من إمكانيات، هناك أشياء توقفت عن شرائها منذ مدة".

ولا يختص الغلاء تونس فقط، إذ يشترك أغلب الناس على امتداد الدول العربية من الغلاء وارتفاع الأسعار. وفي العاصمة المصرية القاهرة تشترك فاطمة قائلة "ياميش رمضان نزل، لكنه غال جداً، ماذا سنفعل؟".

والملفت أنه بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تسبب فيها

منتصف شهر رمضان حيث بطوف الأطفال في الشوارع مرتدين أزياء شعبية وتوزع عليهم الحلوى، والغفقات (وهي عادة رمضان في الكويت، حيث تعد مائدة طعام في الوقت ما بين الإفطار

أفراد العائلة أو الأصدقاء)، والمجالس والديوانيات والإفطار الجماعي وتبادل الطعام مع الجيران. وأضافت "أصبحت التجمعات الافتراضية الطيبة الاجتماعية الجديدة".

وفي الدول التي تفرض قيوداً أشد مثل الحظر الكلي، تأثرت الحياة الاجتماعية بشكل ملحوظ أكثر حتى بين الأقارب في العائلة الواحدة.

وقال الدكتور أحمد المنظري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بمنطقة الشرق الأوسط إنه في ظل اقتراب شهر رمضان وعيد الفصح، هناك خطر حدوث زيادات في الإصابات في المنطقة، مثلما كان الحال في العام الماضي خلال العطلات.

وتابع في مؤتمر عبر الإنترنت "إننا ندرك أن هذه مناسبات مهمة تستحق الاحتفال بها"، مشيراً إلى أنه "يجب على الأشخاص أن يجموا أنفسهم"، وقال إن الوضع لا يتحسن والاتجاه الذي تسير فيه الكثير من الدول مقلق.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد حذرت من التجمعات في الأماكن المغلقة خشية أن يؤدي ذلك إلى موجة جديدة من الإصابات بكوفيد - 19. وقال بيان للمنظمة "من الأفضل أن يحيي الناس الاحتفالات الدينية مع

وقالت هناء وهي ربة بيت أتت للتسوق من السوق المركزية في العاصمة التونسية وللتزود لأيام شهر رمضان الأولى، بتذمر، إنه بالمقارنة مع العام الماضي "كل شيء ازداد ثمنه"، وتضيف "الطبقة المتوسطة تستدني، وحتى أنا رغم ما أملك من إمكانيات، هناك أشياء توقفت عن شرائها منذ مدة".

ولا يختص الغلاء تونس فقط، إذ يشترك أغلب الناس على امتداد الدول العربية من الغلاء وارتفاع الأسعار. وفي العاصمة المصرية القاهرة تشترك فاطمة قائلة "ياميش رمضان نزل، لكنه غال جداً، ماذا سنفعل؟".

والملفت أنه بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تسبب فيها

وقال الدكتور أحمد المنظري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بمنطقة الشرق الأوسط إنه في ظل اقتراب شهر رمضان وعيد الفصح، هناك خطر حدوث زيادات في الإصابات في المنطقة، مثلما كان الحال في العام الماضي خلال العطلات.

يحل شهر رمضان هذا العام مرتدياً حلة العام السابق وسط ظروف استثنائية فرضتها جائحة كورونا، حيث أجبرت الجائحة الملايين من المسلمين على تغيير عاداتهم خلال هذه الفترة. فقد تغيرت بشكل غير مسبوق مظاهر الحياة العامة وطرق الاختلاط بين الناس ما غير الوجه المألوف والمميز لهذا الشهر.

لندن - يستعد المسلمون في المجتمعات العربية لاستقبال رمضان "كئيب" في ظل تفشي فيروس كورونا، وتبدو عادات شهر رمضان الذي يبدأ بعد أيام قليلة بعيدة المنال مع وجود الملايين من السكان في المجتمعات العربية في إغلاق تام.

شهر مكلل بالوحدة

بعد رمضان شهر التواصل الاجتماعي، وبالنسبة إلى أولئك الذين يخوضون تجربة صيام هذا الشهر خلال تدابير الإغلاق للسنة الثانية على التوالي، قد يكون الإفطار مكللاً بالشعور بالوحدة. ومن المحتمل أن يلجأ الكثيرون إلى منصات إلكترونية للتحدث إلى أولئك الذين لا يمكنهم الالتقاء بهم وجهاً لوجه، لاسيما أثناء تناول الإفطار.

ويقول الحجاج الهاني (73 عاماً) وزوجته الحاجة ملكية (70 عاماً) إنهما سيفقدان لمة العائلة في رمضان هذا العام أيضاً، فابنتهما الوحيدة سلمى (38 عاماً) تعمل ممرضة في مستشفى في العاصمة التونسية ولا تزورها إلا نادراً خوفاً عليها من العدوى خاصة أنها يعانيان أمراضاً مزمنة كثيرة ولا يكادان يخرجان من البيت إلا في ما ندر. ويكتفي الهاني وملكية برؤيتها هي وأولادها عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي ويقضيان ساعات يومية في التحدث. وتقول ملكية إن "التباعد الاجتماعي إنما يخص فقط الأجساد، أما الأرواح فيمكن أن تتصافح دون خوف من انتقال العدوى".

ورغم ذلك عبر الزوجان عن سعادتهما لأنهما تلقيا الجرعة الأولى من اللقاح الأسبوع الماضي وينتظران تلقي الجرعة الثانية أملاً في العودة إلى حياتهما الطبيعية.

ويعود رمضان للعام الثاني على التوالي في أجواء استثنائية فرضها استمرار انتشار فايروس كورونا. ولا يزال القلق قائماً خصوصاً مع انتشار السلالات الجديدة وعدم الوصول إلى المناعة المجتمعية.

وأعاد الجها الصحية في أغلب الدول العربية التأكيد على أهمية السلوكيات الفردية في هذه المرحلة، وضرورة احترام الأفراد للتعليمات والإجراءات الاحترازية. واستبقت أغلب الدول العربية دخول شهر رمضان بالإعلان عن مجموعة من القرارات التي تهدف إلى تكثيف أداء العبادات والعادات الاجتماعية التي يتميز بها شهر الصيام الذي يعد مناسبة للتعبّد الجماعي.

اجتماعياً يعد رمضان فرصة لتلاقي الأسر حول مائدة الإفطار في موعد واحد. أما اقتصادياً فهو أحد أكثر الأشهر التي يزداد فيها إنفاق الأسر على الأطعمة والمنتجات من خلال التردد على الأسواق الشعبية والمحلات، كما أنه فرصة للآخرين من التجار والباعة وأصحاب الأعمال الحرة لتوفير دخل مفر خلال 30 يوماً.

وفي المجال الثقافي لطالما كان رمضان الموعد الأهم لعرض أضخم الأعمال التلفزيونية والإنتاجات الفنية من برامج ومسلسلات على الشاشات العربية والتي يتم العمل عليها طيلة سنة كاملة، لكن يبدو أن فايروس كورونا لديه كلمة أخرى، إذ يعمل للعام الثاني على تغيير عادات وطقوس وتقاليدها الفها الناس على مدى عقود.

وتقول حنان، وهي تونسية تقيم في الكويت مع أسرته منذ سنوات طويلة، إنه من الصعب تخيل شهر رمضان بدون المناسبات الاجتماعية المرتبطة به مثل القرقيعان (وهو تقليد سنوي منتشر في دول الخليج والعراق يتم الاحتفال به في

جرائم استغلال الأطفال والنساء تتصاعد في تونس

الفضاء السيبراني وسيلة سهلت جرائم الاتجار بالبشر وبيع الرضع



الأطفال في حاجة إلى المزيد من الحماية

وكشف التقرير الرسمي لسنة 2019 الصادر عن مندوبية حماية الطفولة في تونس (منظمة حكومية تابعة لوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن) أن عدد الإساءات المتعلقة بالتبليغ عن حالات اعتداءات وتهديدات تمس الأطفال بلغ أكثر من 17 ألفا و 500 إشعار في مختلف محافظات الجمهورية التونسية، سجلت أغلبها في إطار الأسرة.

جرائم استغلال النساء في تونس أصبحت مستحدثة ومبتكرة، حيث تركز أغليتها على فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي

وأكد المندوب العام لحماية الطفولة بتونس مهيار حمادي في تصريحات سابقة أن سنة 2019 تميزت بارتفاع عدد التبليغات عن الاعتداءات على الأطفال المهددين بنسبة تجاوزت 60 في المئة مقارنة بسنة 2016. وأوضح حمادي أن النسبة الأكبر من الإساءات تتعلق بالتبليغ عن التقتير البنين في التربية والرعاية، ثم سوء المعاملة، ثم تعريض الطفل للإهمال والتشرد واستغلاله جنسيا. وأكد حمادي تسجيل 181 شبهة اتجار بالأطفال جلبهم تونسيون باستثناء اثنين من منطقة جنوب الصحراء، مبيّنا أن محافظة سيدي بوزيد وسط البلاد تحتضن العدد الأكبر من هذه الحالات بـ 42 طفلا، تليها القيروان في المرتبة الثانية بـ 36 طفلا بينهم 24 حالة استغلال جنسي و 12 حالة استغلال اقتصادي، تليهما ثالثا تونس العاصمة بـ 18 طفلا.

وأكد الشريف أنّ الحلول تتمثل في الوقاية أولا وتوعية المرأة لحماية نفسها من هذه الوضعيات، وتسهيل اللجوء إلى مؤسسات الصحة الإنجابية لكل النساء التونسيات بقطع النظر عن وضعهن الاجتماعي. بدوره اعتبر فؤاد غربالي الباحث المتخصص في علم الاجتماع أن الظاهرة جديدة ولها أسبابها، ومنها المظلومة الصحية نفسها التي رأى أنها مرشحة للمزيد من الانتشار خلال الفترة المقبلة؛ نظرا لصعوبة الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه الفئات الشبانية.

ودعا إلى تمكين الأمهات من التمتع بالخدمات الصحية المقدمة بصرف النظر عن وضعيتهن. أما روضة بيموض عضو الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر والممثلة عن وزارة الداخلية فدعت القانون المتعلق بمكاتب التشغيل والإسراع بتنقيح مجلة الطفل وإضافة باب للمجلة بتعلق بحماية الأطفال من أجل توفير القوانين التشريعية اللازمة الكفيلة بمكافحة الجرائم المرتكبة في حق الأطفال والنساء عبر توفير الميزانيات والآليات اللازمة لجميع الهياكل ومنظمات المجتمع المتدخلة في هذا الشأن، فضلا عن ضبط إستراتيجية لوقاية الأطفال والنساء من جميع أشكال العنف والجرائم المسلطة عليهم. ورغم أن التشريعات التونسية ثرية بالقوانين الرامية إلى حماية حقوق الطفل ومكافحة جميع أنواع الاستغلال التي يتعرض لها، إلا أن الأرقام الرسمية تكشف ارتفاعا سنويا مستمرا في الاعتداءات على الأطفال بجميع أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والاجتماعية.

والتقصير الواضح من قبل الفاعلين السياسيين في حماية الأطفال في تونس. وأكدت أن الهيئة سجلت في تقريرها الأخير تناميا كبيرا في منسوب الاستغلال الجنسي للأطفال ليرتفع بنسبة تفوق 180 في المئة سنة 2020، علما وأن عدد الحالات لم يتجاوز 26 فقط سنة 2019، وهو ما يؤكد أن هذا النوع من الجرائم مصدره الأساسي الأسرة؛ حيث يستغل عدد من الأسر فرصة مكوث الأطفال لمدة أطول في المنازل بسبب فترة الحجر الصحي والدراسة بنظام الأقواج، بطريقة غير سوية. وقال معز الشريف رئيس الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل إن "هناك صعوبة في حصر حالات بيع الرضع في تونس؛ لأن هناك عدة حالات لا يتم كشفها من الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر، باعتبار أنّ هناك شبه اتفاق بين الأم والعائلة الملتزمة بالرضيع وتتم تبعا لذلك التغطية على الجريمة".



وأوضح الشريف في تصريح لـ"إرم نيوز" أن من أبرز أسباب نفشي الظاهرة الإنجاب خارج إطار الزواج، حيث تكون المرأة في وضعية حرجة وتكتشف حملها بعد فوات أوان إمكانية الإجهاض، أو تواجه صدا من المؤسسات الصحية التي لا تمكن الأمهات العازبات من اللجوء إلى الإجهاض، فتنظر المرأة إلى البحث عن حل للتخلص من رضيعها، وهذا يؤدي إلى الاتجار بالأشخاص وإلى جريمة قتل الرضع عند الإنجاب.

وفي العام الفارط تم القبض على ثلاث نساء في محافظة جندوبة، شمال غرب تونس، تورطن في قضية التفريط في طفل، لتطوف على السطح مسألة بيع الرضع وواقع الظاهرة وانتشارها وسبل معالجتها. وأكدت روضة العبيدي رئيسة الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر أن جرائم استغلال الأطفال والنساء في تونس تشهد تناميا مفرعا في منسوبها وتطورا بشعا في أشكالها، موضحة أن جرائم استغلال الأطفال والنساء أصبحت مستحدثة ومبتكرة حيث تركز جلها على الفضاء السيبراني أين يقع التفجير بالنساء لاستغلالهن جنسيا. وقالت العبيدي إنه يتم استعمال هذا الفضاء لتفجير عدد من الجرائم ومن أبرزها جرائم بيع الرضع التي ارتفعت بنسبة 65.5 في المئة سنة 2020.

ولفت العبيدي، في جلسة استماع بلجنة المرأة والأسرة والطفولة والشباب والمسنين في البرلمان، إلى أن بعض العصابات تقوم باستغلال شبكات التواصل الإلكتروني لاستقطاب الفتيات الحوامل خارج إطار الزواج وتوفير جميع احتياجاتهن الصحية والمالية والسكنية طيلة فترة حملهن، مقابل تنازلهن عن موالدهن ليقع بيعهم. وأضافت أن في تونس أكثر من 84 مكتب تشغيل، 24 منها فقط تستغل بصفة قانونية والبقية تنشط بطريقة مريبة حيث تعمل على استقطاب النساء التونسيات للعمل في عدد من الدول العربية عبر عقود مزيفة ليقع في ما بعد استغلالهن في شبكات الدعارة والاتجار بالأعضاء.

واعتبرت العبيدي أن هناك أطرافا معينة تحمي مكاتب التشغيل غير القانونية، وسط غياب الإرادة السياسية

نصائح

● **كليفلاند (الولايات المتحدة) -** قالت خبيرة طبية من المستشفى الأمريكي المرموق "كليفلاند كلينك" إن "العودة إلى ممارسة التمارين الرياضية بمجرد التعافي من الإصابة بفايروس كورونا المستجد يجب أن تحدث بحذر شديد، لاسيما عقب حالات الإصابة التي تتراوح بين المتوسطة والشديدة". وعزت الطبية سبب ذلك إلى اختلاف التأثير الذي تحدثه الإصابة بفايروس كورونا في الأشخاص باختلاف طبيعة أجسامهم. وبشكل يصبح التنبؤ بآثاره على المدى الطويل. وبينما ينبغي على الرياضيين الجادين اتباع جدول محدد للعودة إلى ممارسة التمارين بإشراف مدرب أو طبيب مختص، تقدم الدكتورة شافير ثلاث نصائح لأي شخص يخطط لإعادة ممارسة التمارين إلى روتينه اليومي.

تغيير الروتين اليومي يجنب صدمة التكيف مع ظروف الصوم

كما يزيد الإفراط في تناول الطعام واختيار الأطعمة المقلية والماكولات كثيرة التوابل من الضغط على الجهاز الهضمي، ويؤدي إلى ارتجاع المريء. ويقترح الخبراء تناول السوائل بشكل صحيح بين أوقات الصيام، وتناول الطعام ببطء، وينصحون بأن تكون الوجبات متوازنة وفيها الكثير من الألياف. ومما يساعد على الهضم أن يحرص المرء على التمارين والمشي يوميا.

● **التهاب الأنف:** يتسبب التهاب الأنف التحسسي في سيلان الأنف وانسداده والغطاس والحكة وإدماخ العينين. ويسمى التهاب الأنف التحسسي أيضا "حُمى القش"، وهو نوع من الالتهاب يصيب الأنف وينتج عن رد فعل مفرط في جهاز المناعة تجاه مسببات الحساسية التي تكون عالقة في الهواء. ويعتبر هذا النوع من الأمراض مألوفًا خلال أشهر الصيف، ويزداد بشكل ملحوظ في شهر رمضان؛ حيث يتغير روتين المرضى الصائمين في هذه الفترة. ويوصي الأطباء بأن يحرص المرضى على تنظيف فتحات تكيف الهواء من الغبار بانتظام، واستخدام أجهزة تنقية الهواء، والتحكم في درجة الحرارة ونسبة الرطوبة في المنزل.

● **جفاف العين:** يحدث جفاف العين عندما لا يوجد ما يكفي من الدموع لترطيب العينين ترطيبا مناسبًا. فتغيير النظام الغذائي والتقليل من تناول الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية ربما يؤثران على وظائف عضلات العينين ووظائف الغدد الدمعية. والمرضى الذين يعانون من جفاف العينين يُحتمل أن تتعكر حالتهم في شهر رمضان المبارك إذا لم يحافظوا على اتباع نظام غذائي صحي ولم يحرصوا على مراعاة الانتظام في موافيت نومهم. ويوصي الخبراء باستشارة الطبيب حال ظهور الأعراض.

● **ارتفاع ضغط الدم:** تغيير الأسلوب المعتاد في تناول الطعام والتغيير في موافيت النوم ربما يؤديان إلى تقلبات في ضغط الدم. ويمكن للأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم الخفيف إلى المتوسط الصيام بأمان، وذلك من خلال الحفاظ على نمط حياة صحي وممارسة الرياضة بانتظام واتباع بروتوكول الدواء بناء على نصيحة الطبيب.

● **نوبات الصداغ:** يمكن أن يؤدي الجفاف والابتعاد عن الكافيين وانخفاض نسبة السكر في الدم وقلة النوم إلى الإصابة بالصداغ. يقول الخبراء إن اتباع روتين ثابت خلال شهر رمضان وتناول الكربوهيدرات المعقدة للحفاظ على مستوى السكر في الدم وشرب ما لا يقل عن ثمانية أكواب من الماء والحصول على سبع ساعات من النوم كل يوم يمكن أن تساعد في الحد من الإصابة بالصداغ. وتساهم العادات الغذائية الصحيحة في التغلب على متاعب الصوم خصوصا للأشخاص الذين يشكون من قلق في الجهاز الهضمي. وينصح خبراء الصحة بشرب السوائل عند الإفطار وتجنب الأكلات الدسمة التي تتطلب مزيدا من الجهد للقيام بعملية الهضم.

● **أبوظبي -** يعاني المرضى من المشاكل الصحية خلال شهر الصيام، ومنها جفاف العين والتهاب الأنف التحسسي (حُمى القش)، ومشاكل الجهاز الهضمي، والصداغ، وارتفاع ضغط الدم. ويقول الدكتور حسين سعدي، رئيس معهد التخصصات الطبية الدقيقة في مستشفى "كليفلاند كلينك أبوظبي"، "المرضى الذين لا يعانون من أمراض مزمنة ربما تكون معظم المشاكل الصحية التي قد يعانون منها في شهر رمضان ناتجة عن تغيير مفاجئ يطرا على عاداتهم اليومية، أو بسبب تناول طعام غير صحي، أو نتيجة تغيير في موافيت النوم بطريقة تؤثر على صحتهم. أما المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة فربما تزداد لديهم حدة الأعراض إذا لم يستشيروا طبيبهم بشأن حالاتهم الصحية وكيفية التعامل معها أثناء الصيام".

التغيير المفاجئ الذي يطرأ على العادات اليومية، بسبب تناول طعام غير صحي أو تغيير في موافيت النوم، يؤثر على الصحة

"ونحن دائما نوصي المرضى بأن يجهزوا أنفسهم للصوم، من خلال إجراء تغييرات بسيطة في روتينهم اليومي، قبل حلول الشهر الفضيل، لكي لا تتعرض أجسامهم إلى صدمة التكيف مع ظروف الصوم في شهر رمضان". ويضيف الدكتور سعدي أن المجالات الثلاثة الرئيسية التي يجب على الصائمين أن يركزوا عليها هي النظام الغذائي الذي يتبعونه، وانتظام موافيت النوم، ومعالجة أي أمراض كانت لديهم سابقا.

ويوضح سعدي بتفنية الجسم من السموم، وذلك بتناول وجبة إفطار كافية ومتوازنة، وشرب الكثير من الماء في وقت مبكر من النهار، ثم ختم اليوم بوجبة خفيفة حتى يستعد الجسم ويتهيأ لشهر الصوم القادم. إضافة إلى ذلك يجب الامتناع عن تناول الكافيين في الفترة التي تسبق بداية الشهر، لكي يكون الصائم بمنأى عن ظهور الأعراض التي تصاحب الامتناع عن الكافيين في الأيام الأولى من شهر رمضان المبارك. وبالنسبة إلى المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة ويتناولون أدوية من الضروري أن يستشيروا الطبيب، قبل دخول شهر رمضان المبارك، للحصول على خطة إدارة صحية كاملة، "وإذا اختار المرضى أن يصوموا، فسيوصيهم طبيبهم بإجراء التغييرات أو التعديلات على مواعيد أدويتهم، حتى يصوموا بشكل آمن وسليم".

وقد يحسّن الصيام صحة الصائمين، لكن اتباع نظام غذائي فيه الكثير من الأطعمة الدهنية والسكريات ربما يؤدي إلى الانتفاخ والتجشؤ وارتجاع الحوض (أي الحُرقة الحضوية الدائمة في فم المعدة) وعسر الهضم، وهذه أعراض قد تظهر حتى لدى من لا يشكون من مشاكل في المعدة. وقد تزداد نسبة تكرار الإصابة بالقرحة الهضمية في شهر رمضان -وهي التهابات مفتوحة تظهر في الطبانة الداخلية للمعدة- وتسبب الإما في المعدة.



وجوب الابتعاد عن الأغذية الدسمة خلال الصوم

المسالة بالقوة، بل يجب أن يتبع الرياضيون من جميع الأعمار أسلوب التقدم التدريجي في العودة إلى ممارسة الرياضة، وسيتعين عليهم أن يزيّدوا وقت ممارسة التمارين ويرفّعوا نسق هذه التمارين بالتدرّج. ■ التحلي بالصبر: أشارت الدكتورة شافير إلى أن الشخص المتعافى من كورونا قد يجد أن جسمه يتغيّر قليلا، حتى لو كان يتدرّب لسباق ماراثون قبل الإصابة، ما يستدعي المزيد من الحذر، داعية إلى تجنب "الضغط بشدة" على الجسد الذي ما زال يحاول التعافي.



■ **الم صدري أو خفقان في القلب، غثيان، صداغ، ارتفاع في معدل ضربات القلب لا يتناسب مع مستوى الجهد المبذول، أو استمرار هذا الارتفاع مدة طويلة، نوار ضيق أو صعوبة في التنفس، أو نفثس سريع أو غير طبيعي من فرط التعب، تورّم في الأطراف، إغماء، رؤية نفقية أو فقدان للرؤية.** ■ **الثاني: على المرضى المتعافين ألا يحاولوا تجاوز**

■ **مراقبة ردة فعل الجسم:** إذا شعر الشخص بأعراض مثل ألم في الصدر أو خفقان في القلب فعليه التوقف عن ممارسة الرياضة فورًا واستشارة الطبيب. ورغم أهمية ممارسة الرياضة والنشاط البدني بصورة عامة يمكن أن تغير الإصابة بكورونا هذا الأمر بين عشية وضحاها، وفقا لخبيرة الطب الرياضي التي أوضحت أنه يجب أن يستمر المصابون في مراقبة أنفسهم بعد شفائهم من الإصابة، فإذا شعروا بوجود شيء أكثر خطورة من مجرد كونهم غير جاهزين بدنيا عليهم التوقف عن ممارسة الرياضة والتحدّث إلى الطبيب. وإذا عانى الأفراد أيا من الأعراض التالية فعليهم التوقف فورًا عن ممارسة الرياضة:

جابر تتابع صحتها ببطولة تشارلستون

بسبب إصابة في ساقها بعدما حسمت المجموعة الأولى 6 - 0 قبل أن تترك اللاعب والتعادل سيد الموقف 2 - 2 في المجموعة الثانية.

البطلة التونسية تأمل في الذهاب بعيدا في البطولة من أجل حصد المزيد من النقاط للاقتراب من نادي العشرين

وأشارت الإسبانية التي أنهت الشهر الماضي صياما لعامين عن الألقاب بتتويجها بطلا لدورة دبي، إلى "أني كنت أعاني أصلا من الأوجاع في مباراتي الأولى (خلال الدور الثاني). الانتقال من الملاعب الصلبة إلى الملاعب الترابية أمر صعب لاسيما أن الفارق الزمني كان قصيرا جدا".

ووصلت بارتي إلى تشارلستون بعد تتويجها بدورة ميامي المرموقة (ألف نقطة) حيث نجحت في الدفاع عن لقبها. وبعد إعاقها من خوض الدور الأول، احتاجت بارتي إلى 61 دقيقة على التراب الأخضر في تشارلستون لتخطي اليابانية ميساكي دوي في الدور الثاني، لكنها عانت أمام رودجرز "اللاعب الاستثنائية في ضرباتها" بحسب ما أفادت الاسترالية، مضيعة "هي دائما تجبرك على بذل جهد كبير في كل نقطة، كل مباراة، والليلة لم يختلف الأمر". وتلتقي بارتي التي لم تلعب على أي نوع من التراب منذ تتويجها في رولان غاروس عام 2019، في الدور ربع النهائي الإسبانية باولا بادوسا الفائزة على الأميركية الأخرى كايتي مكنالي 6 - 3 و6 - 3. وخسرت الدورة الخميس جهود الإسبانية غاربيني موغوروسا المصنفة سادسة التي اضطرت إلى الانسحاب أمام الكازاخية يوليا بوتيننسيفا

تونس - تاهلت التونسية أنس جابر إلى ربع نهائي بطولة فولفو تشارلستون المفتوحة للتنس بعد فوزها على الفرنسية اليز كورني بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة. وانتصرت جابر على كورني خلال ساعتين و40 دقيقة من اللعب. وستواجه جابر في ربع النهائي الفائزة من مباراة لوران دافيس ضد كوري جوف. وكانت أنس قد خاضت ليلة الجمعة أيضا مباراة الزوجي إلى جانب الروسية أنستازيا باتابوفا ضد الهولندية ديمي شورز والأميركية نيكول ميليشار. وتأمل البطلة التونسية في الذهاب بعيدا في البطولة من أجل حصد المزيد من النقاط للاقتراب من نادي العشرين لأفضل 20 لاعبة في العالم. وبلغت الاسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى عالميا الدور ربع النهائي بفوزها الصعب على الأميركية شلبي رودجرز.

وفاق سطيف الجزائري يضم جابو وبلبنة

عبر بيان لها أنها قامت بفسخ عقد اللاعب حليم مدور بالتراضي بين الطرفين.

وقالت الإدارة في بيان عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك "تعلن إدارة وفاق سطيف فسخ عقد اللاعب حليم مدور بالتراضي وسيكون أول المغادرين خلال الميركاتو الشتوي الجاري".

وكانت إدارة الوفاق قد قررت إحالة مدور على المجلس التأديبي بسبب ادعائه الإصابة ورفضه السفر إلى نيجيريا للمشاركة في مباراة فريقه أمام إنيميبا في الكونفدرالية الأفريقية.

ويلتقي وفاق سطيف المتذيل بنقطة وحيدة ضيفه إنيميبا النيجيري المتصدر بـ6 نقاط الأحد ضمن الجولة الرابعة من دور المجموعات بالبطولة. ونفت إدارة وفاق سطيف في بيان لوموتي، منشور لها في صفحة الفريق على فيسبوك الأخبار المتداولة عبر وسائل التواصل بخصوص عزما فسخ عقد المهاجم الغاني دانيال لوموتي، مؤكدة أن اللاعب كان يعاني من إصابة خفيفة وتعافى منها تماما وهو جاهز للمشاركة في مباراة إنيميبا. لكن في المقابل أعلنت إدارة النادي

الجزائر - أعلن وفاق سطيف متصدر الدوري الجزائري عن تعاقد مع لاعبه السابق عبدالمؤمن جابو والمدافع نصر الدين بلبنة. وقال النادي عبر صفحته على موقع فيسبوك إنه استعاد جابو (34 عاما) من مولودية الجزائر بينما وقع بلبنة لثلاثة مواسم قادما من اتحاد بلعباس. وجاء التعاقد مع بلبنة بسبب معاناة الظهير الأيسر هواري فرحاني من إصابة في ركبته أنهت موسمه مبكرا. وتنتهي فترة الانتقالات الشتوية في الجزائر الأحد. ويتصدر وفاق سطيف ترتيب الدوري برصيد 36 نقطة من 17 مباراة متقدما بفارق الأهداف عن شبيبة الساورة الذي خاض 18 مباراة. واستنكر وفاق سطيف ما وصفه بـ"الحملة المغرضة" من بعض الأطراف لضرب استقرار الفريق قبل مباراته أمام إنيميبا في الكونفدرالية الأفريقية.

أبوزمغ يبحث عن بصمة أسيوية مع الوحدات الأردني

أسيا على معالجة بعض نقاط الضعف في الفريق خاصة في منطقة خط الوسط. ويتوقع أن يظهر الوحدات بصورة مختلفة في دوري الأبطال من حيث طريقة اللعب والإداء، خاصة أنه سيقابل فرقا تفوقه قوة من حيث الإمكانيات مما يتطلب اللعب بواقعية.

ورغم أن أبوزمغ حقق مع الوحدات منذ الموسم الماضي وحتى الآن 3 ألقاب الدرر، السوري وكأس السوبر، إلا أنه أخفق في تحسين جودة الأداء وسط مشكلات تكتيكية متكررة. ويركز المدرب الشاب قبل المشاركة في دوري أبطال

تجربة حذرة وبخاصة في حال تعرض الفريق إلى خسائر قاسية. وأبوزمغ الذي يمتاز بذكائه وقدرته على التعامل مع اللاعبين سيجتهد في سبيل إثبات جدارته، خصوصا أنه خير من يقود الوحدات في هذا الاستحقاق الآسيوي.

وكان المدرب الشاب خبيرا رئيسيا في صفوف المنتخب الأردني بقيادة الراحل محمود الجوهري الذي قاد الشاطئ لأول مرة إلى نهائيات كأس آسيا 2004.

وخاض أبوزمغ كلاعب تجربة احترافية مع الكرة القطري واعتزل كرة القدم عام 2011 في سن 29 عاما. وتقديرا لمساهمته الكروي مع المنتخب عين الاتحاد الأردني أبوزمغ مساعدا للراحل محمود الجوهري، لمحة فرصة ذهبية لكسب المعرفة التدريبية من أحد الأساطير العرب في هذا المجال. ومضى أبوزمغ بعد ذلك في مشواره التدريبي، حيث ساعد مع المدرب الكرواتي دراغان في تدريب الوحدات والكويت الكويتي واتحاد كلباء الإماراتي.

ونجح المدرب الطموح في إثبات نفسه وقاد الوحدات كمدير فني وحقق معه العديد من الألقاب المحلية، كذلك خاض تجربتين في الخارج مع الكويت الكويتي والانتصار اللبناني. وتمكن في الموسم من قيادة الوحدات إلى إحراز لقب الدوري الذي يعتبر الأهم في مسيرة النادي، حيث أتاح له المشاركة في دوري أبطال آسيا بعد منح الأردن مقعدا مباشرا.

وتضم مجموعة الوحدات في أبطال آسيا السد القطري والنصر السعودي إلى جانب المقاتل من مباراة الملحق التي تجمع السببت فريقي العين الإماراتي وفولاذ الإيراني. ورغم أهمية التجربة التي سيخوضها أبوزمغ كمدرّب في دوري أبطال آسيا مع الوحدات، إلا أنها تعتبر

الرياض - يقف عبدالله أبوزمغ المدير الفني للوحدات أمام محطة تاريخية في مسيرته التدريبية، حيث سيكون أول مدرب أردني يقود فريقا في دوري أبطال آسيا.

ويدرك أبوزمغ في قرارة نفسه أن هذه التجربة ستقوده إلى مكاسب فنية عدة لكنها أيضا تعد بمثابة سلاح ذي حدين.

ويعتبر أبوزمغ (45 عاما) من أبرز من أنجبهم كرة القدم الأردنية حيث كان أحد نجوم الوحدات ومتمخض النشأين.

وكان المدرب الشاب خبيرا رئيسيا في صفوف المنتخب الأردني بقيادة الراحل محمود الجوهري الذي قاد الشاطئ لأول مرة إلى نهائيات كأس آسيا 2004. وخاض أبوزمغ كلاعب تجربة احترافية مع الكرة القطري واعتزل كرة القدم عام 2011 في سن 29 عاما. وتقديرا لمساهمته الكروي مع المنتخب عين الاتحاد الأردني أبوزمغ مساعدا للراحل محمود الجوهري، لمحة فرصة ذهبية لكسب المعرفة التدريبية من أحد الأساطير العرب في هذا المجال. ومضى أبوزمغ بعد ذلك في مشواره التدريبي، حيث ساعد مع المدرب الكرواتي دراغان في تدريب الوحدات والكويت الكويتي واتحاد كلباء الإماراتي.

ونجح المدرب الطموح في إثبات نفسه وقاد الوحدات كمدير فني وحقق معه العديد من الألقاب المحلية، كذلك خاض تجربتين في الخارج مع الكويت الكويتي والانتصار اللبناني. وتمكن في الموسم من قيادة الوحدات إلى إحراز لقب الدوري الذي يعتبر الأهم في مسيرة النادي، حيث أتاح له المشاركة في دوري أبطال آسيا بعد منح الأردن مقعدا مباشرا.

وتضم مجموعة الوحدات في أبطال آسيا السد القطري والنصر السعودي إلى جانب المقاتل من مباراة الملحق التي تجمع السببت فريقي العين الإماراتي وفولاذ الإيراني. ورغم أهمية التجربة التي سيخوضها أبوزمغ كمدرّب في دوري أبطال آسيا مع الوحدات، إلا أنها تعتبر

خليلوزيتش يفتح باب التكهنات حول مستقبله مع المغرب

إخراج تصريحات البوسني من محتواها لا يخدم منتخب الأسود



مصلحة الأسود أول

الأسود الذي يمتلك كل مقومات النجاح. وبالفعل تغيرت طريقة لعب المنتخب المغربي وتمكن خليلوزيتش من تبديد كل الأسئلة التي كانت تراود المحللين حول الإمكانيات التي يحظى بها المغاربة (لاعبين، فنيين، إمكانيات لوجيستية وغيرها) دون أن يتمكنوا من تحقيق إنجاز قاري.

كما استطاع المدرب الجديد أن يجمع حوله كل الأسماء النشطة في أوروبا ويفرض كلمته على كل الذين يحاولون إثارة الخلافات داخل معسكر الأسود. وتكشف في تصريحات سابقة أنه جاء لتدريب المغرب لأنه يؤمن بحقيقة هذا المشروع الذي يريد أن يكون عنصرا فاعلا فيه من أجل تطويره والنهوض به وحصد ثماره.

وقال مدرب أسود الأطلس "ما يجعلني أتمسك بتدريب المغرب هو مشروع رياضي كروي وليس المال كما روجوا عني". وأضاف "أعجب من الهجوم على سبب الأداء في مباراة واحدة أمام بوروندي، حيث حاولنا خلالها تجربة خطة جديدة لأول مرة، لست مستبدا كي لا أقبل الانتقادات لكن ما حدث معي كان فيه نوع من الظلم".

وتابع "لا يعقل أن أتعرض لتلك الغارات العنيفة بسبب مباراة بوروندي بعد كل الذي أنجزناه سابقا، تاهلنا بشبه علامة كاملة، صحيح أننا سجلنا هدفا واحدا أمام بوروندي، لكننا أهدرنا فرصا سهلة وعديدة، لذلك لم يكن انتقادا في محله".

واستطرد المدرب البوسني "أتمنى أن يكون هناك تطور للاعبين مستقبلا. أنجزنا عملا جيدا، صحيح أننا مازلنا لم نصل إلى المستوى المطلوب، لكننا في تطور مستمر ولمسنا تقدما مشجعاً". ورفض خليلوزيتش مقارنة المحترفين في الدوريات الأوروبية بالدوري المغربي الذي شدد على أنه تطور كثيرا لكنه يقارن بالدوريات المناظرة في قارة أفريقيا. وتسائل "هل تريدون مني مثلا تجاهل يوسف النصيري الذي يناهس على أهداف الليغا مع ميسي وبزيمية لأجل لاعب من الدوري المحلي؟ هل يوجد هنا هداف كبير بالدوري المغربي يسجل كل موسم 26 هدفا ليستحق الانضمام؟".

تسببت تصريحات أدلى بها مدرب المنتخب المغربي وحيد خليلوزيتش، بدا أنها أخرجت عن سياقها الحقيقي، في جدل كبير داخل اتحاد كرة القدم وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، مما فتح باب التكهنات حول مستقبل المدير الفني البوسني مع أسود الأطلس خصوصا أنه دائما ما يكرر أنه يدافع عن مشروع أكثر من كونه مدربا لمنتخب وطني.

الرباط - فتحت التصريحات التي أدلى بها مدرب المنتخب المغربي وحيد خليلوزيتش باب التكهنات حول مستقبله مع منتخب الأسود، في وقت يتزايد فيه رهان المغاربة على الاستعداد جيدا لنسخة بطولة أمم أفريقيا التي ستحتضنها الكامبيرون في 2022. وتسبب تصريح خليلوزيتش في ضجة إعلامية بالغة داخل أسوار اتحاد كرة القدم وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال خليلوزيتش خلال مؤتمر صحافي عقده بمجمع محمد السادس في المعورة، إن تنويع منتخب الجزائر بلقب أمم أفريقيا 2019 أغضب الجماهير المغربية ورئيس اتحاد الكرة فوزي لقجع. وأضاف المدرب البوسني "لنلتسم بالصراحة، تنويع الجزائر أغضب البعض هنا وأحزنتهم في المغرب، ولذلك يرغبون في التنويع بالكان ويفضلونه حتى على بلوغ كأس العالم، ولأجل هذا سندهب إلى المنافسة في الكامبيرون وليس من أجل السياحة".

ويجمع محللون رياضيون على أن تصريح المدرب المغربي أخرج من سياقه، ذلك أن ما عبر عنه البوسني هو أن تنويع الجزائر باللعب القاري ربما يكون محفزاً قويا للمغاربة من أجل الدفاع هم أيضا عن حظوظهم في هذه المسابقة ورفع التحدي من أجل التنويع بلقب ثان. وأشار مصدر مطلع إلى أن خليلوزيتش لم يقصد ما قاله، ومرة أخرى خافه التعبير باللغة الفرنسية، وهو المعروف عنه كونه لا يجيد توصيل ما يريد قوله.

وأضاف المصدر أن "لا أحد تفاعل بالجن أو الغضب بعد تنويع منتخب الجزائر الشقيق، بل العكس كانت هناك فئات عريضة من جماهير المنتخب المغربي قد ساندت محاربي الصحراء في مصر وانخرطت في الفرع معهم". وتابع "نقتر أن ما قاله وحيد زلة لسان، وليس

بروس مرشح لخلافة السلامي في الرجاء

الكامبيرون إلى حصد لقب أفريقيا 2017 أبرز المرشحين لخلافة السلامي. وأكدت مصادر صحافية أن الرجاء بدأ بالفعل إجراءات إدارية لتيسير مهمة وصول بروس إلى الدار البيضاء للقاء مسؤولي النادي والتباحث بشأن العقد.

وكان الرجاء أعلن في بيان رسمي الخميس أن مجلس الإدارة وافق على استقالة السلامي، مؤكداً بذلك نهاية مشواره داخل القلعة الخضراء.

وقدم الرجاء في بيانه كل الشكر للسلامي على العمل الذي قام به

الرباط - سيشرف الثنائي هشام أبوشروان ومحمد البكري على فريق الرجاء البيضاء أمام ضيفه بيراميدز المصري في بطولة الكونفيدرالية الأفريقية بعد استقالة المدرب جمال السلامي مساء الخميس.

وتم إنجاز كل ترتيبات مرافقته للفريق البيضاء ووضع اسمه ضمن القائمة التي كانت ستخضع لمسحة طبية قبل السفر صوب القاهرة، إلا أنه أصر على موقفه الرافض للاستمرار. ويعد البلجيكي هوجو بروس الذي درب في الجزائر وقاد المنتخب

سباق الصدارة يرفع سقف التحدي في كلاسيكو الريال وبرشلونة

مواجهة بطعم النهائي على لقب الدوري الإسباني ونتيجة التعادل تحقق أمنيات الأتلتيكو



مواجهة الأعصاب

الكلاسيكو الأخير له، بعد 16 عاما من مشاركته الأولى. وسيحاول الأرجنتيني تعزيز سجل الأهداف الـ26 التي سجلها في 44 مشاركة سابقة، لأن ذلك سيشكل أفضل وداع ووسيلة لتأكيد دوره في صهوة النادي الكتالوني رغم التوتر الذي حصل بين الطرفين خلال الفقرة الماضية. وبالنسبة إلى كومان "هناك شخص واحد بإمكانه تحديد مستقبله وهذا الشخص هو (ميسي)"، مضيفا أن "الكلاسيكو مباراة مهمة دائما وأكثر أهمية بالنظر إلى الوضع الآن في الليغا، وهما فريقان رائعا وتحقيق نتيجة جيدة سيكون امرا مهما لحسم اللقب". ومهما كانت نتيجة موقعة السبت، ستكون الصدارة في يد أتلتيكو بحال نجح في تخطي ريال بيتيس الأحد، لكنه سيخوض اللقاء بغياب نجميه لويس سواريس وماركوس لورنتي للإيقاف.

وإيلابيكس موريا. جميعهم شبان تالقوا تحت إشراف المدرب الهولندي. وسجل كل من مينغيسا، إيلابيكس، ترينكاو وديست هدفهم الأول في الدوري الإسباني بفضل تمريرات حاسمة من ميسي بالذات. وعاد الأرجنتيني نفسه ليرعب دفاعات الخصوم، مستعيدا زعامته لترتيب هدافي الدوري بتسجيله 23 هدفا حتى الآن، بينها 19 في 20 مباراة منذ بداية العام الجديد. لكن حتى الفوز بلقب الدوري وربما الثنائية في حال التغلب على أتلتيك بلبوا في نهائي الكأس الإسبانية، قد لا يكون كافيا لإقناع ميسي بمواصلة مغامرته الكتالونية بعد الخروج المخيب من دوري الأبطال، المسابقة التي تشكل ركيزة اهتمامات الأرجنتيني أكثر من أي شيء آخر. وإذا كان الأرجنتيني حاسما أمره بشأن الرحيل، فسيكون لقاء السبت

بعد الخروج المخيب من ثمن نهائي دوري الأبطال على يد باريس سان جرمان الفرنسي، يمثل الدوري فرصة لبرشلونة من أجل إنقاذ موسمه الأول بقيادة لاعبه السابق كومان، وبالتالي يعول كثيرا على مباراة السبت التي تشكل فرصة مثالية لتأكيد انتفاضته والثأر لخسارته ذهابا على أرضه أمام النادي الملكي. عندما التقى الفريقان في 24 أكتوبر على ملعب "كامب نو" وخسر برشلونة 1-3، كان النادي الكتالوني في وضع مغاير إذا كان ميسي وبقاؤه محور الحديث بعدما عجز خلال الصيف عن إقناع إدارة جوسيب ماريا بارتوميو بالسماح له بالرحيل. ووضع كومان ثقته بشبaban برشلونة وميسي رعاهم. من بيدي إلى الأوروغوياني رونالد أراوخو، الأمريكي سيرجينو ديست، وأوسكار مينغيسا، البرتغالي فرانسيسكو ترينكاو

الأمور في مرحلة أولى (2016 - 2018) بسبب وفرة النجوم وتواجد البرتغالي كريستيانو رونالدو قبل رحيله إلى يوفنتوس الإيطالي، بخلاف حقبته الثانية بعد عودته إلى دكة المدربين، أنه "تم الاستخفاف بفرقي ولكني أؤمن بهم وأعرف ما يمكنهم فعله".

وأردف "طالما هناك إشارات للحياة، فلن نستسلم. سنتابع الصراع على كل شيء. مررنا بفترات صعبة جدا في هذا الموسم، ولكننا أفضل بكثير حاليا، إلا أننا لم نتجز أي شيء بعد".

ومن ناحية، شدد مواطنه المهاجم كريم بنزيمة على ضرورة الحذر من خطورة قائد ونجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي متصدر ترتيب الهادفين مع 23 هدفا، وصاحب 12 هدفا في مبارياته العشر الأخيرة في الدوري، في حال أراد فريقه إحراز النقاط الثلاث.

ورأى صاحب 18 هدفا في "الليغا" هذا الموسم أن المباراة "ستكون صعبة أمام فريق يعيش الاحتفاظ بالكرة"، مضيفاً "لديهم حارس مرمرى رائع، وبالطبع ميسي، اللاعب الذي يقوم بكل شيء لبرشلونة. علينا أن نقلق بشأنه لأنه خطير جدا. على غرار المباراة الأولى هذا الموسم سندخل الملعب للفوز، إنها مباراة نهائية بالنسبة إلينا".

وعلى الجانب الآخر يخوض النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الكلاسيكو الـ45 في مسيرته، لكنه قد يكون الأخير له مع برشلونة الذي يسعى إلى تأكيد صحوته بقيادة المدرب الهولندي رونالد كومان، وذلك حين يحل ضيفا على غريمه ريال مدريد حامل اللقب في المرحلة 30 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

موقعة مفصلية

واقع الأمور حاليا والنتائج التي يحققها الغريمان برشلونة وريال، تجعل من موقعة السبت مفصلية لأن انتهابها بخسارة أحد قطبي الكرة الإسبانية سيكون بمثابة ضربة قاسية جدا لحظوظه باللقب.

يرفع فريقا برشلونة وريال مدريد من سقف التحديّ في كلاسيكو الأرض الذي سيكون بعنوانين مختلفة هذه المرة ليس أولها السباق على الصدارة وحسم اللقب مع اقتراب المسابقة من النهاية، فيما يتطلع أتلتيكو المتصدر إلى أن يحسم التعادل هذه المواجهة من أجل تعزيز موقعه في الصدارة وتحقيق أول لقب له منذ سبع سنوات.

من الفوز في مبارياته التسع الأخيرة، سيسعيد اللقب الذي تنازل عنه الموسم الماضي لريال بما أنه سيلتقي أتلتيكو في 9 مايو على أرضه ضمن المرحلة 35. ليفانتي 2-1.

من ناحيته، يخوض ريال مبارياته مع الكثير من الإيمان وزخم حقيقي، والدليل: مع نهاية يناير 2021 تراجع ريال بفارق 7 نقاط خلف جاره أتلتيكو مع مباراتين مؤجلتين، بعد الخسارة على أرضه أمام ليفانتي 2-1.

ويبدو أن جائحة فايروس كورونا جعلت ريال أصعب، ليدبو المرشح الأبرز في قمة السبت، على الرغم من رحلته المخوفة بالمخاطر إلى "أنفيلد" في ليفربول الأسبوع المقبل في إياب ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا (فاز 3-1 ذهابا).

وقال مدرب النادي الملكي الفرنسي زين الدين زيدان بعد الفوز على ليفربول "هذا هو الأمر الجيد في هذا الفريق، دائما يريدون المزيد والمزيد"، مضيفا " هؤلاء هم لاعبون مع خبرة كبيرة، لاعبون فازوا بالعديد من الألقاب، ولكن يريدون الفوز بالمزيد. وهذا يظهر لك الروحية التي يتمتع بها جميع لاعبي الريال".

وأضاف زيدان، الذي تم التشكيك بفضلته التدريبية عندما تسلم زمام

مدريد - تتجه أنظار متابعي كرة القدم حول العالم السبب إلى كلاسيكو الأرض الذي سيكون بطعم مباراة نهائية والأبرز منذ أعوام عدة في الدوري الإسباني، حيث يستقبل ريال مدريد الثالث غريمه برشلونة الثاني في المرحلة الثلاثين مع فارق بينهما لا يتعدى نقطتين، وذلك في سباق الأمتار الأخيرة للفوز بلقب الدوري مع المتصدر أتلتيكو مدريد "اللاهث" خلف نتويجه الأول منذ 2014.

وفي وقت بات فيه مانثيستر سيتي الإنجليزي قاب قوسين أو أدنى من الفوز بلقبه الثالث في أربعة أعوام، وبينما يتربع بايرن ميونخ الألماني على الصدارة في طريقه لقبه التاسع على التوالي، ويقترب إنتر الإيطالي أكثر من لقبه الأول منذ عام 2010، تحاك قصص الإثارة والتشويق في "الليغا" الإسبانية.



فخسارة أتلتيكو أمام إشبيلية 0-1 في المرحلة السابقة، شرّعت باب الاحتمالات والتكهنات، إذ للمرة الأولى منذ ثلاثة أشهر بات مصير برشلونة بين يديه للتتويج باللقب.

ويسافر النادي الكتالوني إلى العاصمة مع سجل خال من الخسارة في 19 مباراة في الدوري، وفي حال تمكن

رحيل بواتينغ يثير التوتر داخل البايرن

أسابيع عدة من توتر العلاقة بين فليك وصالحمزينتش، لاسيما بعد قرار الإدارة بعدم التجديد لبواتينغ الذي يعول عليه المدرب كثيرا وبراه عنصرا لا غنى عنه.

وبعد مباراة سان جرمان، أجاب فليك بشأن أسئلة عن بواتينغ "يجب أن أرد هنا على الأسئلة بطريقة احترافية، لكنني لست مجبرا على الإجابة عن كل الأسئلة. لعب أدوار كوميدية ربما يكون أحيانا ضمن أدوار المدرب". وأعاد هذا الملف صب الزيت على نار العلاقة بين صالحمزينتش وفليك، المتوترة في الأسابيع القليلة الماضية. ويرفض المدرب الذي قاد بايرن إلى سداسية تاريخية الموسم الماضي، تأكيد بقائه مع بايرن الموسم المقبل "ما يهمني أن تلعب جيدا، وكل الأمور الأخرى لا أكرث لها راهنا".

الموسم الماضي إلى لقب دوري أبطال أوروبا عبر مرارا عن رغبته بتمديد عقد بواتينغ المتوج بلقب مونديال 2014. وعبر الرئيس التنفيذي لبايرن كارل - هاينتس رومينغه عن استيائه من التوتر الداخلي، لاسيما بين فليك والمدير الرياضي البوسني، داعيا إلى توحيّد الصفوف والتركيز على نهاية الموسم. وشدد رومينغه في حديث لصحيفة "بيلد" الرياضية على ضرورة "أن نعمل معا بطريقة متناغمة ومخلصة ومهنية. هذا ما اطلبه بوضوح من الإدارة الرياضية. هذا هو ما يميز بايرن ميونخ على الدوام". وعانى النادي البافاري منذ

برلين - أثار الإعلان الرسمي عن رحيل مدافع بايرن ميونخ الألماني جيروم بواتينغ نهاية الموسم الجاري، التوتر بين المدير الرياضي حسن صالحمزينتش والمدرّب هانز فليك الذي يحوم الشك حول بقائه في مقعد التدريب خلال الموسم المقبل.

ولم يجدد الفريق البافاري عقد اللاعب البالغ 32 عاما، بحسب ما أكد مدير النادي البوسني هذا الأسبوع، على هامش ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا الذي خسره بايرن أمام ضيفه باريس سان جرمان الفرنسي 2-3.

وكان حامل لقب الدوري الألماني قد ضمن خدمات الفرنسي الشاب دايو أوياميكانو مدافع لايبزيغ، للحلول بدلا من بواتينغ بدءا من الموسم المقبل. وأكد صالحمزينتش أن رحيل بواتينغ "كان قرارا لإدارة النادي اشترك فيه المدرب. شرحت الأمر لجيروم وفهم ذلك".

وربما كان قرارا مشتركا، لكن فليك لم يكن مقتنعا بحسب ما قال "الجميع يعرف شعوري تجاه جيروم، وما هي قدراته"، علما أن فليك الذي قاد الفريق

ليفربول «المهزوز» يلهث وراء مقعد أوروبي

المسابقة القارية أمام عملاق إسبانيا الآخر برشلونة بثلاثية نظيفة، قبل أن يعود من بعيد إيابا على أرضه بالفوز 4-0 في طريقه إلى إحراز لقبه السادس في المسابقة.

لكن تداعيات فايروس كورونا حكمت على ليفربول، كغالبية الأندية الأخرى، أن يلعب بغياب جمهوره، ما يعني أنه لن يحظى بالدعم المعنوي الهائل الذي ساهم في قيادته إلى الإنجاز في 2019.

وفي مقارنته لعام 2019 ومباراة الأربعة الأبطال، قال كلوب "من المؤكد أن الأمر مختلف. مختلف تماما. إذا كنت ترغب بذكريات عاطفية، فعليك إذن أن تعيد مشاهدة مباراة برشلونة لأن 80 في المئة (من الفضل في العودة من بعيد) كانت أجواء الملعب. بالتالي نعم، علينا أن نلعب من دونها (الأجواء الحماسية)". وبعد خسارته القاسية ذهابا على أرضه 6-1، يبحث مانثيستر يونايتد المرتاح في مركزه الثاني بفارق أربع نقاط عن ليستر الثالث، عن تحقيق الثأر من توتنهام ومدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو حين يحل الأحد ضيفا على النادي اللندني المتخلف حاليا بفارق ثلاث نقاط عن المركز الرابع.

في وقت يسير جاره سيتي بثبات نحو استعادة اللقب بما أنه يتواجه السبب على أرضه مع ليسز وهو متقدم بفارق 14 نقطة عن "الشياطين الحمر".

معنويات مرتفعة

يدخل يونايتد اللقاء بمعنويات مرتفعة بعدما قطع أكثر من نصف الطريق نحو نصف نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" بفوز فريق المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير على غرناطة الإسباني 0-2 الخميس خارج ملعبه.

وفي المباريات الأخرى، يحل أرسنال الذي فرط الخميس بفوز على ضيفه سبارتا براغ التشيكي، ضيفا الأحد على شيفيلد يونايتد، وهو يدرك بأنه قد منطلق أي أمل في المشاركة القارية الموسم المقبل.

لندن - يعود ليفربول إلى شجونه المحلي السبب حين يستضيف أستون فيلا في مباراة صعبة ضمن المرحلة الـ31 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، وهو يدرك أن عليه تدارك الموقف واستعادة سحره في ملعبه وإلا سيغيب عن مسابقة دوري الأبطال للمرة الأولى منذ عام 2016. ويبدّل "الحمر" اللقاء ضد الفريق الذي أذلهم ذهابا باكتساحهم 7-2 في إحدى أكبر المفاجآت في تاريخ الدوري، ومعنوياتهم مهزوزة بعدما اقتربوا من توديع دوري الأبطال بخسارتهم في منتصف الأسبوع أمام ريال مدريد الإسباني 3-1 على أرض الأخير في ذهاب ربع النهائي.

استعادة التوازن

عادة ما تعتبر العودة إلى معقل أي فريق فرصة لاستعادة التوازن، لكن هذا الأمر لا ينطبق بتاتا على ليفربول القابع حاليا في المركز السابع بفارق ثلاث نقاط عن مفاجأة الموسم وست هام صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال، إذ أن فريق المدرب الألماني



محاولة للإنقاذ

في هنغارورينغ المجرية. وبرز ابن الـ33 عاما على الحلبات بفضل سرعته برغم عدم تمكنه من الفوز بأي جائزة كبرى، واحتل في العام 2018 المركز السابع في الترتيب العام النهائي للسائقين كأفضل نتيجة له.

وقال هولكنبرغ عن مواطنه بطل العالم أربع مرات سيباستيان فيتل "أمل أن يتمتع فيتل ولانس سترول بموسم من دون توقف". وتابع "ولكن الفريق يدرك جيدا قدرته على الاعتماد على اللقبام بعمل جيد".

وأردف سائق فورس إنديا السابق أنه "من الرائع الحصول على هذا العقد، كما من الرائع المساعدة في تطوير الفريق خلال الموسم".

وشارك هولكنبرغ في 176 جائزة كبرى، منها ثلاثة سباقات العام الماضي بالوان فريق رايسينغ بوينت (أستون مارتن حاليا) بعدما حل بدلا من المكسيكي سيرخيو "تشيكو" بيريس (سائق ريد بول الحالي) وسائق الفريق الحالي الكندي لانس سترول لإصابتهما بفايروس كورونا. وحل هولكنبرغ سابعا على حلبة سيلفرستون البريطانية وقامنا



نيكو هولكنبرغ

أستون مارتن يمكنه الاعتماد علي للقيام بعمل جيد

